

نعم تحميل وعرض المادة من

موقع حل دروسي

www.hldrwsy.com

موقع حل دروسي هو موقع تعليمي يعمل على مساعدة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في تقديم حلول الكتب المدرسية والاختبارات وشرح الدروس والملاحظات والتأخير وتوزيع المنهج لكل المراحل الدراسية بشكل واضح ومبسط مجاناً بتصفح وعرض مباشر أونلاين على موقع حل دروسي

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الدرِّاسَاتُ الاجتماعيَّة

التعليم الثانوي (نظام المسارات)
السنة الأولى المشتركة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الاسم:

الصف: الفصل:

المدرسة:

يوزع مجاناً ولا يباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

1447 هـ / 2025 م

ح) المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج
الدراسات الاجتماعية - السنة الأولى المشتركة - المرحلة الثانوية - نظام
المسارات. / المركز الوطني للمناهج. - الرياض، ١٤٤٦هـ
١٢٤ ص؛ ٢١ x ٢٥ سم

رقم الإيداع: ١٦٩٥٠ / ١٤٤٦
ردمك: ١ - ٢٩ - ٨٥٣٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود يوقع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة ممثلاً
للمملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً، في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية
سنة 1364هـ / 1945م.



الرسوم

وزارة التعليم، دار الملك عبدالعزيز

الخرائط

وزارة التعليم، دار الملك عبدالعزيز، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم وبكافة أشكالها محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو تدويره أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل أو أية وسيلة كانت دون إذن خطي رسمي من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين الإثنائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.i.en.edu.sa

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ





رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ركائز القوة



قوة استثمارية
رائدة



محور ربط
القارات الثلاث



العمق الإسلامي والعربي
بلادنا قبلة المسلمين

محاور الرؤية



وطن طموح
حكومته فاعلة
مواطنه مسؤول



اقتصاد مزدهر
فرصه مثمرة
تنافسيته جاذبة
استثماره فاعل
موقعه مُستغل



مجتمع حيوي
قيمه راسخة
بيئته عامرة
بنيانه متين



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود،
ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية



هذا الكتاب

تقوم الدراسات الاجتماعية على التخصصات المتعددة، فيُدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها، والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا، والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها، وعلم الاجتماع والتربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة. ويرمي الدراسات الاجتماعية إلى شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها ومعرفة تأثير الماضي في الحاضر وفي بناء المستقبل، وإيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم. كما يرمي إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا؛ مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

مفاتيح الكتاب

معلومات إثرائية

للتوسع في المعارف وتعميق الفهم

فكر

لتحفيز التأمل والاستنتاج وفهم الموضوعات

مفاهيم ومصطلحات

للتعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات

تعليم ذاتي

لربط الطلبة بمصادر التعلم وزيادة المعارف

صور ورسومات وخرائط داعمة
لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف

مخطط توضيحي

لتلخيص المعارف وتسهيلها

تقويم الوحدة

لقياس مدى استيعاب ما جرى تعلمه في دروس الوحدة

الدرس الرقمي

للوصول إلى الدرس والمزيد من المعارف رقمياً

وحدات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من أربع وحدات، هي:

- المملكة العربية السعودية والعالم
- القوى العالمية
- الأحداث العالمية المؤثرة في العالم
- المنظمات العربية والإسلامية والدولية

ويقوم الكتاب على مجموعة من الغايات التربوية؛ للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه ومليكه وثقافته ويفخر بانتتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز.



المحتويات

الوحدة الأولى: المملكة العربية السعودية والعالم 10

- الدرس الأول: مقوّمات الدولة القوية والمؤثرة 11
- الدرس الثاني: المملكة العربية السعودية: الأسس والمقوّمات 14
- الدرس الثالث: المملكة العربية السعودية والقضايا العربية 23
- الدرس الرابع: المملكة العربية السعودية والمنظمات العربية 38
- الدرس الخامس: المملكة العربية السعودية والقضايا الإسلامية 42
- الدرس السادس: المملكة العربية السعودية والقضايا الدولية 44
- تقويم الوحدة الأولى 50

الوحدة الثانية: الأحداث العالمية المؤثرة في العالم 54

- الدرس السابع : الكشوف الجغرافية 55
- الدرس الثامن: الحرب العالمية الأولى 1914-1918م 62
- الدرس التاسع: الحرب العالمية الثانية 1939-1945م 68
- تقويم الوحدة الثانية 76



79 الوحدة الثالثة: القوى العالمية

- 80 الدرس العاشر: الولايات المتحدة الأمريكية
- 87 الدرس الحادي عشر: الاتحاد الأوروبي
- 92 الدرس الثاني عشر: روسيا الاتحادية
- 97 الدرس الثالث عشر: الصين
- 101 تقويم الوحدة الثالثة

104 الوحدة الرابعة: المنظمات العربية والإسلامية والدولية

- 105 الدرس الرابع عشر: جامعة الدول العربية
- 108 الدرس الخامس عشر: رابطة العالم الإسلامي
- 111 الدرس السادس عشر: منظمة التعاون الإسلامي
- 113 الدرس السابع عشر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)
- 116 الدرس الثامن عشر: هيئة الأمم المتحدة
- 118 الدرس التاسع عشر: مجموعة العشرين (G20)
- 122 تقويم الوحدة الرابعة



الوحدة الأولى

المملكة العربية السعودية والعالم

الدرس الأول: ❁

مقومات الدولة القوية والمؤثرة

الدرس الثاني: ❁

المملكة العربية السعودية: الأسس والمقومات

الدرس الثالث: ❁

المملكة العربية السعودية والقضايا العربية

الدرس الرابع: ❁

المملكة العربية السعودية والمنظمات العربية

الدرس الخامس: ❁

المملكة العربية السعودية والقضايا الإسلامية

الدرس السادس: ❁

المملكة العربية السعودية والقضايا الدولية





في هذا الدرس

مقومات الدولة القوية

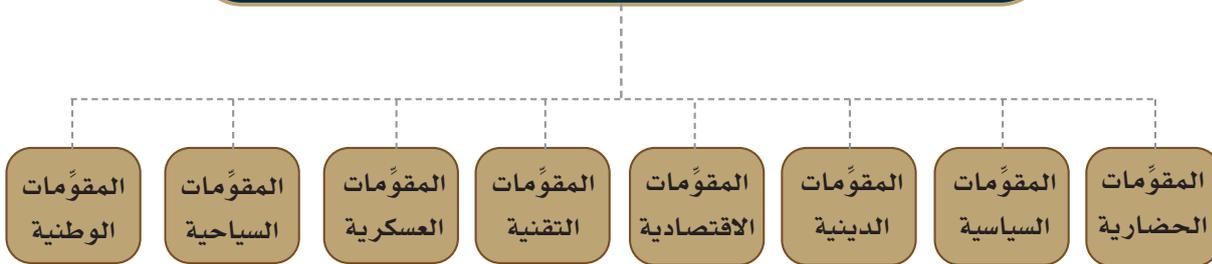
تحدد مكانة الدولة حسب مقوماتها التي تقودها إلى التأثير في الساحة الدولية، ويكون لقرارها الاقتصادي والسياسي الأثر الكبير في العالم. ويقصد بالقوة هنا توافر عوامل معينة مثل إمكانات الدولة من موارد وقدرات، ومؤسسات وإنتاج، ومساحة جغرافية، وسكان، وجوانب عسكرية، وثقافية، وغيرها.

ما المقومات؟

المقومات الحضارية

تتمثل فيما تتمتع به الدولة من موقع جغرافي مؤثر، ومساحة جغرافية واسعة تستفيد منها في تحقيق التأثير. وكذلك تتضمن المقومات الحضارية الجانب الشعبي للدولة من حيث عدد السكان وتوزيعهم، وحجم تعليمهم وثقافتهم وأدائهم. ومن الجوانب الحضارية العمق التاريخي، والتجربة الناجحة التي تعيشها الدولة لتكون مؤثرة في نهاية الأمر.

مقومات الدولة القوية والمؤثرة



فكر

بدأت المملكة العربية السعودية العمل لتنفيذ رؤية 2030؛ لتعزيز مقوماتها وتمكينها. يستعين الطلبة بمصادر معلومات الرؤية ويفكرون في كيفية تحقيق ذلك.

معلومات إثرائية

تداول القوة والتأثير عبر القرون شهد تنوعاً حسب العصر الذي ننظر إليه؛ ففي العصور القديمة برزت الإمبراطورية الرومانية، ومع ظهور الإسلام برزت الدولة في العهد النبوي والخلافة الراشدة التي امتد نفوذها إلى مساحات كبيرة. وفي مطلع القرن العشرين الميلادي برزت قوتان، هما: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، واليوم نجد أن الدول الصناعية الثماني وبقية دول مجموعة العشرين تسيطر على الساحة الدولية. ما الذي ستكون عليه الدول القوية في المستقبل؟ هو السؤال الذي يفكر فيه الإستراتيجيون؛ لأن القوة تعتمد على مقومات محددة.

المقومات السياسية

تتمثل في تمتع الدولة بنظام سياسي مستقر، أداؤه فاعل، وتحقيق الحكم الرشيد. فالجانب السياسي يعزز مكانة الدولة وتأثيرها في استمرار أسسها والسلامة من تغيرات مفاجئة، وتحولات سلبية في النظام السياسي. ومن الجوانب المهمة وجود إطار قانوني واضح مثل نظام الحكم أو الدستور الذي يحدد المسؤوليات والواجبات ويحقق الحوكمة اللازمة.

المقومات الدينية

تتمثل في وجود أماكن مقدسة ترتبط بعدد كبير من السكان في أنحاء العالم.

المقومات الاقتصادية

الاقتصاد عامل مهم وقوي في تمكين الدولة من التأثير، بتوافر الموارد الطبيعية المهمة ووسائل الإنتاج العملية وآليات حمايتها والاستفادة منها. ومن جوانب الاقتصاد النظام المالي، والعملة والاستثمار، والتبادل التجاري، والنتائج المحلي، التي تعزز جميعها قوة الدولة في محيطها العالمي.

المقومات التقنية

التقنية تتحكم في جوانب كثيرة من حياة الدول، وإذا كانت الدولة تمتلك المعرفة التقنية ومنتجة لأدواتها وتسيطر على هذه الصناعة فإن ذلك يقود إلى قوتها وتأثيرها. والتقنية تتمثل في الأفكار والبرامج، والإنتاج، والابتكار، ومواكبة التطورات السريعة في المجال التقني، مثل: الإنترنت والفضاء السبراني.



▲ مؤتمر البنية الرقمية في مدينة الرياض 1440هـ/2019م



▲ القوة العسكرية السعودية

◀ المقومات العسكرية

تمثل القدرات العسكرية بجميع أنواعها قوة واضحة للدولة، خصوصاً إذا كانت تشمل جميع المجالات، مثل: التصنيع، والتصدير، والتدريب، وتملك جميع أنواع القوات: البرية، والبحرية، والجوية، والتقنية. كما أن التقدم في إنتاج الأسلحة الحديثة يزيد من قوة الدولة وتنافسيتها في الساحة وفرض سيطرتها، ولا سيما في المجال النووي والأسلحة الأشعة والليزر وغيرها.

◀ المقومات السياحية

تمثل المواقع التاريخية والمعالم الطبيعية في الدولة عوامل جذب سياحي تسهم في قوة الدولة من الناحية الاقتصادية

◀ المقومات الوطنية

الأمن مهم لأي دولة لحماية استقرارها ومصالحها، لذا فإن قوة المؤسسات الأمنية التي تؤدي ذلك الهدف الوطني تزيد من قوة الدولة التي هي بطبيعة الحال قوة للمجتمع. وهناك كثير من المؤسسات التي تسهم في جانب الأمن الوطني، مثل: الاستخبارات، وأمن الدولة، وأجهزة الأمن العام، والمؤسسات الفكرية التي ترعى تعزيز الجانب الوطني في تلك الدولة.





في هذا الدرس

- الأسس والمبادئ التي قامت عليها المملكة العربية السعودية.
- علاقة المملكة العربية السعودية بالدول الخليجية والعربية والإسلامية والصديقة.
- دور المملكة الإغاثي.

تعلم ذاتي

صدر النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية عام 1412هـ/1992م، ويتكون من تسعة أبواب، وثلاث وثمانين مادة. يستخرج الطلبة النصوص المتعلقة بمسؤولية المملكة العربية السعودية تجاه العالم العربي والعالم الإسلامي.



www.shura.gov.sa

فكر

ماذا يعني موقع المملكة العربية السعودية الجغرافي للعالم؟

تقوم المملكة العربية السعودية على مبادئ وثوابت وأسس تنطلق من رسالتها وأهدافها، فهي قبلة المسلمين، وأرض الحرمين الشريفين، وموقعها الجغرافي يربط بين قارات العالم، وتطلُّ على مسطحين مائيين مهمين، هما: الخليج العربي والبحر الأحمر.

وينص النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية على أن المملكة دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض.

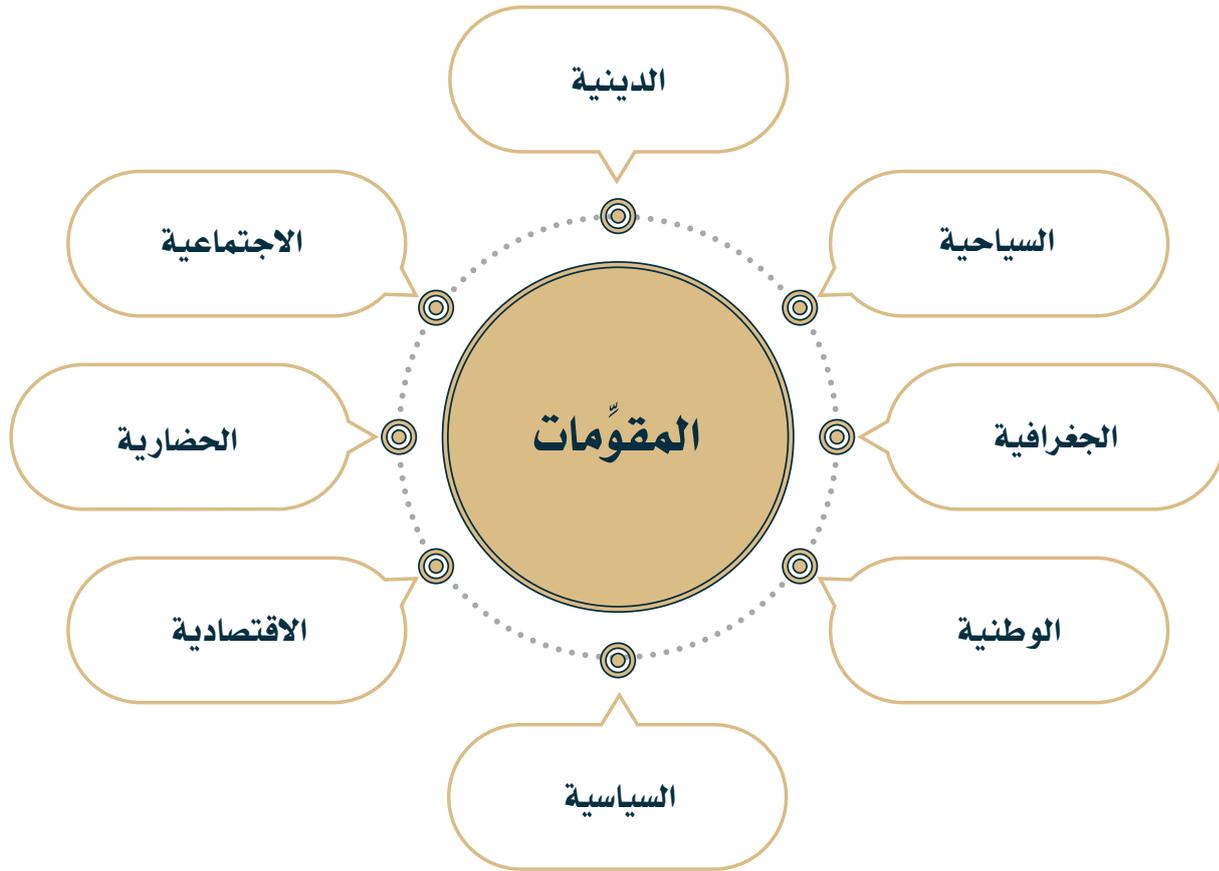
وورد في المادة الخامسة والعشرين من نظام الحكم ما يأتي: «تحرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وعلى تقوية علاقاتها بالدول الصديقة».



المملكة العربية السعودية

◀ المقومات:

تقوم المملكة العربية السعودية على عدد من المقومات والخصائص التي تُبرز مكانتها العالية وتوفر لها مجال الإسهام الحضاري والمحلي والإقليمي والعالمي. وقد اعتمدت رؤية المملكة 2030 على هذه المقومات والخصائص لتحقيق إستراتيجية شاملة ترمي إلى تحقيق مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.



معلومات إثرائية

مَضِيقُ هُرْمُزٍ: يقع على الخليج العربي، وهو واحد من أحد عشر مضيقاً في العالم، ويبلغ عرضه نحو (50) كم، وتبلغ أضيقتي نقطة فيه نحو (34) كم، وتتجلى أهميته الإستراتيجية في كونه معبراً لنحو 35-40% من النفط المنقول بحراً على مستوى العالم.

أولاً: المقومات الدينية

تمثل المملكة العربية السعودية القلب النابض للعالم الإسلامي، ومهوى أفئدة ملايين المسلمين في أنحاء العالم كافة، بما تحتضنه من الأماكن المقدسة، كالمسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، ومشاعر الحج المقدسة. كما تستقبل المملكة العربية السعودية كل عام ملايين الحجاج والزوار لبيت الله الحرام ومسجد نبيه محمد ﷺ.

ومن مقومات المملكة العربية السعودية الدينية اعتمادها في نظامها على كتاب الله القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.



المسجد النبوي



المسجد الحرام

فكر

يعدد الطلبة أهم المضائق الأخرى في العالم.

ثانياً: المقومات الجغرافية

للمملكة العربية السعودية موقع جغرافي مهم وإستراتيجي؛ وذلك يمنحها ميزة اقتصادية تنافسية عالية، فهي تقع بين ثلاث قارات: آسيا وإفريقيا وأوروبا، كما أنها تطل على البحر الأحمر غرباً، والخليج العربي شرقاً، ويحيط بها أكثر المعابر المائية أهمية في العالم، وهما: مَضِيقُ هُرْمُزٍ، ومَضِيقُ بَابِ المُنْدَبِ. كما أسهم هذا الموقع الإستراتيجي المهم في أن يكون حلقة اتصال بين القارات الثلاث في العالم، وبخاصة في مجال التبادل التجاري والحركة والانتقال.





▲ موقع المملكة العربية السعودية من العالم

◀ ثالثاً: المقومات الوطنية

تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله من استرداد الرياض في عام 1319هـ/1902م، ليبدأ في توحيد المملكة العربية السعودية، معيداً أمجاد الدولة السعودية الأولى والثانية، فشهدت البلاد وحدة وطنية لم تعرف شبه الجزيرة العربية مثلها منذ عصر صدر الإسلام (العهد النبوي والخلافة الراشدة)، وليعلن بعد ثلاثين سنة من الكفاح والعمل والصبر توحيد البلاد تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فكر

متى توحدت
المملكة العربية السعودية؟

لقد استطاع الملك المؤسس - بعد توفيق الله - أن ينشر الأمن والأمان في شبه الجزيرة العربية، ويُنهي الخلافات والانقسامات، في عمل يشبه المعجزة، أذهلت البعيد قبل القريب، فغدت المنطقة واحةً أمان وأرضَ سلام، وانطلق أبناؤه يؤدون رسالتهم ويرفعون راية بلادهم، حتى علا اسم المملكة العربية السعودية في المحافل الدولية المختلفة.



ولهذا تؤدي المملكة العربية السعودية دوراً سياسياً فاعلاً، يُمكنها من إرساء علاقات وطيدة بين جيرانها من الدول العربية، ومع غيرها من الدول الأخرى، ومن حلّ الخلافات التي قد تنشأ بين الدول العربية والإسلامية، ولها مواقف كثيرة في مساندة هذه الدول في قضاياها، وتقديم الدعم الكامل لها.

وللمملكة العربية السعودية علاقات تعاون مع الدول الصديقة، وتحظى باحترام وتقدير متبادل معها، كما أن لها دوراً فاعلاً في القرارات الدولية، وهي عضو في كثير من الهيئات الدولية، ومن الأعضاء المؤسسين لهيئة الأمم المتحدة عام 1364هـ/ 1945م.



الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود



﴿ رابعاً: المقومات السياسية ﴾

يعود تاريخ المملكة العربية السعودية إلى القرن الثاني عشر الهجري عندما تأسست الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود عام 1139هـ / 1727م ممتدة بجذورها إلى تأسيس الدرعية عام 850هـ / 1446م على يد مانع المرَيدي (الجد الأعلى للأسرة المالكة).

وتقوم المملكة العربية السعودية على أساس نظام الحكم المَلَكِي، يكون الحكم فيه في أبناء المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويُبايَع الأُصلح منهم بالحكم على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ.

وهذا من أهم مقومات المملكة العربية السعودية من حيث أساسها السياسي المستقر القائم على مبادئ إسلامية، وتاريخها العريق الأصيل على أرض شبه الجزيرة العربية، وكذلك اعتماد النظام الملكي على البيعة، وهو مبدأ إسلامي أصيل، يؤدي إلى الاستقرار وتحقيق المصالح العامة شرعاً ومصدراً.

معلومات إثرائية

قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه:

«البيعة هي العهد على الطاعة، كأنَّ المَبايَع يعاهد أميره على أنه يُسلم له النظر في أمر نفسه وأُمور المسلمين لا ينازعه في شيء من ذلك، ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنشَط والمكْرَه.

وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم في يده تأكيداً للعهد، فأشبهه ذلك فعل البائع والمشتري فسُمي ببيعة مصدر (باع)، وصارت البيعة مصافحةً بالأيدي.

هذا مدلولها في عرف اللغة ومعهود الشرع».

وفي المملكة العربية هيئة للبيعة، تأسست عام 1427هـ/ 2006م، ومقرها الرياض، وتتكون الهيئة من أمين وأعضاء، وتكون أصواتها بالأغلبية.



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي
العهد، رئيس مجلس الوزراء



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية



تعلم ذاتي

من خلال موقع شركة أرامكو السعودية، يتعرف الطلبة تاريخ اكتشاف النفط وإنتاجه، وإنجاحاته التي حققتها الشركة في هذا المجال.

أرامكو السعودية
Saudi Aramco



www.saudiaramco.com

خامساً: المقومات الاقتصادية

تحظى المملكة العربية السعودية بمكانة اقتصادية متفردة بين دول العالم، ولأعباً مهماً في التجارة الدولية؛ فهي تقع على عدد من المنافذ البحرية المهمة، وهي من أكبر الدول إنتاجاً للنفط وتصديراً له، وتمتلك احتياطياً نفطياً هائلاً، جعلها من الدول القيادية الفاعلة في منظمة (أوبك)، وهي أيضاً من كبريات الدول المنتجة للغاز الطبيعي، وتمتلك كثيراً من المعادن المختلفة.



شركة أرامكو السعودية



وتتولى المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها في القرن الرابع عشر الهجري دعم الاقتصاد العالمي، واستقرار حركة الناس وانتقال البضائع بين القارات الثلاث: آسيا وإفريقيا وأوروبا، ففي الماضي كانت أرض المملكة العربية السعودية محوراً لطريق الحرير، وكذلك محوراً لطريق البخور، واليوم تؤسس المملكة العربية السعودية لمرحلة جديدة تكون فيها المحور الاقتصادي المهم للعالم.

سادساً: المقومات السياحية

تتمتع المملكة العربية السعودية بالعديد من المواقع السياحية الطبيعية والترفيهية التي تسهم في جذب السياح، ومن أبرز تلك المواقع (العلا) التي تزخر بالآثار التاريخية الموهلة في القدم. وهناك عدد من المشروعات السياحية التي يتم العمل عليها، ومن أبرزها: القدية في مدينة الرياض التي تعد أكبر مدينة ترفيه في المنطقة، ومشروع جزر البحر الأحمر، ومشروع أمالا، ومدينة نيوم، وغيرها.

سابعاً: المقومات الحضارية

تمتلك المملكة العربية السعودية إرثاً حضارياً يعود إلى ملايين السنين، فقد شهدت أراضيها حضارات قديمة قَدَمَ الإنسان، حيث تدل الآثار الباقية على أن شبه الجزيرة العربية شهدت أول حياة الإنسان، بما خلفه من آثار حجرية، ورسومات وشواهد.



▲ أعمدة الرجاجيل
بالجوف



▲ الحجّر بالعلا

وشهدت المملكة العربية السعودية حضارات مختلفة، وعاش على أراضيها أقوام مثل قوم ثمود في منطقة العلا شمال المدينة المنورة، وقوم عاد في جنوب الربع الخالي، وغيرها.

قامت على أرض المملكة العربية السعودية ممالك وحضارات قديمة، مثل: كِنْدَةَ ودُوْمَةَ الجَنْدَل ومَدْيَن. كما شهدت مكة المكرمة مبعث خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين محمد بن عبدالله ﷺ، وتأسيس الدولة في العهد النبوي وعاصمتها المدينة المنورة، التي نشرت الإسلام في أرجاء شبه الجزيرة العربية، ثم إلى سائر بقاع العالم، وشهدت أيضاً أحداث عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.



▲ جبل أحد
في المدينة المنورة



▲ مسجد جُوَّانَا
بالقرب من مدينة الهفوف بالأحساء



▲ مسجد عمر بن الخطاب
في دُوْمَةَ الجَنْدَل



ثامناً: المقومات الاجتماعية

تحرص المملكة العربية السعودية على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية جميع أفرادها في الوطن، وتوفير الأوضاع المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم، فالأسرة هي نواة المجتمع السعودي، ويُربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ولرسوله، ولولي الأمر (الملك وولي عهده)، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه العظيم.

ويقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله، وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل بينهم، واجتنب تفرقهم، وتعزيز الوحدة الوطنية في النفوس، وتمنع الدولة كل ما يؤدي إلى الفرقة والفتنة والانقسام.



الملك عبدالعزيز وهو يؤدي العرصة مع المواطنين عام 1370هـ/1950م

ويعد هذا المجتمع المتماسك القائم على قيم دينية واجتماعية مُثلى من المقومات المهمة للمملكة العربية السعودية بما فيه من كفاءات وطنية من رجال ونساء لخدمة أهداف الوطن وتحقيق إسهاماته المختلفة في الداخل والخارج.





في هذا الدرس

- دعم المملكة العربية السعودية للقضايا العربية.

للمملكة العربية السعودية مبادرات مختلفة لحل قضايا الدول العربية ومساعدة شعوبها، جاء ذلك من حرصها على أمن العالم العربي واستقراره، والوقوف أمام كل ما يعكر صفو وحدته، فمنذ إعلان الملك عبدالعزيز توحيد البلاد عام 1351هـ / 1932م والملك عبدالعزيز رحمه الله يبذل كل ما في وسعه من أجل وحدة الوطن العربي وسلامة أراضيه،

حيث بعث في عام 1354هـ / 1935م ولي عهده الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى القدس لدعم الفلسطينيين في قضيتهم، بل أعلن رفضه التام لمشروع تقسيم فلسطين، وبَدَلَ جهوداً كبيرة لمنع ذلك التقسيم، كما كَلَّف ابنه الأمير فيصل بن عبدالعزيز لتكوين لجان شعبية في المملكة لجمع التبرعات لإنقاذ فلسطين وشعبها، وأرسل رسائل تاريخية إلى الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) لدعم الحق الفلسطيني. كما دعم الملك عبدالعزيز استقلال سورية والعراق، واتخذ خطوات عملية لتحقيق ذلك، وسعى لتجاوز الخلافات بينهما، وتنمية العلاقات الأخوية مع مصر. وسار أبناؤه الملوك من بعده على النهج نفسه، فكانوا يبادرون إلى تقديم كل عون ودعم للعرب في قضاياهم المختلفة.

ومن الأمثلة على هذه المواقف المثمرة تجاه الدول العربية:

- دعم القضية الفلسطينية.
- دعم مصر.
- دعم استقلال لبنان واستقراره.
- دعم استقلال الجزائر.

◀ دعم المملكة العربية السعودية لقضية فلسطين:

للمملكة العربية السعودية دور كبير ومهم في دعم قضية فلسطين ونصرة الحق، وتتجلى مواقفها تجاه القضية الفلسطينية فيما يأتي:

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود:

- اجتماعه بالرئيس الأمريكي (روزفلت) في البحيرات المُرَّة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1364هـ / 1945م لبحث قضية فلسطين، ومحاولة إقناعه بالأحقِّ لليهود في أرض فلسطين العربية.
- رفض المملكة العربية السعودية قرار هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين.
- إسهام المملكة العربية السعودية بجيشها عندما أقرت الجامعة العربية التدخل العسكري في عام 1367هـ / 1948م.
- ترحيب المملكة العربية السعودية بألوف من الفلسطينيين ليعيشوا فيها بعد النكسة.



الرسالة التاريخية:

أرسل الملك عبدالعزيز في عام 1357هـ/1938م رسالة طويلة إلى الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) شرح فيها جوانب القضية الفلسطينية وعروبة فلسطين عبر العصور التاريخية، وما حدث من وعود بريطانية نتج عنها الاحتلال وطرد العرب من أراضيهم. تعد هذه الرسالة الوحيدة التي عبرت عن القضية بكل وضوح وشفافية، وكانت موجّهة لرئيس القوة العظمى الجديدة وهي الولايات المتحدة الأمريكية قبل انطلاق الحرب العالمية الثانية.

ما مضامين تلك الرسالة؟

نتيجة لهذا الموقف القوي من الملك عبدالعزيز وفي أول الحرب العالمية الثانية أرسل (حاييم وايزمان) رئيس المنظمة الصهيونية العالمية طلباً للملك عبدالعزيز مع أحد الأوروبيين أن يترك موضوع فلسطين مقابل مبلغ مالي كبير لأنه هو والمملكة العربية السعودية يقفان عقبة كبيرة أمام طموحاتهم.

ماذا كان رد الملك عبدالعزيز؟

جاء رد الملك عبدالعزيز: وايزمان بيني وبينه عداوة خاصة؛ لما قام به نحوي من جرأة مجرمة بتوجيهه إلي تكليفاً دنيئاً لأكون خائناً لديني وبلادي. فهل من جرأة أو دناءة أكبر من هذه!؟

الحرب الفلسطينية عام 1367هـ/1948م:

بعد قرار تقسيم فلسطين عام 1366هـ/1947م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين عرب فلسطين وبعض المتطوعين العرب من جهة، والإسرائيليين المحتلين من جهة أخرى، وقد أبلى المقاتلون العرب بلاءً حسناً، فضربوا بذلك أروع الأمثلة في البطولات والتضحية، وفي 15/5/1948م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلن قيام دولة إسرائيل المحتلة.

وفي ذلك اليوم دخلت الجيوش العربية الحرب إلى جانب عرب فلسطين ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي.



صورة للصفحة الأولى لرسالة الملك عبدالعزيز للرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت)

وكانت القوات المصرية والقوات السعودية في طليعة تلك الجيوش، وتلتها القوات الأردنية واللبنانية والسورية والعراقية.

شارك الجيش السعودي مع القوات العربية بكل بسالة، واستنجد جيش الاحتلال الإسرائيلي بأمريكا لإيقاف القتال، وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال، وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها جيش الاحتلال الإسرائيلي في التدريب على أعلى المستويات، وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا. في حين لم يزد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية في مدة الهدنة.

تعليم ذاتي

خاض المواطن السعودي ضمن الجيش السعودي شرف القتال في فلسطين لاستعادة أراضيها، وعودة القدس الشريف. لمعرفة تلك المرحلة ومشاعر السعوديين وبطولاتهم يقرأ الطلبة كتاب صالح جمال الحريري (الجيش السعودي في فلسطين) ويصفون تلك الأعمال البطولية في مقالة من صفحتين.

وبعد انتهاء الهدنة تجدد القتال، وظهر جيش الاحتلال الإسرائيلي أقوى بكثير مما كان عليه من قبل الهدنة، واحتل 77% من الأرض الفلسطينية، وهنا أصدر مجلس الأمن قرار الهدنة الدائمة.

لم يبق للعرب بموجب خط الهدنة الذي حدده مجلس الأمن سوى الضفة الغربية التي ضمت للأردن، وقطاع غزة الذي وُضع تحت إشراف مصر. وانتهت الحرب الفلسطينية عام 1367هـ/1948م بنكبة مروعة للشعب الفلسطيني، إذ احتل جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، وبتشريد أكثر من مليون من عرب فلسطين ليصبحوا لاجئين في البلاد المجاورة وفي المخيمات.

وأخذ جيش الاحتلال الإسرائيلي ينتهج عدة أساليب ليحمل العرب من سكان الأراضي على الهجرة خارج وطنهم.



مجموعة من الجنود السعوديين الذين شاركوا في حرب فلسطين عام 1367هـ/1948م





▲ فلسطينيون نازحون عن ديارهم بعد الحرب

الملك سعود بن عبدالعزيز:

أولى الملك سعود بن عبدالعزيز قضية فلسطين عناية خاصة، وذلك ببحث القضية في المحافل الدولية، وبذل المساعدات المادية والعينية للاجئين والفارين من جحيم الاحتلال، وكفالة أيتام اللاجئين الفلسطينيين. ومن المواقف قطع إمدادات النفط عن الدول المعتدية على مصر بقيادة إسرائيل عام 1375هـ/1956م.

الملك فيصل بن عبدالعزيز:

- اتخذ الملك فيصل بن عبدالعزيز عدداً من المواقف تجاه قضية فلسطين، من أبرزها ما يأتي:
- التنديد بالاحتلال الإسرائيلي في جميع المؤتمرات العربية والإسلامية والمطالبة بوحدة المسلمين ضد ذلك.
- تبني الدعوة إلى التضامن الإسلامي.
- إرسال فرقة من الجيش السعودي للمشاركة في صد هجوم جيش الاحتلال الإسرائيلي على البلاد العربية.
- الدعم المادي لدول المواجهة، والدعم المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية.
- القيام برحلات وزيارات رسمية لعدد من الدول الإفريقية والإسلامية والأوروبية لشرح وجهة نظر المملكة بشأن خطر الاحتلال الإسرائيلي على الأرض العربية.
- استعمال النفط سلاحاً فاعلاً في المعركة ضد الدول التي تساند الاحتلال الإسرائيلي وتدعمه معنوياً وسياسياً في عام 1393هـ/1973م، وهو ما كان له أبعاد الأثر في توحيد صف المسلمين وتضامنهم وجمع كلمتهم ضد العدو.



تعلم ذاتي

من أقوال الملك خالد بن عبدالعزيز:

• «إن السلام الذي يمكن تحقيقه واستمراره في الشرق الأوسط إنما هو السلام القائم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة الثابتة في أرضه ووطنه».

• «إن تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف هي قضية الإسلام والمسلمين الأولى».

• «إن واجب ما يفرضه هذا الوضع الخطير على الأمة الإسلامية جمعاء أن توحد صفها وأن تحشد طاقاتها لتقف بجانب أشقائها اللبنانيين والفلسطينيين معبرة عن تضامنهم معهم في رفض العدوان والعمل على معاقبة المعتدي».

قالها في إثر تعرض اللبنانيين والفلسطينيين لهجمة صهيونية بشعة عام 1402 هـ/1981م. ما الأفكار الرئيسية التي يمكنك استنتاجها؟

الملك خالد بن عبدالعزيز:

أولى الملك خالد بن عبدالعزيز القضية الفلسطينية عنايته الكبيرة، ففي خطاب له في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة عام 1401هـ/1981م ذكر أن الصراع العربي الإسرائيلي هو قضيتنا الأولى، وهاجس تفكيرنا، الذي يستحوذ على حيز كبير من اهتماماتنا.

وكانت المملكة العربية السعودية أول من دعم صمود المقاتلين اللبنانيين الذين يقاتلون الاحتلال الإسرائيلي في أثناء غزو لبنان عام 1402هـ/1981م، ونقلت معونات هائلة من المعدات والأدوية وسيارات الإسعاف، وكان الملك خالد على اتصال دائم مع القيادة الفلسطينية.

الملك فهد بن عبدالعزيز:

أعلن الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد عن مشروع سلام عربي عُرف بمشروع الأمير فهد، وطُرح على مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس عام 1402هـ/1982م، وجرى تبنيّه بوصفه خطةً للسلام العربي في الدورة الثانية لهذا المؤتمر.

ومن أبرز الخدمات التي قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية ما أصدره الملك فهد بن عبدالعزيز من توجيه بمعاملة الفلسطينيين معاملة السعوديين في التعليم والصحة وغيرهما من الخدمات.

كما وجّه الملك فهد بن عبدالعزيز بفتح باب التبرعات الشعبية لتسهم في دعم نضال الشعب الفلسطيني، وبلغت التبرعات أكثر من 240 مليون ريال، كما شملت التبرعات تبرعات عينية، مثل: السيارات، وسيارات الإسعاف، والعقارات، والمجوهرات، والمواد الطبية.

وبعد إعلان قيام دولة فلسطين عام 1409هـ/1988م سارعت المملكة العربية السعودية إلى الاعتراف بمكاتب منظمة التحرير



السلطانية على أنها سفارات دبلوماسية تمثل دولة فلسطين، وبنيت سفارة خاصة لدولة فلسطين في الرياض، وافتتحت رسمياً بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض.

وشاركت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز مراقباً في مؤتمر مدريد عام 1412هـ/ 1991م، وذلك في إطار دعمها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

كان للملك عبدالله بن عبدالعزيز مواقف واضحة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، إذ أجرى اتصالات مكثفة للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإلزامه تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، ومن بينها الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1387هـ/ 1967م.

وفي مؤتمر القمة العربية في القاهرة عام 1421هـ/ 2000م تقدمت المملكة العربية السعودية باقتراح لإنشاء صندوقين، الأول باسم (صندوق الأقصى) والثاني باسم (انتفاضة القدس)، ودعمت هذين الصندوقين بمبالغ كبيرة.

كما قدّم الملك عبدالله بن عبدالعزيز مبادرة سلام في مؤتمر القمة العربية عام 1423هـ/ 2002م، تبنتها الدول العربية مشروعاً عربياً موحداً لحل النزاع العربي الفلسطيني، وتوفير الأمن في المنطقة. وأدانت المملكة العربية السعودية الجدار العازل الذي بناه الاحتلال الإسرائيلي، وضّمت أراضٍ عربية، مقدّمة مذكرة احتجاج لمحكمة العدل الدولية، فصدر قرار المحكمة بعدم شرعية هذا الجدار.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز:

استمر الدعم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تجاه قضية فلسطين في المجالات كافة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية). وكانت فلسطين من أكثر الدول التي استفادت من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ولم تغب فلسطين عن خطابات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ومنها خطاب القمة العربية الثامنة والعشرين الذي قال فيه:

«يجب ألا تشغلنا الأحداث الجسيمة التي تمر بها منطقتنا عن تأكيدنا للعالم على مركزية القضية الفلسطينية لأمتنا، والسعي لإيجاد حل لها على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

قمة القدس 1439هـ :

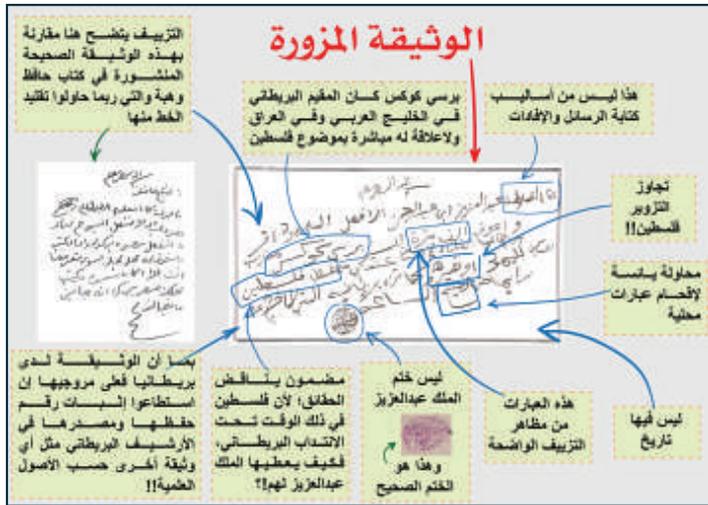
أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على القمة العربية التاسعة والعشرين التي



عقدت في 1439/7/29هـ في مدينة الظهران (قمة القدس)، وبيّن أن «فلسطين وشعبها في وجدان كل العرب والمسلمين جميعاً». وقد تضمن البيان الختامي لتلك القمة تأكيد مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وتأكيد الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وأكد البيان أيضاً مبادرة خادم الحرمين الشريفين لدعم الإستراتيجيات لصيانة الأمن القومي العربي. وفي هذه القمة قدمت المملكة العربية السعودية دعماً سخياً يقدر بمئتي مليون دولار للأوقاف الإسلامية في القدس، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

التشويه للموقف العظيم:

نتيجة لمواقف المملكة العربية السعودية الصامدة تجاه القضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبدالعزيز إلى اليوم؛ تشوّه بعض الجهات المعادية من العرب والإسرائيليين وغيرهم هذه المواقف بتزوير وثائق تزعم أن الملك عبدالعزيز باع أرض فلسطين!!؟



الوثيقة المزورة وإيضاح جوانب التزوير فيها

وتدل هذه الوثيقة المزورة على المحاولة الدنيئة لتشويه الموقف السعودي الحقيقي، المستمر دون انقطاع؛ والذي شمل أنواع الدعم كلها، ومنها:

- الدعم المادي.
- الدعم السياسي.
- الدعم الاجتماعي.
- الدعم الإغاثي والإنساني.
- الدعم التعليمي.
- الدعم العسكري.
- الدعم الاقتصادي.

ولا يمكن أن تُقارَن دولة عربية واحدة بجوانب الدعم السعودي، مع أهمية ما يقوم به العرب أيضاً في دعم قضيتهم الأولى في فلسطين.

وثمة جانب مهم أيضاً هو الجانب الشعبي، حيث هبّ المواطنون السعوديون إلى التبرع بأموالهم وممتلكاتهم لدعم فلسطين. وتشهد قوائم الدعم الوطني في المجتمع السعودي المنشورة على صفحات جريدة أم القرى على ذلك، بل تجاوزت الدعم إلى حملة وطنية باسم (ادفع ريالاً تنقذ عربياً) في أنحاء المملكة لجمع





التبرعات وجّه بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، ومسؤولاً عن الحملة الشعبية السعودية لدعم فلسطين في عام 1388هـ/1968م، في أعقاب النكسة العربية؛ لرفع معنويات الشعب الفلسطيني ودعمه دون انقطاع، وكان الطالب في المدارس السعودية آنذاك لا يستطيع أن يحصل على شهادة مرحلته الدراسية في نهاية العام دون أن يُقدم ما يُثبت تبرع أسرته ولو بريال واحد في هذه الحملة دعماً لفلسطين.

صندوق تبرعات لفلسطين

جريدة أم القرى في يوم الجمعة ٢١ جمادى الثاني سنة ١٣٦٧ - الموافق ٣٠ أبريل سنة ١٩٤٨ ع

قوائم المجد والشهامة - أسماء المتبرعين لإنقاذ فلسطين

رؤال عربي	رؤال عربي	رؤال عربي	رؤال عربي
حزوة ابو عوف	محمد بن ابراهيم	محمد علي عتيق الله	محمد صالح نزار
ان مطير	عبد الله مفرج	حاند الصريحي وولاده	عبد الرحمن داهوس
ان عواد	محمد صالح بن عايش	ناعم البهلي	عبد الله شفا
صالح عام	حسن بن عتيق	محمد بركة عراي	حاند اهليل
محمد بن موسى	مهيال الله بن عاتق	سعيد باوير	مصطفى اندرتوري
عيسى القنهي	محمد الحسين	فالح الزبيد	محمد مدني مجدي
يوسف نعمان	محمد علي عتيق الله	سعيد بن حمود	احمد سعيد
ناجي	حاند الصريحي وولاده	محمد ابو جمعه	عبد المنان فاري
محمد عتيق الله	ناعم البهلي	موضي الله بن ربيع	يكر حدي
رائد صالح	محمد بركة عراي	مصالح بن عطيان	محمد البويجري
ان عتيق	سعيد باوير	موسى بن حارود واهله آل عواد	عبد الفتاح حوفي
بلوزير	فالح الزبيد	دايرة البديرة	يابد قرانز
ابن حجاج	سعيد بن حمود		
أحمد بن محمد عايش	محمد ابو جمعه		
محمد محمد سعيد	موضي الله بن ربيع		
محمد تيمان	مصالح بن عطيان		
حسن ابو خضير	موسى بن حارود واهله آل عواد		
فهم الزبيدي	دايرة البديرة		
زوارع مبريل	محمد بن ابراهيم		
حسن باطين	عبد الله مفرج		
محمد بن عمر	محمد صالح بن عايش		
محمد ياسين كبيت	حسن بن عتيق		
عبد الله سعيد واندير	مهيال الله بن عاتق		
عبد حاند عبد القادر	محمد الحسين		
حزوة	محمد علي عتيق الله		
حمود	حاند الصريحي وولاده		
مدني	ناعم البهلي		
يوسف سلامة الشويهي	محمد بركة عراي		
حمود عايش وخلاف	سعيد باوير		
زكي مقدم واسنواه	فالح الزبيد		
حسن ثابت	سعيد بن حمود		
حزوة منصورى	محمد ابو جمعه		
مواد خريش	موضي الله بن ربيع		
عبد الله زوارع	مصالح بن عطيان		
محمد احمد خلاوي	موسى بن حارود واهله آل عواد		
عبد القادر ابو عوف	دايرة البديرة		

أسماء السعوديين المتبرعين لإنقاذ فلسطين المنشورة في جريدة أم القرى





أثار الحرب اللبنانية

القضية اللبنانية:

يعيش على أرض لبنان طوائف مختلفة، فهناك مسلمون سُنة، ومسيحيون موارنة يعيشون في المدن الساحلية، وهم أكثرية، وهناك مسلمون شيعة في الجنوب ووادي البقاع إلى الشرق، ويتوزع الدرّوز وبعض المسيحيين في الجبال. وبعد احتلال إسرائيل لفلسطين عام 1367هـ/1948م نزح فلسطينيون كثيرون إلى لبنان، فأدى ذلك إلى اشتعال الحرب الأهلية في لبنان عام 1395هـ/1975م.

فتحرّكت المملكة العربية السعودية من منطلق واجبها

القيادي والعربي للوصول إلى حلول للأزمة اللبنانية، عبر مبادرات منفردة وأخرى مشتركة، حيث أجرى الملك خالد بن عبدالعزيز رحمته الله اتصالات بالرئيس السوري والرئيس اللبناني عامي 1395هـ/1975م و1396هـ/1976م، وبأطراف عربية أخرى؛ مناشداً الجميع ضبط النفس والتحلي بالصبر والعمل لحل المشكلات كافة بالطرق السلمية، دون اللجوء إلى القوة التي لن يستفيد منها إلا الأعداء، وقد استندت المملكة في مساعيها هذه في حل الأزمة اللبنانية إلى عدة أسس:

- المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله واستقراره.
- دعم الحكومة اللبنانية ومطالبة الأطراف الخارجية بترك التدخل في شؤون لبنان الداخلية.
- ضرورة توصل أطراف النزاع اللبناني إلى حلول سلمية بالحوار والتعاون المشترك.
- بناء عمل عربي مشترك من أجل حل النزاع والحيلولة دون تدويله.
- المحافظة على النظام العربي العام.

وكان الملك خالد بن عبدالعزيز في كل خطاب ومناسبة يأتي على ذكر لبنان وما يجري فيه من صراع دموي رهيب، راح ضحيته أناس أبرياء، موجهاً رسائل لأطراف الصراع بتحكيم العقل وتغليب الحوار لحل جميع المشكلات، وزار الأردن وسوريا محاولاً رأب الصدع والوصول إلى حلول تناسب الأطراف المتنازعة كافة.

ومع تفاقم الأوضاع، دعت المملكة إلى مؤتمر قمة عربي مصغّر لبحث الأزمة اللبنانية، ووضع الحلول اللازمة لها، وقد عقدت قمة سداسية في الرياض عام 1396هـ/1976م، جمعت رؤساء لبنان وسوريا ورئيس المنظمة الفلسطينية، إضافة إلى رئيس مصر وأمير الكويت برعاية الملك خالد. وقد أسفرت القمة عن عدد



من القرارات، أهمها:

- وقف إطلاق النار.

- الاحترام المتبادل بين لبنان والمنظمة الفلسطينية.

وأيدت القمة العربية هذه القرارات في قمته التي عقدت مباشرة في مصر بعد قمة الرياض، فكان انتصاراً للدبلوماسية السعودية.

لكن الأحداث شهدت تطوراً خطيراً عام 1402هـ/1982م، حيث اجتاحت جيش الاحتلال الإسرائيلي لبنان بادعاء أن الهدف هو وضع حد للهجمات الفدائية الفلسطينية على المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، في حين كان الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى احتلال مزيد من الأراضي العربية.

وقد تأثر الملك خالد بن عبدالعزيز لذلك الاجتياح الظالم، وبعث برسائل إلى الرئيس الأمريكي ورئيسة وزراء بريطانيا، والرئيس الفرنسي، وعددٍ من زعماء الدول العربية والإسلامية، مناشداً الجميع القيام بعمل فوري لإيقاف تقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان. كما بعث وزير خارجيته إلى مدينة (بون) التي يجتمع فيها زعماء حلف شمال الأطلسي، وذلك لمقابلة المسؤولين الغربيين، وكثف أيضاً من جهود المملكة في أروقة الأمم المتحدة، وتكلت الجهود بإصدار قرار مجلس الأمن ذي الرقم (509) الذي طالب الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان.

بعد انسحاب الاحتلال الإسرائيلي لم يتوقف القتال بين الأطراف المتصارعة، واستمرت المملكة في سعيها إلى إنجائه، فأثمرت جهود الملك فهد بن عبدالعزيز ﷺ عقد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الأول والثاني في جنيف عام 1404هـ/1984م.

وعندما تفاقم الصراع عام 1409هـ/1989م عُقد مؤتمر طارئ في المغرب لوضع آلية للوصول إلى تسوية للصراع اللبناني، تمثلت في تشكيل لجنة ثلاثية تضم الملك فهد بن عبدالعزيز والملك المغربي والرئيس الجزائري؛ تكون مهمتها الأساسية القيام بالاتصالات والإجراءات التي تراها مناسبة بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة أعضاء مجلس النواب اللبناني لمناقشة وثيقة الإصلاحات السياسية، وإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني في مدة أقصاها ستة أشهر.



وفي عام 1410هـ/1989م أصدرت اللجنة الثلاثية بيان جدة، وكان من ضمن قراراتها دعوة أعضاء مجلس النواب اللبناني إلى الاجتماع، لإعداد وثيقة الوفاق الوطني في مدينة الطائف. عُقد الاجتماع الاستثنائي لمجلس النواب اللبناني في مدينة الطائف، وأُقرت وثيقة الوفاق الوطني اللبناني المعروفة بـ(اتفاق الطائف)، في نجاح كبير ومميز للسياسة السعودية. وبهذا تكون الدبلوماسية السعودية المتفردة قد حققت أكبر إنجاز سياسي لخدمة لبنان من خلال تهيئة (اتفاق الطائف)، وتحقيق الأمن والاستقرار في أراضيه.



▲ مؤتمر القمة العربي المصغر لبحث الأزمة اللبنانية عام 1396هـ/1976م في الرياض





▲ لقاء الملك فهد بن عبدالعزيز بأعضاء مجلس النواب اللبناني في الطائف عام 1410هـ/1989م.

معلومات إثرائية

العدوان الثلاثي 1376هـ (1956م): هي حرب شنتها بريطانيا وفرنسا وجيش الاحتلال الإسرائيلي؛ بسبب تأميم الرئيس المصري قناة السويس (إعادة السيطرة عليها).

حرب عام 1387هـ (1967م): هو عدوان شنته جيش الاحتلال الإسرائيلي على مصر والأردن وسوريا، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال جيش الاحتلال الإسرائيلي سيناء والجولان والضفة الغربية.

حرب أكتوبر 1393هـ (1973م): حرب شنتها مصر وسوريا على جيش الاحتلال الإسرائيلي لاستعادة الأراضي المحتلة عام 1387هـ/1967م، وأوقف الملك فيصل بن عبدالعزيز تدفق النفط إلى الدول المؤيدة للعدوان، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات فك الاشتباك بين جميع الأطراف.

◀ الدفاع عن مصر ودعم تنميتها:

العلاقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية قديمة وتاريخية، فقد زار الملك عبدالعزيز مصر زيارة تاريخية في شهر صفر عام 1365هـ/1946م، وعمقت هذه الزيارة الروابط بين البلدين، ودعمت التعاون بينهما.

وعندما هاجم مصر العدوان الثلاثي عام 1376هـ/1956م وقفت المملكة العربية السعودية مع مصر بكل ثقلها، وقدمت لمصر دعماً مالياً كبيراً، وقدمت لها عشرين طائرة حربية، كما استضافت طائراتها التي لجأت إلى المملكة إثر كثافة غارات الأعداء عليها.





▲ زيارة الملك عبدالعزيز مصر عام 1365هـ/1946م



▲ الملك فيصل والرئيس المصري يتفقدان خط برليف عام 1393هـ/1973م.

وعلى إثر هجوم جيش الاحتلال الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن عام 1387هـ/1967م، دعا الملك فيصل بن عبدالعزيز زعماء العرب إلى الوقوف إلى جانب مصر والأردن، وأمر بتخصيص دعم مالي كبير لهما.

وفي حرب عام 1393هـ/1973م شاركت المملكة العربية السعودية مشاركة كبيرة، فأمر الملك فيصل

ابن عبدالعزيز بقطع إمدادات النفط عن الدول المتعاونة مع الاحتلال الإسرائيلي في قرار تاريخي، وبعد نهاية الحرب وعند زيارته لمصر لقي الملك فيصل ترحيباً كبيراً من الشعب المصري.

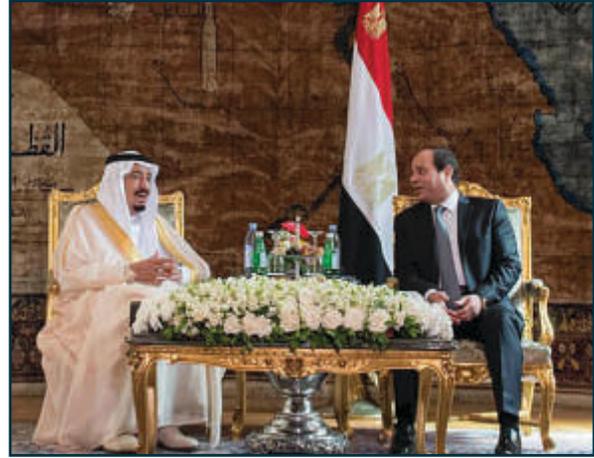
ووقف الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الشعب المصري عام 1432هـ/2011م، مقدماً الدعم المادي والمعنوي، وأجرى مباحثات مع الرئيس المصري، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية الدائم مع مصر من أجل استقرارها وأمنها.



وفي عام 1437هـ/2016م زار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مصر ووقع عدة اتفاقيات لتنفيذ عدد من المشروعات، من أهمها: إنشاء جامعة الملك سلمان بن عبدالعزيز في طور سيناء، والتجمعات السكنية ضمن برنامج الملك سلمان بن عبدالعزيز لتنمية شبه جزيرة سيناء، وإنشاء جسر يربط بين البلدين عبر سيناء.



▲ تطوع الملك فهد بن عبد العزيز وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للدفاع عن مصر في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام 1376هـ / 1956م



▲ لقاء الملك سلمان بن عبدالعزيز بالرئيس المصري 1437هـ/2016م

◀ دعم استقلال الجزائر:

للجزائر علاقة قديمة مع فرنسا منذ القرن السادس عشر الميلادي، فقد كانت فرنسا تتمتع بامتيازات تجارية خاصة فيها، ولها مؤسسات تجارية في المدن الجزائرية المختلفة، وتطورت هذه العلاقة بعد اعتراف الجزائر بالجمهورية الفرنسية الجديدة. وفي 30 من شعبان عام 1245هـ (30 يناير 1830م) قرر مجلس الوزراء الفرنسي شنّ حملة عسكرية لاحتلال الجزائر لأهداف سياسية واقتصادية مختلفة، فشهدت الجزائر بعد احتلالها معاناة كبيرة في ظل الاحتلال الفرنسي، فقاوم الجزائريون الاحتلال بكل ما أوتوا من قوّة، لكنها لم تصل إلى قوة المستعمر المحتل.

معلومات إثرائية

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عندما كان أميراً لمنطقة الرياض اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر في عام 1375هـ / 1956م، مما كان له الأثر في دعم استقلال الجزائر وتحررها من الاستعمار الفرنسي.

مفاهيم ومصطلحات

الاستعمار: احتلال دولة لدولة أخرى وفرض سيطرتها عليها بمختلف الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية ومحاولة تغيير هوية البلد المستعمر واستغلال ثرواته.

الانتداب: تولي دولة تسيير شؤون دولة صغيرة وتنظيمها وتدريبها على الحكم، حتى تصبح قادرة على حكم نفسها.

الحماية: تدخل دولة في شؤون دولة ضعيفة بالإكراه لحماية مصالح نفسها في المنطقة وتقوية نفوذها.

وفي عام 1374هـ انتفض الجزائريون ضد المستعمر الفرنسي بمختلف الوسائل وعمد المستعمر الفرنسي إلى تجنيد قواته لمقاومة الثورة الجزائرية، فحدثت اشتباكات قوية في أنحاء الجزائر كافة بين الجزائريين المسلحين بالأسلحة البسيطة، والجنود الفرنسيين المسلحين بأحدث الأسلحة؛ وهو ما أدى إلى وقوع آلاف الشهداء. استمرت ثورة الشعب الجزائري أمام تصدي المستعمر الفرنسي لها، وتعاطف كثير من الدول مع الجزائر، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي كانت لها مواقف مشهودة، فمنذ انطلاق الثورة الجزائرية بادر الملك سعود بن عبدالعزيز والشعب السعودي إلى دعمها بما يأتي:

- أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بمنح الجزائر ما قيمته (مئتان وخمسون ألف جنيه إسترليني) سنوياً، لدعم استقلالها.
 - خصصت المملكة العربية السعودية أسبوعاً باسم (أسبوع الجزائر) للتعريف بقضية الجزائريين، ودعم نضالهم لاستقلال وطنهم.
- وتكللت الانتفاضة الجزائرية برضوخ فرنسا، وموافقتها على مبدأ تقرير المصير الذي طالب به الجزائريون، فتوقف القتال، وتمكن الجزائريون من نيل حقوقهم، وتأسيس دولتهم المستقلة.
- وقد دام الكفاح الجزائري أكثر من سبع سنوات، استشهد فيها أكثر من مليون ونصف مليون جزائري، واستمر إلى أن نجح وحقق أهدافه بحصول الجزائر على استقلالها مطلع شهر صفر من عام 1382هـ (5 يوليو 1962م).
- وقد أقام السعوديون الاحتفالات بهذا الانتصار، فوضعت الزينات في مختلف المدن، ورفعت الأعلام الجزائرية مع العلم السعودي، وأقيمت العروض في كل مكان ابتهاجاً بذلك، وهنا يظهر الموقف السعودي النابض بالحب والتعاطف والأخوة العربية.





في هذا الدرس

- دور المملكة العربية السعودية في تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

للمملكة العربية السعودية مكانة مميزة بين الدول العربية، بما تمتلكه من ثقل ديني وسياسي واقتصادي، وهي من الدول المؤسّسة لجامعة الدول العربية، وللمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما تتمتع باستقرار سياسي مكنّها أن تكون في موقع القيادة، علاوة على ما تمتلكه من موارد اقتصادية كبيرة.

◀ دعم تأسيس جامعة الدول العربية:



تعنى المملكة العربية السعودية بما يخدم العرب دولاً وشعوباً، وتسعى إلى تحقيق ما يجمع كلمتهم ويحل خلافاتهم، وعملت لتحقيق ذلك منذ وقت مبكر في عهد الملك عبدالعزيز، فجرى توقيع معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق في عام 1355هـ/1936م، التي انضمت إليها اليمن عام 1356هـ/1937م، ونشأت علاقات مشتركة بين المملكة والدول العربية الأخرى.

وعندما اتجهت الدول العربية إلى الوحدة، وجه رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس عام 1363هـ/1944م دعوةً إلى المملكة العربية السعودية والعراق واليمن ولبنان وشرق الأردن وفلسطين لعقد مباحثات ومشاورات لبحث ذلك.

ولحرص الملك عبدالعزيز على تجنب استغلال هذه الدعوة لإنشاء كيانات صغيرة لا تخدم الأمة العربية، وجه نصيحة للزعماء العرب في هذا الشأن، ثم تواصلت الاجتماعات التحضيرية لبناء تجمع عربي موحد، وأرسل الملك عبدالعزيز وفده إلى القاهرة لإيضاح وجهة نظر المملكة خشية أن تتمخض تلك الاجتماعات عن كيانات لا تخدم العرب جميعاً.

وفي عام 1363هـ/1944م دعا النحاس لعقد لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام في الإسكندرية للاتفاق على الطريقة التي تسمح بقيام تعاون عربي مشترك، وانتهت المرحلة الأولى من اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام بالتوقيع على بروتوكول الإسكندرية، وتلاه اجتماعات اللجنة الفرعية السياسية في عام 1364هـ/1945م بالقاهرة لوضع مشروع لنظام الجامعة العربية يوافق بروتوكول الإسكندرية.



تعلم ذاتي

كان الملك عبدالعزيز حريصاً على جامعة الدول العربية، ويثني على دورها في احتضان الأمة العربية وجمع كلمتها. يزور الطلبة موقع جامعة الدول العربية الإلكتروني، ويستخرجون أسماء الدول المؤسسة لها، وتاريخ إنشائها.



▲ مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران حيث عُقدت القمة العربية عام 1439هـ/2018م

وفي اجتماعات هذه اللجنة قدم الوفد السعودي مذكرة من الملك عبدالعزيز إلى علي ماهر رئيس الوزراء المصري، ورئيس اللجنة، تتضمن بعض الاقتراحات التي يجب أن تقوم عليها وحدة العرب، وهذه الاقتراحات هي في الواقع ضمانات أرادت بها الحكومة السعودية تجنب حدوث مشروعات شخصية لا علاقة لها بوحدة العرب.

وللحصول على موافقة الملك عبدالعزيز على ما ورد في بروتوكول الإسكندرية وطمأنته بترك الاتجاه إلى ما يؤدي إلى انقسامات بين العرب، أرسلت الحكومة المصرية عبدالرحمن عزام إلى الرياض فعرض على الملك عبدالعزيز بالتفصيل ما جرى من مشاورات، وأبدى جلالته موافقة المملكة عليها. وفي 8 من ربيع الآخر عام 1364هـ (22 مارس 1945م) وقعت وفود المملكة العربية السعودية، وسورية، والعراق، ولبنان، ومصر، وشرقي الأردن، وممثل الأحزاب الفلسطينية، على ميثاق جامعة الدول العربية، وبهذا أصبحت المملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً للجامعة العربية.

◀ دعم تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية:



تتميز دول الخليج العربي (المملكة العربية السعودية، والكويت، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، وسلطنة عمان) بأنها ترتبط بروابط متعددة، من أبرزها الروابط الدينية والاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد وغيرها.

وظهرت الحاجة إلى قيام اتحاد بين دول الخليج العربي يرمي إلى توحيد القرار في السياسة الخارجية لدولها، والتعاون الاقتصادي والدفاعي بينها، والوقوف أمام التهديدات الخارجية في ظل الأوضاع السياسية التي تعيشها المنطقة.



تعلم ذاتي

تأسس مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1401هـ/1981م، وكان للملك خالد بن عبدالعزيز دور في ذلك. يستخرج الطلبة من موقع المجلس الإلكتروني أبرز المشروعات التي يظطلع بها.



www.gcc-sg.org

وأدرك الملك خالد بن عبدالعزيز حاجة دول الخليج العربية كافة إلى التكاتف والتعاون بينهم للوقوف أمام التحديات والأخطار كافة، فدعا إلى عقد مؤتمر قمة إسلامي لمناقشة الأخطار المحيطة، واتخاذ التدابير المناسبة لها. وفي ربيع الأول من عام 1401هـ عُقد المؤتمر في مدينة الطائف، واستعرض فيه الملك خالد بن عبدالعزيز مع الرؤساء جميع القضايا المحيطة، وأهمية اتخاذ موقف قوي لحماية مصالح الدول الإسلامية.

وكان الملك خالد بن عبدالعزيز يرى في وحدة دول الخليج العربي ضرورة لمواجهة هذه التهديدات والأخطار وغيرها، فلم تمض أيام على نهاية مؤتمر القمة الإسلامية، حتى دعا وزراء الخارجية لدول الخليج العربي لمتابعة الأحداث التي تهدد أمن الخليج العربي ومناقشتها، وخرج المجتمعون ببيان أعلنوا فيه إقامة مجلس التعاون الخليجي.

أسس مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

- يربط هذه الدول الست علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة.
- ضرورة قيام تنسيق وثيق بينها في مختلف المجالات، وخصوصاً المجالات الاقتصادية والاجتماعية.
- المصير المشترك ووحدة الهدف ورغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين.

لتلك الأسباب مجتمعة، بات من الضروري إقامة كيان يرمي إلى تعميق الروابط والصلات وتوثيقها والتعاون بين أعضائه في مختلف المجالات، يطلق عليه (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، ويكون مقره الرياض، ويكون هذا المجلس الوسيلة لتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين، وتعميق الروابط والصلات بين أعضائه في مختلف المجالات.

فكر

للخليج العربي أهمية كبرى، جعلته محط اهتمام لبعض القوى الدولية.

يوضح الطلبة مميزات الموقع الجغرافي للخليج العربي، وما يمتلكه من ثروات.



وفي يوم الاثنين 21 من رجب من عام 1401هـ / 1981م شارك الملك خالد بن عبدالعزيز في أبو ظبي في أول اجتماع للمجلس، بحضور جميع قادة دول الخليج العربية، وألقى الملك خالد في الحضور كلمة أكد فيها أن المجلس هو لمصلحة شعوب المنطقة ومصحة الأمة العربية؛ لأن الخليج العربي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية.

ومن أبرز القرارات التي خرجت بها تلك القمة أن تكون مدينة الرياض مقراً لأمانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأن يعقد المؤتمر الثاني في مدينة الرياض في شهر المحرم من عام 1402هـ / 1982م، واختيار مدينة الرياض مقراً لأمانة المجلس لعدة أمور، منها:

- الموقع الإستراتيجي للمملكة العربية السعودية بين دول الخليج العربي خاصة، ودول العالم الإسلامي عامة.
- أن العاصمة السعودية هي المحطة الأساسية في الدبلوماسية العربية والإسلامية.
- الثقة الكبيرة التي يوليها حكام دول الخليج لملوك المملكة العربية السعودية.
- ما تمتاز به السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية من كونها طرفاً أساساً في النظام العربي منذ قيامه، حيث كانت عضواً مؤسساً في جامعة الدول العربية.
- وهكذا كان لجهود الملك خالد بن عبدالعزيز في جمع كلمة دول الخليج العربية وتوحيد صفوفها أكبر الأثر في تأسيس المجلس ونجاحه.
- وقد أبدى العالم اهتمامه بقيام مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً أن هذا المجلس لا يُشكّل تكتلاً سياسياً أو محورياً إقليمياً ضد أحد، راجين أن يسهم المجلس في تعزيز الشراكات الإستراتيجية الإقليمية مع عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة.





تلتزم المملكة العربية السعودية مسؤوليتها الإسلامية، وتسهم في جمع كلمة المسلمين، وحل قضاياهم، وتعزيز مكانتهم، ودعمهم اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. ومن جوانب عناية المملكة بالقضايا الإسلامية ما يأتي:

معلومات إثرائية

جمهورية أفغانستان الإسلامية دولة تقع في آسيا الوسطى، وعاصمتها كابول.

وتحدها كل من طاجكستان وأوزبكستان وتركمانستان شمالاً، وإيران غرباً، والصين شرقاً، وباكستان جنوباً.

ويتكون سكانها من عدة مجموعات عرقية، أهمها البشتون، والطاجيك، والبلوش، ويتحدث الأفغان عدة لغات، من أهمها البشتونية، وهي اللغة الرسمية للبلاد.

◀ قضية أفغانستان:

في 14 من صفر عام 1400 هـ/1979م اجتاح الاتحاد السوفييتي أفغانستان بقوة عسكرية كبيرة، إلا أنه فوجئ بحجم المقاومة من الشعب الأفغاني، إذ رتب المقاومون الأفغان صفوفهم ضد الغزو الشيوعي الغاشم، وشنوا هجمات على الجيش الشيوعي الذي بدأ يواجه المقاومة الأفغانية بسياسة الأرض المحروقة، حيث عمد إلى شن غارات على الأراضي الزراعية، وهدم المنازل وتدمير قرى كاملة.

علت الأصوات الدولية ضد هذه الهجمات الغاشمة على الشعب الأعزل، وسعت دول كثيرة إلى مساندة الشعب الأفغاني، وكانت المملكة العربية السعودية من أول الدول التي قدمت دعمها المالي والمعنوي لأفغانستان في ظل تنسيق دولي لذلك، وأقامت معسكرات إيواء في باكستان للأرامل والأطفال الأفغان، وقدمت لهم الرعاية الصحية والاجتماعية.

وظلت المملكة العربية السعودية تساند القضية الأفغانية في ظل

قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي حتى تحقق للشعب الأفغاني النصر بانسحاب المحتل السوفييتي بعد أن تكبد خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

وبعد تحرير أفغانستان كانت المملكة العربية السعودية أول دولة تعترف بها، وكانت تسعى دوماً إلى جمع كلمة الأفغان وتوحيد صفوفهم ولا سيما بعد أن احتدم الصراع الداخلي بينهم، فقد دعا الملك فهد ابن عبدالعزيز الفرقاء الأفغان كافة إلى الاجتماع في مكة المكرمة، فالتقوا في 18 من رمضان عام 1413هـ/1993م، ووقعوا اتفاقية الصلح والسلام بينهم.

واستمرت المملكة في دعمها للشعب الأفغاني والتخفيف من معاناته، فقدم لهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز مساعدات اقتصادية وإنسانية، وبذل مجهوداً سياسياً متواصلًا، لنبد الفرقة والاختلاف بين فئات الشعب الأفغاني، ووحدة أراضيه.



واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الوغد الأفغاني المشارك في المؤتمر الدولي للعلماء المسلمين المنعقد في جدة عام 1438هـ، وأعرب عن دعمه ومساندته لجمهورية أفغانستان وشعبها المسلم، مؤكداً أهمية وحدة شعبها وسلامة أراضيها، وحقه في العيش بأمن وسلام.

معلومات إثرائية

جمهورية البوسنة والهرسك، دولة تقع جنوب شرق أوروبا، وهي إحدى جمهوريات يوغسلافيا السابقة، وعاصمتها سراييفو. ويحدها من الشمال والغرب والجنوب كرواتيا، ومن الشرق صربيا، ومن الجنوب الغربي جمهورية الجبل الأسود. ويبلغ عدد سكانها أكثر من أربعة ملايين ونصف، ويتكلمون اللغة البوسنية والكرواتية والصربية.

منطقة البلقان هي شبه جزيرة تقع في الركن الجنوبي الشرقي من قارة أوروبا، وهي مثلثة الشكل، قاعدتها في الشمال ورأسها في الجنوب، وتحيط بها المياه من ثلاثة جوانب تتمثل في البحر الأدرياتيكي غرباً، والبحر الأسود، ومضيق البوسفور، والدردنيل، وبحر مرمرة شرقاً، والبحر المتوسط وبحر إيجه جنوباً.



العاصمة سراييفو

قضية البوسنة والهرسك:

البوسنة والهرسك من البلاد الإسلامية في منطقة البلقان، ودخلها الإسلام بعد منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، وكانت تاريخياً إحدى الولايات الست في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية سابقاً.

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1412هـ/1991م، بدأت جمهورية يوغسلافيا الاتحادية بالتفكك، وحاولت جمهورية الصرب ضم البوسنة إليها، فاشتعلت حرب أهلية قُتل فيها آلاف المسلمين على يد الصرب.

وكانت المملكة العربية السعودية أول دولة تعترف بإعلان البوسنة والهرسك استقلالها عام 1412هـ/1992م، وكان اعتراف المملكة عاملاً مهماً ودافعاً قوياً لأن تحذو بقية الدول حذوها في ذلك.

ومع تصاعد الأحداث في البوسنة وتنفيذ القوات الصربية مخططاتها لإزالة الوجود الإسلامي في البلقان، أعلنت المملكة بقيادة الملك فهد بن عبدالعزيز الوقوف التام مع شعب البوسنة والهرسك المسلم، وكانت المساعدات المادية والإنسانية التي تقدمها تمثل حجر الزاوية في صمود هذا الشعب المسلم.

وشكلت هيئة عليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، وجمعت أكثر من مليار ومئتين وخمسين مليون دولار، ووجهت لدعم حكومة البوسنة والهرسك بمواد غذائية ومساعدات عاجلة وخدمة للمهجرين وتقديم الرعاية الصحية والمساعدات التنموية للشعب البوسني.





◀ حركة عدم الانحياز:

ظهرت حركة عدم الانحياز بعد نهاية الحرب العالمية الثانية؛ وظهرت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي قوتين كبيرتين، ثم التنافس بينهما من خلال معسكرين غربي وشرقي في زمن الحرب الباردة، المتمثلة في تأسيس حلفي وارسو والأطلسي، وكذلك تزامناً مع ظهور عدد من الدول الحديثة الاستقلال التي رفضت الانضمام لأي من المعسكرين، فجاء تأسيس هذه الحركة للبعد عن التنافس الشديد بين هذين المعسكرين، وكان أول تأسيسه بحضور تسع وعشرين دولة لمؤتمر (باندونغ) في إندونيسيا عام 1955م/1374هـ حيث كان هذا المؤتمر بمنزلة أول تجمع منظم لدول الحركة.

وكان أول انعقاد للحركة في (بلجراد) في يوغسلافيا سنة 1380هـ/1961م، وذلك بحضور خمس وعشرين دولة من الدول الأعضاء، وأخذت الحركة تتطور حتى وصل عدد الدول الأعضاء المشاركة فيها إلى مئة وثمانين دولة من كل أرجاء العالم.

وتتجلى أهداف حركة عدم الانحياز فيما يأتي:

1. احترام حقوق الإنسان، في ظل ما عانتها الشعوب في الحربين العالميتين الأولى والثانية.
2. التزام المبادئ التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة.
3. تحقيق العدالة بين كل الدول بغض النظر عن حجمها.
4. احترام سيادة الدول، وعدم الاعتداء عليها.
5. تجنب التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.
6. تجنب استخدام التحالفات الجماعية من الدول الكبرى لتحقيق مصالحها الشخصية.
7. تقديم الحلول السلمية على غيرها من الحلول إذا نشبت خلافات بين الدول.
8. احترام الدول الأعضاء، وتعزيز المصالح المشتركة بينها للوقاية

من حدوث خلافات في المستقبل.

وللمملكة العربية السعودية دور فاعل في هذه الحركة، حيث تشارك في مؤتمراتها، كما تدعو إلى التمسك بمبادئ المنظمة واحترام حسن الجوار، وترك التدخل في شؤون الدول الأخرى، مؤكدة موقفها الثابت من القضية الفلسطينية ودعمها للحقوق العربية المشروعة.

فكر

ما أسماء الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز؟



« الحرب على الإرهاب: »

الإسلام دين الوسطية، فلا غلوٌ يقود إلى التطرف، ولا تفريطٌ يقود إلى الانحلال، قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة 143].

وكان نبينا محمد ﷺ يدعو إلى الاعتدال في العبادة والفكر، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين، فقال: « ما هذا الحبل؟ » قالوا: هذا حبل زينب، فإذا فترت تعلقت فيه، فقال النبي ﷺ: « لا، حُلُّوه، ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعده » رواه البخاري.

وعلى مرّ التاريخ الإسلامي ظهر أقوام غلاة، منهم الخوارج في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ووصل بهم الغلو إلى قتل خليفة المسلمين عثمان، ثم الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي تاريخنا المعاصر، ظهرت جماعات وفِرَق غالت في فكرها وتطرفت في أعمالها، فأقدمت على أفعال

تعلم ذاتي

يزور الطلبة الموقع الإلكتروني للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ويستخرجون منه الأهداف الإستراتيجية لإنشاء هذا التحالف.



www.imctc.org



جلبت كوارث وويلات. وعلى إثر ما يصيب بعض البلدان الإسلامية من غزو وتشريد، يظهر متطرفون يدعون نصرته الإسلام والمسلمين، فيُقَدِّمون على قتل أنفسهم وقتل آخرين من مسلمين ومستأمنين وأبرياء.

والمملكة العربية السعودية مثل غيرها من الدول التي عانت إرهاب المتطرفين، حيث الذين أقدموا على عمليات تفجير وتدمير وقتل أبرياء، ولم تكن تنفع فيهم نداءات العقل وأصوات الحكمة.

وسارعت المملكة إلى الوقوف مع دول العالم المختلفة للتصدي

لهذه الآفة، ومحاربتها بكل الوسائل الممكنة، وبيان أن الإسلام بريء من هذه الأعمال، وأنه دين المحبة والسلام، ولكنه التطرف الذي يقود صاحبه إلى أعمال ترفضها الأديان، وتتبرأ منها العقول، هذا التطرف والغلو الذي لم يسلم منه دين ولا عقيدة.



◀ التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب:

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء في عام 1437هـ/2015م تشكيل تحالف إسلامي من إحدى وأربعين دولة لمحاربة الإرهاب، قائلاً: «تشكيله جاء حرصاً من العالم الإسلامي على محاربة هذا الداء، وكي يكون شريكاً للعالم كمجموعة دول في محاربة هذا الداء».

وتتمثل رؤية التحالف في: أن تكون الدول المشاركة في التحالف الإسلامي، وبمساعدة الدول الصديقة المُحِبَّة للسلام والمنظمات الدولية، قادرةً على تنسيق جهودها وتوحيدها في المجال الفكري والإعلامي، ومجال محاربة تمويل الإرهاب، والمجال العسكري لمحاربة جميع أشكال الإرهاب والتطرف، والإسهام بفاعلية مع الجهود الدولية الأخرى لحفظ السلم والأمن الدوليين.

ومن أهدافه:

- 1- تعزيز التضامن الإسلامي وروابط التعاون والإخاء بين الدول الإسلامية الأعضاء في التحالف بما يضمن الوقوف صفاً واحداً ضد محاولات الجماعات الإرهابية زعزعة الأمن في الدول الأعضاء، أو تشويه صورة الإسلام وسماحته وصورة المسلمين.
- 2- محاربة الفكر المتطرف العنيف ومظاهر الغلو في دول التحالف الإسلامي من خلال حملات فكرية مضادة تفند وتبطل هذا الفكر، وبما يسهم في إحباط إرادة قادة هذا الفكر وأتباعه.
- 3- المحافظة على المعتقد الإسلامي الصحيح، ونشر قيم الإسلام السمحة، كالرحمة، والعدل، والسلام، والتعايش بين كافة الأجناس بغض النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم.
- 4- محاربة تمويل الإرهاب من خلال التعاون بين الدول الإسلامية ومع دول العالم.

◀ المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال):

في ظل حرص المملكة العربية السعودية على مكافحة الفكر المتطرف، افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، بحضور عدد من الزعماء المشاركين في القمة العربية الإسلامية الأمريكية، التي استضافتها الرياض عام 1438هـ/2017م.



تعلم ذاتي

يزور الطلبة الموقع الإلكتروني لمركز (اعتدال) ويتعرفون الجهود التي يبذلها المركز في مواجهة التطرف.



www.etidal.org



المركز الوطني لمكافحة الإرهاب والتطرف

ويأتي افتتاح هذا المركز استمراراً للجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، ومنع انتشاره، ومحاولة القضاء عليه.

وللمركز أهداف إستراتيجية، هي:

1. وقاية: وتعني تنفيذ الخطاب المتطرف ومحاربة أنشطته والحد من آثارها.
 2. مواجهة: ويقصد بها مواجهة الفكر المتطرف، ومنع الانتماء إليه، أو التعاطف معه، أو الإسهام في أنشطته بأي شكل من الأشكال.
 3. توعية: وتشمل تعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر.
 4. شراكة: وتعتمد على تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفكر المتطرف.
- أما المرتكزات الإستراتيجية للمركز فهي:
- إعلامية، ويقصد بها صناعة خطاب إعلامي محترف يعزز ثقافة الاعتدال ويواجه الطروحات الإعلامية المتطرفة، ويقوض مقوماتها.
 - فكرية، وتعتمد على تعزيز الجانب الفكري المرتبط بمحاربة خطاب الإقصاء وتفنيد، ونشر مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر.
 - رقمية، وتشمل رصد الأنشطة الرقمية للجماعات المتطرفة وتقويضها، ودعم الجهات الفاعلة في نشر الفكر المعتدل ومكافحة التطرف الرقمي.

◀ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية:

دأبت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على تقديم العون والمساعدة للمحتاجين في العالم، بعيداً عن أي دوافع غير إنسانية.



تعلم ذاتي

يزور الطلبة موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ويطلعون على جدول المساعدات التي قدمها المركز.



www.ksrelief.org



مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

وكان من بين المراكز والهيئات التي أنشأتها (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية)، وكان تأسيسه بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في 27 من رجب عام 1436هـ/2015؛ ليكون مركزاً دولياً مخصصاً للأعمال الإغاثية والإنسانية.

وأعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عند وضعه حجر الأساس للمركز بحضور عدد من ممثلي المنظمات الإغاثية الدولية، أن المركز سيكون

معلومات إثرائية

اتخذت المملكة العربية السعودية عدداً من الإجراءات والمواقف محلياً وعالمياً لمواجهة وباء كورونا (كوفيد 19)، وهو ما يبرز مكانتها ورسالتها السامية. ومن أبرز تلك الإجراءات والمواقف ما يأتي:

- دعم المؤسسات الوطنية والمواطنين والمقيمين دعماً تصل قيمته إلى أكثر من 120 مليار ريال.
- دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية بنحو 200 مليار ريال؛ للتخفيف من آثار الجائحة ودعم نشاط تلك المنشآت.
- دعم منظمة الصحة العالمية بنحو 50 مليون ريال لمكافحة فيروس كورونا (كوفيد 19).
- موافقة دول مجموعة العشرين على مقترح المملكة، رئيسة المجموعة لعام 2020م، للتخفيف على الدول النامية بتعليق الديون في مدة أزمة كورونا (كوفيد 19).
- تقديم 150 مليون دولار (563 مليون ريال) دعماً للتحالف الدولي للاستعداد للوباء، والابتكار لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد 19).
- تقديم 150 مليون دولار (563 مليون ريال) دعماً للتحالف العالمي للقاحات والتحصين، لخدمة الإنسانية عموماً، ومساعدة الدول المحتاجة للحصول على اللقاحات المضادة لفيروس كورونا.
- تقديم 200 مليون دولار (750 مليون ريال) لعدد من المنظمات والبرامج الصحية الدولية؛ للمساعدة في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد 19).
- تقديم 25 مليون ريال للجمهورية اليمنية لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد 19).

مخصصاً للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومركزاً دولياً رائداً لإغاثة المجتمعات التي تعاني الكوارث، بهدف مساعدتها ورفع معاناتها لتعيش حياة كريمة، مخصصاً له مبلغ مليار ريال للأعمال الإغاثية والإنسانية، إضافة إلى ما وجه به - يحفظه الله - من تخصيص ما يتجاوز مليار ريال استجابة للاحتياجات الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني الشقيق.



▲ صور من جهود المملكة العربية السعودية في الأعمال الإغاثية



ويعتمد المركز في أعماله على ثوابت تنطلق من أهداف إنسانية سامية، تركز على تقديم المساعدات للمحتاجين وإغاثة المنكوبين في أي مكان من العالم بألية رصد دقيقة، وطرق نقل متطورة وسريعة، تُنفَّذ بالاستعانة بمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الربحية الدولية والمحلية في الدول المستفيدة ذات الموثوقية العالية.

وروعي في المشروعات والبرامج التي يقدمها المركز أن تكون متنوعة بحسب مستحقيها وأوضاعهم التي يعيشون فيها أو نزلت بهم، وتشمل المساعدات جميع قطاعات العمل الإغاثي والإنساني: (الأمن الإغاثي، إدارة المخيمات، الإيواء، التعافي المبكر، الحماية، التعليم، المياه والإصحاح البيئي، التغذية، الصحة، دعم العمليات الإنسانية).

ويسعى مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلى أن يكون أنموذجاً عالمياً في هذا المجال، مستنداً إلى التنسيق والتشاور مع المنظمات والهيئات الدولية الموثوقة، وتوحيد الجهود بين الجهات المعنية بأعمال الإغاثة في المملكة؛ لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها وألا تُستغل لأغراض أخرى. وقد قدّم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية كثيراً من المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية لأكثر من 59 دولة في العالم، وذلك بمشاركة الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين في الدول المستفيدة، كما جرى تنفيذ كثير من البرامج والمبادرات الإنسانية، لإيصال المساعدات الإغاثية إلى ملايين المستفيدين في جميع أنحاء العالم.

إحصائية عامة لمشاريع المركز / حتى مارس 2021م			
عدد المشاريع	التكلفة الإجمالية (بالدولار الأمريكي)	عدد المشاريع	التكلفة الإجمالية (بالدولار الأمريكي)
533	1,452,003,980	53	860,448,058
803	1,144,340,697	52	211,115,894
59	295,649,102	16	59,769,665
105	381,471,063	113	211,929,842
79	259,013,629	23	177,182,980
204	528,660,267	1	16,000,000
47	7,553,987	2315	6,100,677,268





تقويم الوحدة الأولى



1 تتحدد مكانة الدولة بناءً على مقوماتها الحضارية والسياسية والاقتصادية والتقنية والعسكرية. يبين الطلبة من خلال أحد تلك المقومات المقصود بذلك.

.....

2 يذكر الطلبة ثلاثة من المقومات التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية.

..... -1

..... -2

..... -3

3 تقوم المملكة العربية السعودية - وفق رؤية 2030 - بتطوير البنية الرقمية وما يتعلق بها؛ من أجل تحقيق الريادة الرقمية في جميع المجالات. يناقش الطلبة هذه التطورات من خلال مفهوم تحقيق المقومات التقنية للدولة القوية.

.....

4 ما مدى تأثير الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية في إبراز مكانتها؟

.....



5 للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مواقف تاريخية لدعم القضايا العربية. يذكر الطلبة ثلاثة أمثلة لذلك.

- 1-
- 2-
- 3-

6 للملك عبدالعزيز رحمه الله مواقف كثيرة لدعم القضية الفلسطينية، حاول بعض المغرضين تشويهها. يصف الطلبة بعض هذه المواقف بإيجاز.

- 1-
- 2-
- 3-

7 يُفسّر الطلبة عبارة «أنهت المملكة العربية السعودية معاناة اللبنانيين باتفاق الطائف».

- 1-
- 2-
- 3-



8 يحدد الطلبة العوامل التي أسهمت في إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

.....

.....

.....

•

9 يناقش الطلبة أثر مواقف الملك سعود بن عبدالعزيز في دعم استقلال الجزائر.

.....

.....

.....

•



الوحدة الثانية

الأحداث العالمية المؤثرة في العالم

✿ **الدرس السابع:**

الكشوف الجغرافية

✿ **الدرس الثامن:**

الحرب العالمية الأولى 1914-1918م

✿ **الدرس التاسع:**

الحرب العالمية الثانية 1939-1945م





الكشوف الجغرافية: هي الرحلات البحرية الواسعة التي قام بها بعض الأوروبيين في القرن الخامس عشر الميلادي؛ لاكتشاف مناطق جديدة لأسباب اقتصادية ودينية واجتماعية ومعرفية.

في هذا الدرس

- دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية.
- أبرز الكشوف الجغرافية.

أنواع الكُشوف الجغرافية

هولندية

فرنسية

بريطانية

إسبانية

برتغالية

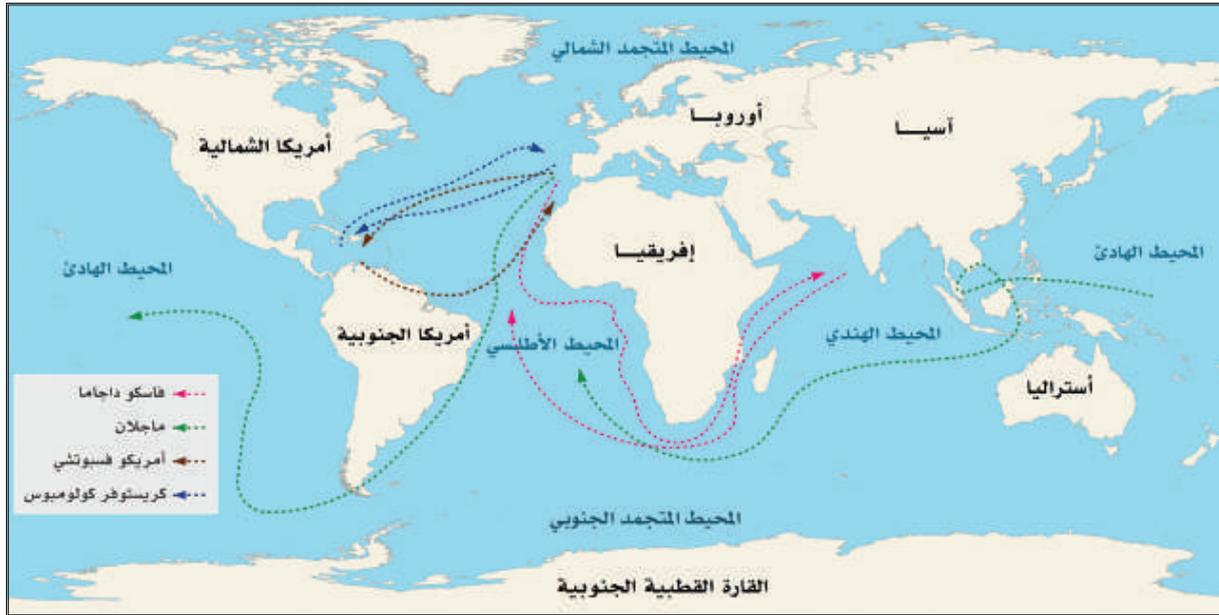
دوافع الكُشوف الجغرافية

علمية

اقتصادية

سياسية

دينية



فاسكو داجاما (red) ماجلان (green) أمريكو فسبوتشي (brown) كريستوفر كولومبوس (blue)

الكشوف الجغرافية (triangle icon)



تراجم

علماء مسلمون كان لهم أثر في تقدم المعرفة الجغرافية:

المقدسي: شمس الدين أبو عبدالله محمد، عالم من علماء المسلمين في الحقل الجغرافي أصبحت له نظرياته المشهورة في هذا الميدان العلمي، ومن أشهر كتبه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم). توفي عام 381 هـ / 894م.

البكري: أبو عبيد عبدالله، من علماء الأندلس، له كتابان مشهوران، هما: (المسالك والممالك) و(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع). توفي عام 487 هـ / 1094م.

الإدريسي: محمد بن عبدالله بن إدريس، عاصر ملك صقلية، وألف له كتابه المشهور (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، ثم تولى رسم خريطة العالم، توفي عام 560 هـ / 1165م.

ابن ماجد: هو شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد، من نسل أبي الركايب النجدي، ولد عام 825 هـ / 1422م وتوفي عام 906 هـ / 1501م، عالم وبحارة عربي من وسط شبه الجزيرة العربية، عاش على سواحل الخليج العربي، لقب بعدة ألقاب، منها (الريس)، و(المعلم)، و(الريان)، و(أسد البحار)، ورث الملاحة من أبيه صاحب (الأرجوزة الحجازية)، وجده يعد أفضل ربابين الساحل الهندي الغربي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين مقدره ونزاهة، وهو أول من نظم قواعد علم البحار في مصنّفات متبعا أساليب البحث العلمي القائمة على الملاحظة والتجربة.

أسباب الكشوف الجغرافية الأوروبية:

- رغبة الأوروبيين في نشر ديانتهم.
- رغبة الأوروبيين في البحث عن طرق تجارية لا تمر بالبلاد العربية ومنافسة العرب في الجانب الاقتصادي.
- رغبة دول أوروبا في السيطرة على بلاد جديدة وتوسيع ممتلكاتهم فيها والسيطرة على مقوماتها الاقتصادية، خصوصاً بعد الزيادة الكبيرة في أعداد السكان في البلدان الأوروبية.
- دعم الكنيسة الأوروبية والبابا لحركة الكشوف الجغرافية، إذ أصدرت البابوية مراسيم حق ملكية الأقاليم المكتشفة لملوك البرتغال والإسبان.
- الرغبة في الحصول على منتجات الشرق من المعادن النفيسة، والعمود، والبخور، والأقمشة الحريرية، والمسك، والتوابل، مباشرة دون المرور بأراضي العرب.
- حب المعرفة الجغرافية والرغبة في تأكيد نظرية كروية الأرض التي اقتنع بها مجموعة من البحارة المغامرين نتيجة تقدم البحث العلمي في أوروبا واطلاعهم على علوم من سبقهم.



رسم تخيلي للبحار العربي أحمد بن ماجد النجدي

◀ أبرز الكشوف الجغرافية:

الكشوف الجغرافية العربية والإسلامية:

اكتشاف إفريقيا:

يعد محمد الإدريسي من أوائل المكتشفين لسواحل إفريقيا، حيث قدم وصفاً كاملاً في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، لعدد من البلاد في أوروبا وآسيا وإفريقيا، مع عدد من الخرائط الموضحة لهذه الأماكن. كما أسهم الرحالة بن بطوطة في تقديم معلومات جديدة عن أماكن عدة في إفريقيا. ومن اكتشافات الإدريسي أيضاً في إفريقيا منابع النيل حيث حدد تلك المنابع بوضوح. فقد تحدث الإدريسي عن النيل وبحيرة فكتوريا في عام 555هـ / 1160م. وكان للعرب دور كبير في الوصول إلى سواحل إفريقيا قبل الإسلام بمئات السنين، وتشهد جزيرة مدغشقر وما وجد فيها من مقتنيات على ذلك. وأصبحت هذه المعلومات التي قدمها العرب مادة ثرية لما تلى من كشوفات قام بها الأوروبيون. وأسهم أحمد بن ماجد في الإرشاد الملاحي لعدد من الكشوف الجغرافية الأوروبية، ومن أبرزها ما قام به فاسكو دا جاما. فقد أدت خبرة أحمد بن ماجد في علوم الملاحة التي استندت على معرفة عربية قديمة، إلى نجاح عدد من المكتشفين الأوروبيين.

اكتشاف الهند والصين:

كان للعرب الأوئل الفضل في إكتشاف رأس الرجاء الصالح عندما تجاوزوا الساحل الإفريقي الشرقي باستخدام البوصلة والمعلومات الملاحية القديمة. واكتشف العرب بحر الصين عندما تمكنوا من الوصول إليه ووضع الخرائط الواصفة له. أدى هذا الاكتشاف إلى وصول الأساطيل التجارية العربية إلى موانئ الصين المختلفة. وقبل ذلك وصل العرب إلى القارة الهندية ووصفوا أبرز موانئها ومعالمها الجغرافية البحرية.



الكشوف الجغرافية البرتغالية:

اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح:

أسهم في هذا الكشف بحّارة كثيرون لعل من أهمهم البحّار البرتغالي (الأمير هنري الملاح) الذي كان لجهوده الفضل في البدء الجدّي لتحقيق هذا الاكتشاف، ثم البحّار البرتغالي (فاسكو دا جاما) الذي تمكن فعلياً من تجاوز منطقة رأس الرجاء الصالح ومن ثم الانتقال من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي، وتؤكد كثير من مصادر التاريخ أن (فاسكو دا جاما) استفاد من المصادر المكتوبة التي سطرها البحّارة العرب عن الملاحة في المحيط الهندي، ولا سيما ما خلّفه البحّار العربي (شهاب الدين أحمد بن ماجد) الذي كان يلقب بأسد البحار.

الأمير هنري الملاح (1394-1460م):

كان الأمير هنري الملاح ابن حنا الأول ملك البرتغال مولعاً بالبحر والإبحار والجغرافيا على السواء، كان قد ولاه والده حاكماً على سبّطة على الساحل المغربي المطل على مضيق جبل طارق، وهو أول من بدأ الكشف الجغرافي البرتغالي، ومع أنه لم يبحر إلى أبعد من مضيق جبل طارق فقد لقب بالملاح بسبب جهوده التي بذلها لتشجيع الكشوف الجغرافية؛ حيث أنشأ أكاديمية للعلوم البحرية، واستعان بخبراء الفلك والملاحة.



الكشوف الجغرافية البرتغالية والإسبانية

كشوف إسبانيا كشوف البرتغال

معلومات إثرائية

الأسْطُرلاب: آلة قديمة كانت تُستعمل في الملاحة والفلك طورها العرب، يكون بها تعرّف أحوال الكواكب والنجوم، وتحديد مكانها في السماء، وتحديد الوقت ليلاً ونهاراً، ومعرفة ارتفاع الشمس، والقبلة، وعروض البلدان، ومغيب الشفق، وطلوع الفجر.



كما أشرف على إرسال البعثات البحرية لاكتشاف ساحل إفريقيا الغربي، وكان الرأس الأخضر على ساحل السنغال هو آخر نقطة بلغتها الكشوف الجغرافية في عهده.
فاسكو دا جاما (1469-1524م):

واصل هذا البحار البرتغالي جهود أسلافه، فوصل برحلته البحرية إلى الطرف الجنوبي لقارة إفريقيا، واستطاع أن يدور حول إفريقيا مكتشفاً طريق رأس الرجاء الصالح الذي يربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي محققاً بذلك حلم الأوروبيين، ومن الثابت أن فاسكو دا جاما قد استفاد من البحارة المسلمين ومن كتاباتهم وأدواتهم البحرية، مثل: آلة (الأسْطُرلاب) فاستطاع أن يواصل رحلته في اتجاه الشرق حتى وصل إلى الهند. ويعد فرناندو ماجلان أول من أكمل رحلة حول الأرض، والذي عبر المحيط الهادئ وسمي مضيق ماجلان باسمه.



مضيق ماجلان





▲ الكشوف الجغرافية الإنجليزية والهولندية كشوف إنجليزية كشوف هولندية

الكشوف الجغرافية البريطانية:

اكتشاف أستراليا:

بعد أن نجحت محاولات البرتغاليين والإسبان في اكتشاف طرق بحرية وبلاد جديدة شجع ذلك البريطانيين على المنافسة في الكشف الجغرافي، فأرسل ملك إنجلترا (هنري السابع) الرحالة الإنجليزي (جون كابوت) في رحلات استكشافية، فأبحر من أوروبا وعبر المحيط الأطلسي ووصل إلى الشاطئ الشمالي لأمريكا الشمالية عند (نيوفونلاند)، وعاد بعد ذلك إلى إنجلترا، وفي رحلة استكشافية ثانية سار بمحاذاة الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية حتى وصل (فلوريدا) وكانت هذه الرحلة ابتداء للاستعمار البريطاني لأمريكا الشمالية.

وفي المدة (1768م - 1779م) أنشأ الرحالة الإنجليزي (جيمس كوك) مجموعة من الرحلات البحرية تمكن فيها من الوصول إلى السواحل الشرقية لأستراليا ونيوزيلندا، وإليه يعود استكمال اكتشاف أستراليا التي أضحت فيما بعد مستعمرة بريطانية.



معلومات إثرائية

الطرق التجارية في العصور الوسطى:

كانت البضائع الشرقية المتنوعة تنتقل إلى أوروبا في العصور الوسطى من طريقين رئيسيين، هما:

الطريق البري (طريق الحرير) الذي يربط الصين وبلاد الشام وآسيا الوسطى بالبحر الأسود وأوروبا.

الطريق البحري (طريق التوابل والبهارات) الذي يبدأ من الصين وجنوب شرق آسيا حتى يصل إلى بحر العرب ثم يتفرع إلى طريقين، هما: (طريق الخليج العربي، وطريق البحر الأحمر).



◀ نتائج الكشوف الجغرافية:

أولاً: على العالم العربي والإسلامي:

1. تحوُّل التجارة إلى الطرق البحرية الجديدة؛ وهو ما سبب خسارة اقتصادية كبيرة للعرب والمسلمين.
2. محاصرة البرتغاليين لبعض الشواطئ العربية على بحر العرب، وبحر عمان واحتلال أجزاء منها.
3. إضعاف دولة المماليك؛ وهو ما أدى إلى سقوطها.

ما آثار الكشوف الجغرافية في العالم العربي؟

ثانياً: على العالم:

1. انتقال الطريق التجاري من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي الذي أصبح طريقَ التجارة العالمية الرئيس بعد الكشوف الجغرافية.
2. التوسع التجاري الذي ظهر إثر فتح أسواق جديدة.
3. تدفق الثروات والمواد الخام على أوروبا، وهو ما ساعد على قيام الثورة الصناعية الحديثة.
4. تطور فنون الملاحة وأدواتها والسفن الحربية والتجارية.
5. تقدم المعرفة الجغرافية والفلكية.
6. إثبات كروية الأرض عملياً وتعرُّف أجزاء العالم.
7. تزايد التنافس الاستعماري وقيام الحروب والمنازعات العالمية.

◀ طريق البخور

هو طريق التجارة العالمي الذي كان العرب في شبه الجزيرة العربية يسيطرون عليه منذ ما قبل الإسلام، وكانت عائداته الاقتصادية كبيرة جداً؛ وهو ما أدى إلى محاولات الفرس والروم الاستيلاء على الأراضي العربية في حَقَب تاريخية مبكرة، واحتلال موانئ الطريق وأماكن تجارة البخور. كان الطريق يمر من البحر الأحمر ليتجه إلى أوروبا وشمال إفريقيا.

الاقتصاد محرك أساسي في العلاقات والسياسات الدولية، ويعتمد الإنتاج والإبداع والابتكار في المجتمع والدولة، وهناك فرص للريادة العالمية. فبالأمس كان العرب يسيطرون نتيجة لإبداعهم وإنتاجهم الذي يحث عليه الإسلام، ثم تحول ذلك إلى الأوروبيين، واليوم بإمكان العرب والمسلمين التميز بإبداعهم وابتكاراتهم من جديد.



معلومات إثرائية

التحالفات الدولية التي مهدت للحرب العالمية الأولى:

- 1- تحالف عصبة الأباطرة 1290هـ/1873م: بعد انتصار ألمانيا على فرنسا سنة 1287هـ/1870م وسيطرتها على الألزاس واللورين، عملت ألمانيا لعزل فرنسا سياسياً لكيلا تعود إلى قوتها وتسعى إلى استعادة ما فقدته في صراعها مع ألمانيا، فأجرت مجموعة من الاتصالات السياسية بكل من إمبراطورية النمسا وإمبراطورية روسيا أدت إلى إقامة تحالف بينهما عرف بتحالف (عصبة الأباطرة)، إلا أن هذا التحالف لم يستمر لخروج روسيا من الحلف سنة 1295هـ/1878م.
- 2- تحالف دول الوسط بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا 1299هـ/1882م: بعد أن فرضت النمسا وصايتها على صربيا اصطدمت مصالحها بمصالح روسيا في البلقان التي رغبت في إقامة اتحاد بين شعوب البلقان تحت رعايتها، ولذلك سارعت النمسا إلى محالفة ألمانيا في عام 1296هـ/1879م لتحمي وجودها في البلقان في حال نشوب حرب بينها وبين روسيا، ثم انضمت إيطاليا إلى هذا التحالف في عام 1299هـ/1882م؛ رغبة منها في الحصول على موضع قدم لها في شمالي إفريقيا دون معارضة فرنسا.
- 3- تحالف الوفاق الثلاثي بين فرنسا وروسيا وبريطانيا 1325هـ/1907م: نشأ هذا التحالف بعد أن انسحبت روسيا من تحالف عصبة الأباطرة، ونتيجة لنشاط العلاقات بينها وبين فرنسا وبريطانيا، وكان الهدف الرئيس من هذا التحالف هو الوقوف أمام الأطماع الألمانية المتنامية في القارة الأوروبية.

4 - القارة الأوروبية: كانت أوروبا محور العلاقات الدولية آنذاك، فقد شهدت نهضة صناعية متطورة وملكت موارد وإمكانات اقتصادية متنامية نتيجة انتهاج بلدانها سياسة الاستعمار. وقد تمكنت معظم دولها من بسط نفوذها الاستعماري على مختلف القارات، وبرزت فيها إمبراطوريات قوية ذات مصالح متباينة، وطرأت على القارة الأوروبية تغيرات سياسية مهمة تمثلت في ظهور دول جديدة في البلقان نتيجة انحسار السيطرة العثمانية فيها، كما شهدت تحالفات متعددة ترمي إلى النفوذ والسيطرة. وقد كانت أوروبا المسرح الرئيس لأحداث الحرب العالمية الأولى.

أسباب الحرب العالمية الأولى:

الأسباب غير المباشرة:

- 1- الأزمات الدولية: ظهرت نتيجة للتنافس على السيطرة والاستعمار، ومنها:
 - أ) أزمة مراكش التي نشأت بين فرنسا وألمانيا.
 - ب) أزمة استيلاء ألمانيا على الألزاس واللورين من فرنسا.
 - ج) الأزمة البلقانية بعد أن ضمت النمسا أراضي البوسنة والهرسك إلى نفوذها، وهو ما دفع روسيا إلى معارضتها، وفي سنة 1912م شجعت روسيا دول البلقان ضد الدولة العثمانية والنمسا؛ وهو ما زاد من التوتر في العلاقات الدولية بينها.
- 2- سباق التسلح: في ظل السباق الأوروبي على السيطرة والنفوذ والاستعمار سعت دول أوروبا إلى امتلاك الأسلحة وتطويرها، وقد ظهر التسابق في مجال التسلح البحري والبري، وبرز التسلح الجوي، وهذا ما أدى إلى زيادة التوتر في العلاقات الدولية.
- 3- التنافس الاقتصادي: أدت الثورة الصناعية إلى تقدم دول أوروبا اقتصادياً؛ فسعت إلى البحث عن الأسواق لتصريف منتجاتها، والسيطرة على الموارد الطبيعية لتزويد مصانعها بالمواد الخام اللازمة للصناعة، وهو ما دفعها إلى السباق في مجال الاستعمار، ومهد لتضارب المصالح الاقتصادية وتصادمها حتى صار النزاع العسكري أمراً وشيك الحدوث.
- 4- قيام التحالفات الدولية: نشأت تحالفات دولية بهدف تعزيز القوة وحماية المصالح المشتركة، مثل تحالف عصبة الأباطرة، وتحالف دول الوسط، وتحالف الوفاق الثلاثي؛ وهو ما زاد من التوترات في العلاقات الدولية بين دول أوروبا.



فكر

تسابقت دول العالم إلى التسلح قبيل الحرب العالمية الأولى استعداداً لخوضها، وتتسابق كثير من دول العالم اليوم إلى التسلح لأهداف متعددة.

- ما أثر السلاح الحديث في تحديد السياسات الدولية من وجهة نظرك؟
- ما رأيك في الحد من التسلح؟

السبب المباشر للحرب العالمية الأولى:

في عام 1332هـ / 1914م اغتال طالب صربي ولي عهد النمسا آنذاك وزوجته في أثناء زيارتهما لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، التي ضمتها النمسا إلى سيطرتها في عام 1326هـ / 1908م؛ تعبيراً عن اعتراضه على ضم الإقليم للنمسا. فأعلنت النمسا الحرب على صربيا، وأعلنت روسيا الحرب على النمسا، فدخلت ألمانيا الحرب على روسيا وصربيا، في حين أعلنت فرنسا حربها على ألمانيا والنمسا، وسارعت بريطانيا بإعلان الحرب على دولتي المحور اللتين انضمت إليهما الدولة

العثمانية، كما أن الصين واليابان دخلتا الحرب مع دول الحلفاء، وخرجت إيطاليا من حيادها لتدخل الحرب، ثم توالت باقي الدول في دخولها الحرب حتى بلغ عددها 33 دولة، فأضفى ذلك على الحرب صفة العالمية، وانتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وحلفائها في معركة المارن الثانية 1337هـ / 1918م. وفي آخر العام أعلن رسمياً عن انتهاء الحرب العالمية الأولى بعد توقيع استسلام ألمانيا وانتصار دول الحلفاء على دول المحور.

أبرز أطراف الحرب العالمية الأولى

دول الوسط (المحور)

النمسا والمجر

ألمانيا

الدولة العثمانية

بلغاريا

دول الوفاق الثلاثي (الحلفاء)

بريطانيا

فرنسا

روسيا



طائرات استعملت في الحرب

دبابات استعملت في الحرب



◀ نتائج الحرب العالمية الأولى:

لقد أدت الحرب العالمية الأولى إلى خسائر بشرية ومادية جسيمة، وفيما يأتي أبرز النتائج:

- 1 - الخسائر البشرية: بلغت الخسائر البشرية في الحرب تسعة ملايين قتيل، وعدداً أكبر من الجرحى والمشوّهين.
- 2 - الخسائر المادية: تمثلت الخسائر المادية فيما دُمّر في أثناء الحرب، في كل من أوروبا والشرق الأوسط من الأسلحة والعتاد العسكري، وفي إتلاف المحاصيل الزراعية، وتدمير المدن، وهدم المنازل والمصانع والمناجم، وتدمير الطرق والسكك الحديدية.
- 3 - تفكُّك الدولة العثمانية: بموجب معاهدة سَيْفَر 1338هـ/1920م تفككت الدولة العثمانية وأصبحت قاصرة على دولة تركيا، بعد أن تقاسم الحلفاء السيطرة على كثير من البلدان التابعة لها.
- 4 - اتساع مساحة بعض دول أوروبا وتقلص بعضها الآخر: حيث اتسعت مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا، في حين تقلصت مساحة كل من ألمانيا والنمسا وبلغاريا.
- 5 - إنشاء بعض المنظمات الدولية: ومن أهمها (عُصبة الأمم)، التي أُقر ميثاقها في 1337هـ/1919م.
- 6 - وقوع كثير من بلدان العالم العربي تحت الانتداب: وذلك وفقاً

لما جرى الاتفاق عليه بين الحلفاء المنتصرين في الحرب فيما عُرف باتفاقية (سَايْكس بيكُو) السرية في عام 1334هـ / 1916م.

◀ آثار الحرب العالمية الأولى في العالم العربي:

كانت بعض بلدان العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى تحت الاستعمار الفرنسي، وبعض البلدان العربية في أجزاء من شبه الجزيرة العربية، وفي العراق والشام تحت النفوذ العثماني الذي أخذ يعاني قبل اندلاع الحرب قيام جمعيات سرية معارضة ترمي للقضاء على الدولة العثمانية، ونجحت الثورة التي قام بها العسكريون عام 1326هـ (1908م) في الإطاحة بالسلطان عبدالحميد الثاني. وقد أثارت هذه الدعوة القومية التركية الجديدة

في هذا الدرس

- نتائج الحرب العالمية الأولى.
- آثار الحرب العالمية الأولى في العالم العربي.

معلومات إثرائية

اتفاقية سايكس بيكو (1334هـ/مارس 1916م):
اتفاقية سرية وُقعت بين فرنسا وبريطانيا بموافقة روسيا على أن يتقاسم أملاك الدولة العثمانية في العراق والشام لتحديد مناطق النفوذ التابعة لكل منهما.
معاهدة سيفر (1338هـ/أغسطس 1920م):
معاهدة السلام التي جرى التوقيع عليها عقب الحرب العالمية الأولى بين الدولة العثمانية وقوات الحلفاء.



(الطورانية) - التي قوضت الدولة العثمانية وانتهجت سياسة التتريك - حفيظة العرب؛ فاستغل بعضهم في بلاد الشام هذا الحدث، فأسسوا جمعيات قومية عربية تنادي بالاستقلال عن تركيا الجديدة، وتحققت بذلك آمال المستعمرين.

وحيثما اندلعت الحرب العالمية الأولى التحمت دول المحور ضد جبهة التحالف الإنجليزي الفرنسي، وهو ما جعل الاتحاديين الأتراك يستجيبون للمطالب الألمانية بالدخول معهم في الحرب، وأدى ذلك إلى خضوع بلدان المشرق العربي للاستعمار الإنجليزي والفرنسي. وبتشجيع من بريطانيا قرر الشريف حسين بن علي إعلان الثورة العربية في عام 1334هـ (1916م) ضد الحكم التركي، ونشأ عن وقوف الثورة العربية بجانب قوات الحلفاء في الحرب العالمية ضرب بعض المواقع الإستراتيجية وتحطيم السكة الحديدية في الحجاز، وكان الشريف حسين يؤمل في وفاء بريطانيا بوعدها له بتنصيبه ملكاً على العرب، لكن بريطانيا نكثت عهداً معها، وعقدت المعاهدة السرية الشهيرة مع فرنسا وروسيا (سايكس بيكو) بتقسيم بلدان المشرق العربي لتخضع لنفوذهم بعد الحرب. وجاءت هذه المعاهدة مخيبة للآمال العربية، وزادت خيبة الأمل عند إصدار بريطانيا وعدّها المشؤوم (وعد بلفور) الذي صدر في نوفمبر 1917م بإعطاء وطن للإسرائيليين في فلسطين.

◀ موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العالمية الأولى:



الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

عندما نشبت الحرب العالمية الأولى كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود منشغلاً بتوحيد البلاد، وكان يراقب تطورات الحرب ويتخذ منها موقفاً محايداً. وعندما طلبت منه بريطانيا التعاون معها في حملتها ضد الدولة العثمانية لم يوافق الملك عبدالعزيز ولم يتخذ موقفاً مسانداً لطرف ضد آخر؛ حمايةً لمصالح بلاده وشعبه. وعندما قامت الثورة العربية في أثناء الحرب اتخذ منها الملك عبدالعزيز موقفاً محايداً، وتابع أحداثها بكل اهتمام للتأكد من سلامة بلاده من أي آثار سلبية بسببها.

معلومات إثرائية

الحمى الإسبانية (سنة الرحمة) 1337هـ (1918م):

من نتائج الحرب العالمية الأولى انتشار فيروس الإنفلونزا في العالم ليصبح أسوأ كارثة بشرية في تاريخ العالم حيث أصاب أكثر من 500 مليون شخص وتوفي بسببه نحو 100 مليون شخص. وعاشت المملكة العربية السعودية ويلات هذه الحمى حيث مات الآلاف من السعوديين في أنحاء البلاد ومن أبرزهم الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول وزوجة الملك عبدالعزيز الأميرة الجوهرة بنت جلوي آل سعود. وأطلق عليها السعوديون اسم (سنة الرحمة) طلباً للرحمة من الله عزوجل بالمسلمين في تلك المحنة الشديدة. يرجع الطلبة إلى بعض المعلومات لوصف هذه الكارثة وما حدث في المملكة العربية السعودية بسببها.



ضحايا الحمى الإسبانية في العالم عام 1337هـ/1918م

فكر

يتأمل الطلبة مسببات وباء الحمى الذي انتشر في نهاية الحرب العالمية الأولى ونتائجه ومقارنته بجائحة كورونا (كوفيد 19) التي اجتاحت العالم ونتائجها، وجهود المملكة العربية السعودية لمنع انتشار وباء الكورونا (كوفيد 19) محلياً وأبرز الإجراءات التي اتخذتها.





في هذا الدرس

- الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الثانية.
- أسباب الحرب العالمية الثانية.
- مراحل الحرب العالمية الثانية.
- نتائج الحرب العالمية الثانية وآثارها.

فكر

- كانت نتائج الحرب العالمية الأولى من أهم الأسباب التي مهدت لقيام الحرب العالمية الثانية.
- ما نتائج الحرب العالمية الأولى؟
- وما أثرها في الحرب العالمية الثانية؟
- وما الفرق في تشكيل الأحلاف الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى وقبيل الثانية؟

◀ الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الثانية:

لقد شهد العالم قبيل الحرب العالمية الثانية مجموعة من التغيرات السياسية الناشئة عن الحرب العالمية الأولى، كانت مع ما خلفته الحرب الأولى من أحوال اجتماعية وأزمات اقتصادية السبب وراء قيام الحرب العالمية الثانية.

وقد كان من أبرز هذه التغيرات السياسية ما يأتي:

- 1 - شهدت روسيا في عام 1335هـ/ 1917م قيام الثورة الشيوعية التي قادها البلاشفة (الأغلبية) بزعامة لينين، وسيطر الثوار في روسيا على مقاليد الأمور وأقاموا أول دولة اشتراكية وأعلنوا قيام الاتحاد السوفييتي.
- 2 - خرجت إيطاليا من الحرب العالمية الأولى منهكة بالرغم من انتصارها، ولم تحصل على النصيب المقابل لجهودها من غنائم الحرب، وتأثرت كثيراً بالأزمة الاقتصادية العالمية، وانتشرت فيها الأفكار الشيوعية ونجح مُوسُولِينِي زعيم الحزب الفاشي عام 1340هـ/ 1922م في إحكام السيطرة على أمور السياسة الإيطالية وتسلم السلطة.

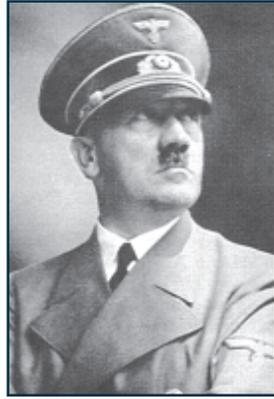
3 - تمكن الحزب النازي في ألمانيا من تسلم الحكم عام

1352هـ/ 1933م، وأصبح هتلر مستشاراً لألمانيا، وقد جاء الحزب النازي بعد تردي الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة لتسويات الحرب العالمية الأولى المجحفة بحق الألمان. وعمل هتلر لتجيش الألمان وتسليح الجيش، حتى أصبح جيش ألمانيا من أقوى الجيوش في العالم.

4 - شهدت اليابان بعد الحرب العالمية الأولى ازدهاراً في مجالات الصناعة وزادت قوتها بسبب سيادتها على أسواق الشرق الأقصى، وبعد تزايد قوة اليابان العسكرية نتيجة انتهاج سياسة البناء العسكري إلى جانب البناء الاقتصادي، اندفعت إلى احتلال منشوريا الغنية بالفحم سنة 1350هـ/ 1931م، ومدت نفوذها في معظم مناطق الهند الصينية والصين والفلبين والملايو واندونيسيا.



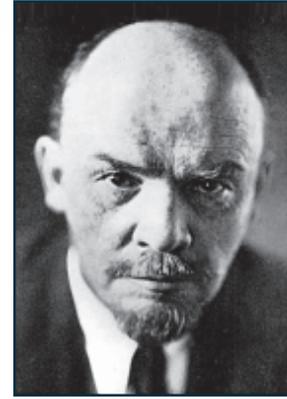
ستالين



هتلر

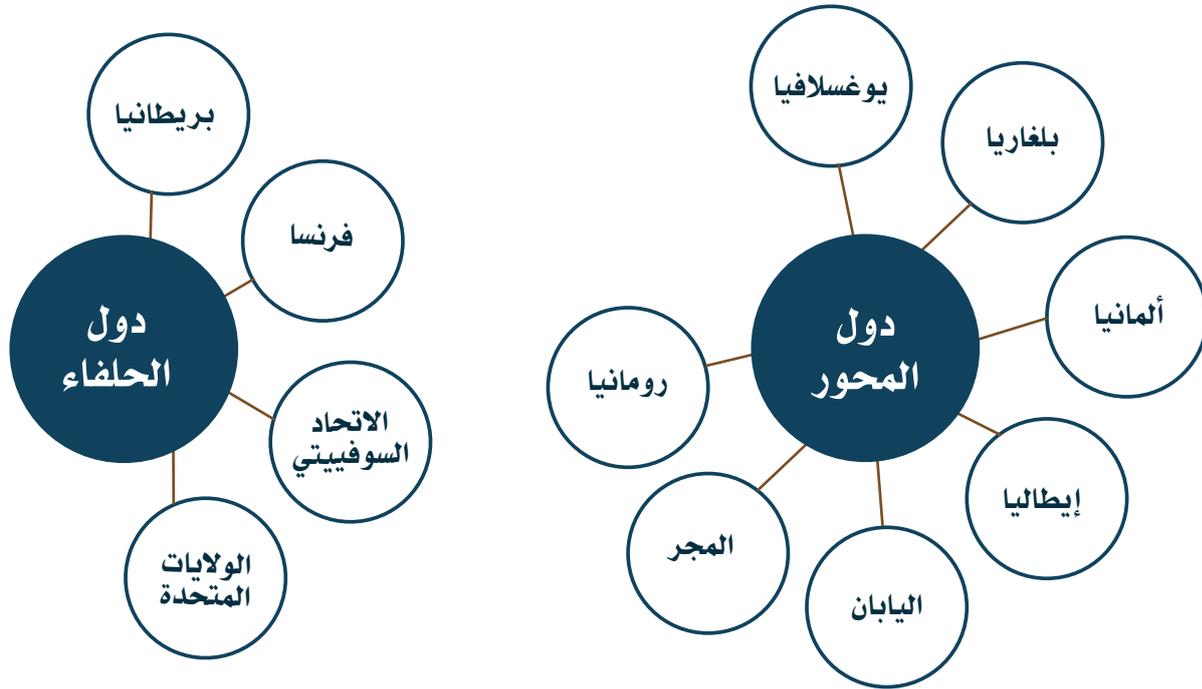


موسوليني



لينين

القوى المشاركة في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م



أسباب الحرب العالمية الثانية:

- 1- معاهدة الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية الأولى وما تضمنته من بنود مجحفة بحق الدول المهزومة، ولا سيما معاهدة فرساي التي فرضت غرامات باهظة على ألمانيا وقيدت تسليحها وحرمتها من أسطولها التجاري، وتقاسمت دول الحلفاء مستعمراتها، وهو ما دفع ألمانيا إلى التنصل من المعاهدات والعودة لبناء قوتها العسكرية وإظهار تحديها للحلفاء.
- 2- سباق دول أوروبا في مجال التسلح الحربي وإقامة الأحلاف العسكرية بينها.
- 3- الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي عانتها كثير من الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى، فانتشرت البطالة، وضعفت التجارة، ووجهت سياسات الإنفاق القومية تجاه التسلح والتنافس في فرض الإرادة السياسية بالقوة.



طائرات استُعملت في الحرب



- 4- إحساس بريطانيا وفرنسا بالتهديد المباشر من التوجهات النازية في ألمانيا، خصوصاً بعد أن بلغت قوتها مبلغاً مخيفاً في أوروبا الغربية، وبعد أن بدأت بتوسيع نفوذها في أوروبا الشرقية.
- 5- ضعف عصبة الأمم وعجزها عن إيقاف توسع الدول، وانتهاك القانون الدولي والتعدي على حريات الشعوب؛ لتسلط بعض الدول ذات القوة والنفوذ، وهو ما دعا إلى انسحاب بعض الدول من عضويتها.
- 6- تطور الأزمة البولندية، حيث طالبت ألمانيا في عام 1358هـ/ 1939م بضم الممر البولندي الفاصل بين ألمانيا وبروسيا الشرقية، وطالبت بمدينة (دانزينج) التي يمثل الألمان أغلب سكانها، فوَقَّعت اتفاقية مع الاتحاد السوفييتي في عام 1358هـ/ أغسطس 1939م، تضمنت بنودها اقتسام بولندا، فخافت بريطانيا وفرنسا من أطماع ألمانيا وتوسعتها فعقدت تحالفاً مع بولندا لحماية استقلالها، ولم يعبأ هتلر بهذا الحلف وهجم على الأراضي البولندية في عام 1358هـ/ 1939م بعد أن ضمن تأييد حلفائه إيطاليا واليابان، فردت بريطانيا وفرنسا بإعلان الحرب على ألمانيا في عام 1358هـ/ 1939م، وبذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية وتطورت مراحلها.



دبابات استُعملت في الحرب



1- مرحلة تفوق دول المحور:

تميزت المدة 1358-1360هـ/1939-1941م بانتصارات ألمانيا وحلفائها؛ ففي 1358هـ/1939م شن الجيش الألماني على مدينة (دانزنج) البولندية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً سريعاً، استولى فيه على ممر دانزنج البولندي، ثم احتلت ألمانيا في عام 1359هـ/1940م الدانمارك والنرويج، ثم واصلت الزحف واحتلت هولندا وبلجيكا، وزحفت في مايو في العام نفسه على فرنسا واستولت على مدينة باريس، ونصبت فيها حكومة موالية لها، ثم هاجمت القوات الألمانية الجُزر البريطانية جواً وبحراً، ونفذ هتلر مخططاً حربياً واسعاً في البحر المتوسط والمحيط الأطلسي؛ لقطع مصادر تموينها وإغراق سفنها، وأغلق مضيق جبل طارق وقناة السويس لإجبارها على الاستسلام.

واصلت ألمانيا في عام 1360هـ/1941م هجومها على يوغسلافيا واحتلت اليونان، وفي 1360هـ/1941م هاجمت ألمانيا روسيا وتوغلت في أراضيها حتى بلغت موسكو، واجتاحت أوكرانيا. وفي الشرق الأقصى تمكنت اليابان من السيطرة على الصين ومهاجمة ميناء (بيرل هاربر) عام 1360هـ/1941م، وتمكنت من تدمير البوارج البريطانية بالقرب من ماليزيا، واستولت اليابان على سيام والملايو والهند الصينية، وعزّت جُزر الفلبين، واستولت على هونج كونج وعلى سنغافورة، وسيطرت على جزيرة جاوة باستسلام الحاكم الهولندي فيها.

2- مرحلة التوازن بين القوى المتحاربة:

وذلك باشتراك كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب دول الحلفاء عام 1360هـ/1941م، وصمود الروس أمام الهجوم الألماني واستعادة الأسطول الأمريكي قدرته على الثبات في المحيط الهادئ، وإنزال الحلفاء قواتهم في شمالي إفريقيا وتعزيز قواتهم في مصر.



الهجوم الألماني على روسيا



انتصارات اليابان في المحيط الهادئ



فكر

ارتفعت أعداد القتلى في الحرب العالمية الثانية مقارنة بالحرب العالمية الأولى.

• ما الأسباب الرئيسة التي أدت إلى ذلك من وجهة نظرك؟

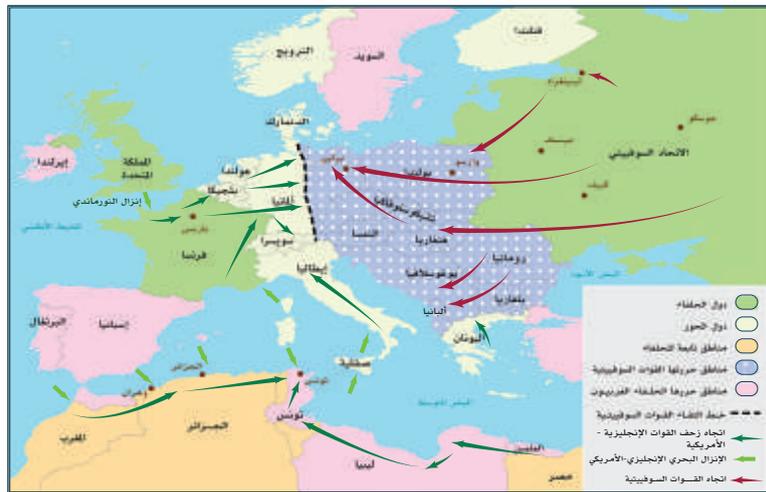
• وما الأثر الذي نتج عن ذلك في الدول المتحاربة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟

3 - مرحلة تفوق الحلفاء واستسلام دول المحور:

وفي هذه المرحلة التي بدأت في عام 1362هـ/1943م استعاد الأمريكيون المبادرة في المحيط الهادئ ضد اليابانين، وفي أوروبا بدأ الضعف في جبهة المحور من جهة إيطاليا، فاحتل الحلفاء جنوب إيطاليا، في حين كانت ألمانيا تسيطر على شمالها؛ وهو ما أدى إلى ضعفها واستسلامها لدول الحلفاء في عام 1363هـ/1944م. كما قام الاتحاد السوفييتي بهجوم مضاد على الألمان، وتمكن الحلفاء على إثر عدة هجمات من إلحاق الهزيمة بجيوش ألمانيا، وتعددت جبهات القتال التي أفقدت ألمانيا قدراتها العسكرية واضطرتها إلى الاستسلام بعد أن دخلت قوات الحلفاء برلين في عام 1364هـ/1945م. وفي السادس من أغسطس من العام نفسه ألقت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الذرية الأولى على مدينة (هيروشيما) اليابانية، وفي التاسع من الشهر نفسه ألقت القنبلة الثانية على مدينة (ناجازاكي)، واضطرت اليابان بعدها إلى الاستسلام. وبذلك انتهت الحرب العالمية الثانية باستسلام دول المحور.



القنبلة الذرية على هيروشيما



جبهات القتال في الحرب العالمية الثانية





آثار الحرب في لندن



آثار الحرب في موسكو

◀ نتائج الحرب العالمية الثانية وآثارها:

- 1 - انتصار دول الحلفاء على دول المحور، وسقوط الأنظمة العسكرية في كل من إيطاليا وألمانيا واليابان.
- 2 - مقتل ما يزيد على سبعين مليوناً وفقدتهم من الأطراف المتحاربة سواء من العسكريين أو المدنيين.
- 3 - الخراب الواسع والدمار الذي لحق بكثير من المدن الكبيرة والمصانع والمزارع والمنشآت العسكرية والمدنية.
- 4 - تقسيم ألمانيا إلى جزأين: شرقي وغربي، وتقسيم عاصمتها برلين، وترسيم الحدود بين الدول الأوروبية على أساس جديد يلائم مصالح الحلفاء.
- 5 - إنشاء هيئة الأمم المتحدة بدلاً من عصبة الأمم؛ من أجل إقرار السلام والعدل في العالم.
- 6 - التغيير الجذري في ميزان القوى العالمي، إذ أصبح المحور الأساسي للنظام الدولي بعد الحرب يقوم على قوتين عظميين، هما: الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، وتراجع ثقل فرنسا وبريطانيا.
- 7 - فقدت إيطاليا جميع مستعمراتها خارج القارة الأوروبية، مثل: الصومال وإريتريا والحبشة وليبيا.
- 8 - فقدت اليابان الأراضي والبلدان التي احتلتها وانحصارها في أرخبيل اليابان المكتظ بالسكان، تحت الإشراف الأمريكي.
- 9 - انقسام العالم إلى معسكرين: الاشتراكي ويتمثل في الاتحاد السوفييتي ودول أوروبا الشرقية، والرأسمالي المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية؛ وهو ما أدى إلى تسابق المعسكرين من جديد في مجالات التسليح النووي والصاروخي.
- 10 - ظهور الأحزاب السياسية والعسكرية والاقتصادية والمنظمات الإقليمية والدولية في مناطق متعددة من العالم، أهمها: حلف شمال الأطلسي، وحلف وارسو، وحلف بغداد، وجامعة الدول العربية، والسوق الأوروبية المشتركة، ومنظمة الوحدة الإفريقية، ودول عدم الانحياز، ورابطة العالم الإسلامي.



◀ موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العالمية الثانية:

قامت الحرب العالمية الثانية والمملكة العربية السعودية في طور التنمية بعد إعلان توحيد البلاد، وقرر الملك عبدالعزيز آل سعود أن يكون موقف بلاده متفقاً مع مبادئها في تجنب الدخول مع أي طرف ضد آخر؛ لحماية المصالح السعودية والشعب السعودي، فكان القرار هو موقف الحياد حتى شارفت الحرب على نهايتها وظهر انتصار قوات الحلفاء في عام 1364هـ/1945م، فأصدر الملك عبدالعزيز قراره بالانضمام إلى الحلفاء وإعلان المملكة - ما عدا المنطقة التي تضم المدينتين المقدستين - الحرب على دول المحور، وذلك لتستفيد المملكة من تسويات ما بعد الحرب وتنضم إلى الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة.

◀ زعيما دول الحلفاء يجتمعان بالملك عبدالعزيز:

في نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد انتهاء اجتماع مؤتمر يالطا في عام 1364هـ/1945م بين زعماء الحليفتين الثلاث، وهي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا للاتفاق على ترتيبات الانتصار على دول المحور، اجتمع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل بالملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في البحيرات المرة في مصر، لكون الملك عبدالعزيز شخصية مؤثرة، ولمكانة المملكة العربية السعودية.



▲ لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عام 1364هـ/1945م ▲ لقاء الملك عبدالعزيز ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل عام 1364هـ/1945م

فكر

قال الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (تعلمتُ من الملك عبدالعزيز عن قضية فلسطين ما لم أعرفه من قبل)، في رأيك معنى هذه العبارة؟ وما هو الحدث الذي قيلت فيه؟ وأهم نتائجه؟





تقويم الوحدة الثانية



1 نجح الملك عبدالعزيز في تجنب المملكة العربية السعودية آثار الحرب العالمية الثانية السيئة، وتمكن من الاستفادة من نتائجها الإيجابية. يبرهن الطلبة على صحة هذه العبارة.

.....

•

2 يحدد الطلبة ثلاثة من أهم أسباب الكشوف الجغرافية الأوروبية.

..... -1

•

..... -2

•

..... -3

3 يبيّن الطلبة أهم الأسباب المباشرة لحدوث الحرب العالمية الأولى.

..... -1

•

..... -2

•

..... -3



4 يُفسّر الطلبة العبارة الآتية، (أثرت الكشوف الجغرافية على العالم اقتصاديا وسياسيا) .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5 يبرهن الطلبة على أن الاقتصاد كان محركا أساسيا في العلاقات الدولية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام فيما يتعلق بطريق البخور.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوحدة الثالثة

القوى العالمية

✿ **الدرس العاشر:**

الولايات المتحدة الأمريكية

✿ **الدرس الحادي عشر:**

الاتحاد الأوروبي

✿ **الدرس الثاني عشر:**

روسيا الاتحادية

✿ **الدرس الثالث عشر:**

الصين





في هذا الدرس

- الخصائص الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية.
- الخصائص البشرية.
- اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.

يُعد عنصر المَعُولُ الآسيوي أول جنس بشري استوطن الأراضي التي تكونت منها الولايات المتحدة الأمريكية، عندما عَبَرَت تلك العناصر مضيق بيرينغ من شمالي آسيا عبر ألاسكا، واتجهت جنوباً بحثاً عن أسباب الحياة، في حقبة تاريخية موهلة في القدم، حيث شكّلت أسلاف الأمريكيين الأصليين في الأراضي الجديدة. أما الاستعمار الأوروبي الحديث فبدأ أولاً مع الإسبان، ثم انتقل إلى الإنجليز، الذين بدؤوا يفكرون في استعمار المناطق التي تشكل اليوم الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

تأسست الولايات المتحدة من ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية على

طول ساحل المحيط الأطلسي، كان أولها مستعمرة (فرجينيا) الإنجليزية، تلا ذلك تأسيس مستعمرات أخرى شكلت النواة التي كونت الولايات المتحدة، وخصوصاً تلك القريبة من جبال الأبلاش التي شكلت حاجزاً أمام الهجرات، وأصدرت هذه المستعمرات إعلان الاستقلال عن بريطانيا وتشكيل حكومة اتحادية في عام 1776م، وقد هزمت الولايات المتحدة بريطانيا في الحرب الثورية الأمريكية، وهي أول حرب تحريرية ناجحة تحصل على الاستقلال.

وتشكلت معظم الولايات من الأراضي التي حصلت عليها الحكومة الأمريكية بالحروب أو الشراء. وذلك فيما عدا ولايات فيرمونت وتكساس وهاواي التي كانت جمهوريات مستقلة قبل أن تنضم إلى الاتحاد.

◀ الخصائص الطبيعية للولايات المتحدة:

تطل الولايات المتحدة من جهة الشرق والغرب على محيطين يشكلان طرقاً للاتصال والنقل مع العالم الخارجي، وتمتد بين درجتي العرض 25° شمالاً عند أقصى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة فلوريدا، و 49° شمالاً التي تتخذ حداً سياسياً فاصلاً بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.



الخريطة السياسية لأمريكا الشمالية



فكر

هناك علاقة بين علم الولايات المتحدة
وبدء تكوينها.
• حاول التوصل إلى تلك العلاقة.

وهي بهذا الامتداد تشكل القسم الأكبر من قارة أمريكا الشمالية. وتتكون الولايات المتحدة من خمسين ولاية، تمثل الكتلة المتماسكة 48 منها، أما ولاية هاواي في المحيط الهادئ وولاية ألاسكا في أقصى شمال القارة (أكبر الولايات مساحة) فهما ولايتان منفصلتان عن جملة الولايات المتصلة.

تُعد الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً للتنوع العرقي والثقافي مع التجانس الجغرافي، ومع ذلك فإن شكل الولايات المتحدة الأمريكية ليس مثالياً، ويقلل من أثر ذلك شبكة المواصلات والاتصالات المتميزة فيها، التي كان لها الأثر الكبير في ترابط أجزاء الدولة مع عظم مساحتها. وتأتي الولايات المتحدة في المركز الثالث من حيث المساحة (9.8 ملايين كم²) بعد روسيا وكندا، وهو ما أدى إلى تنوع المناخ والتضاريس فيها.



الخريطة الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية ▲



وتنقسم تضاريس الولايات المتحدة إلى ثلاثة أقسام كبرى، هي:

السهول، وتشمل:

- السهول الساحلية على المحيطين الهادئ والأطلسي.
- السهول الوسطى والهضاب المتصلة بها في الوسط.

الجبال:

- جبال الأبلاش في الشرق.
- المرتفعات الغربية، وتشمل: جبال الروكي، وسيرانيفادا، وكاسكيد.
- جبل ماكنلي الذي يقع في ولاية ألاسكا والذي يُعد أعلى قمة في البلاد وفي أمريكا الشمالية، إذ يزيد ارتفاعه على ستة آلاف متر.

الأنهار والبحيرات:

التي تشكل بمجموعها طرقاً للنقل والمواصلات لصلاحيتها للملاحة.



تنوع تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية



◀️ مناخ الولايات المتحدة الأمريكية:

نتيجة لاتساع مساحة الولايات المتحدة وتنوعها الجغرافي كان فيها معظم أنواع المناخ، وتتنوع بذلك البيئات والمحصولات الزراعية، وتصيب البلاد بعض الكوارث الطبيعية وخصوصاً الولايات التي تطل على خليج المكسيك المعرضة للأعاصير الاستوائية.



▲ مناخ الولايات المتحدة الأمريكية

◀️ الخصائص البشرية للولايات المتحدة الأمريكية:

الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان (330,4 مليون نسمة عام 1441هـ/2020م) بعد الصين ثم الهند. وتتميز بأنها واحدة من أكثر دول العالم تنوعاً في العرق والثقافة، وجاء ذلك نتيجة الهجرة الكبيرة إليها من بلدان مختلفة، ولذلك تعددت الأعراق واللغات والأديان فيها، وأكبر المجموعات العرقية فيها الأمريكيون البيض من أصل أوروبي، في حين يشكل الأمريكيون الأفارقة أكبر الأقليات في البلاد، يليهم الآسيويون ثاني أكبر أقلية، وتعود جذورها إلى كل من الصين والفلبين.



وتفاوت الكثافة السكانية من ولاية إلى أخرى بحسب نشوء المراكز العمرانية وتوافر الخدمات، وتبلغ الكثافة ذروتها في الجزء الشمالي الشرقي من الدولة. ويسكن نحو 82% من الأميركيين في المناطق الحضرية، وهناك عشر مدن مليونية يعيش فيها أكثر من خمسة ملايين نسمة، هي: (نيويورك، ولوس أنجلوس، وشيكاغو، ودالاس، والعاصمة واشنطن)، وفيها اثنتان وخمسون منطقة حضرية ذات تعداد سكاني يتجاوز حاجز المليون نسمة. ويعد النمو السكاني في الولايات المتحدة بطيئاً، حيث تبلغ نسبته أقل من 1% لعام 2020م، ويبلغ معدل المواليد فيها حوالي 12 مولوداً لكل ألف من السكان لعام 2020م، أما معدل الوفيات فيها فيبلغ 8 لكل ألف من السكان للعام نفسه، ويبلغ متوسط العمر المأمول للحياة أكثر من 79 سنة للفرد، والإناث أطول عمراً من الذكور، وترتيبها في ذلك هو المركز التاسع والأربعون بين دول العالم، حيث يعد نظام الرعاية الصحية فيها أفضل من أي دولة أخرى، وقد وضعتها منظمة الصحة العالمية في المرتبة الأولى؛ للتقدم الطبي فيها.



السكان في الولايات المتحدة الأمريكية



واللغة الإنجليزية هي اللغة الوطنية بحكم الأمر الواقع برغم أنه لم يُنصَّ على لغة رسمية، ويتحدث بها نحو 80% من السكان. وتُتحدث الإسبانية لدى أكثر من 10% من السكان خصوصاً في ولايات الجنوب، وهو ما يجعلها اللغة الثانية من حيث الشيوع وأكثر اللغات الأخرى تديساً، وتبلغ نسبة الأمية فيها نحو 1%، وتأتي الولايات المتحدة في هذا المجال في المرتبة الثانية عشرة عالمياً. إذ يحوز نحو 38% من السكان درجة التعليم العالي.

◀ الاقتصاد:

يعد التنوع البيئي في الولايات المتحدة شديداً حيث آلاف الأنواع من النباتات، ومئات الأنواع من الحيوانات؛ لتنوع الأوضاع الطبيعية، كما تضم البلاد ثمانية وخمسين متنزهاً وطنياً ومئات أخرى من الحدائق والغابات والبراري، ومعظم هذه الأراضي محمية.



المراعي في ولاية أيوا

ولذا تتنوع الموارد الاقتصادية، كالثروة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني، حيث تأتي الزراعة فيها في المركز الأول في العالم، وتنتج المحصولات بأنواعها، وخصوصاً الفواكه والحبوب، كما ترعى الماشية والأغنام والماعز.

وتعد الولايات المتحدة من أغنى دول العالم بثرواتها المعدنية، وإنتاج النفط والكهرباء والطاقة النووية، كما تعد رائدة في مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، وهي من الرواد في تصنيع المنتجات الكيماوية، والسيارات والسفن والطائرات والمنسوجات وغيرها من الصناعات الأخرى؛ لتوافر مقومات الصناعة المختلفة فيها من موارد طبيعية وبنية تحتية متطورة وقوة شرائية عالية، علاوةً على القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.



جني الطماطم في كاليفورنيا

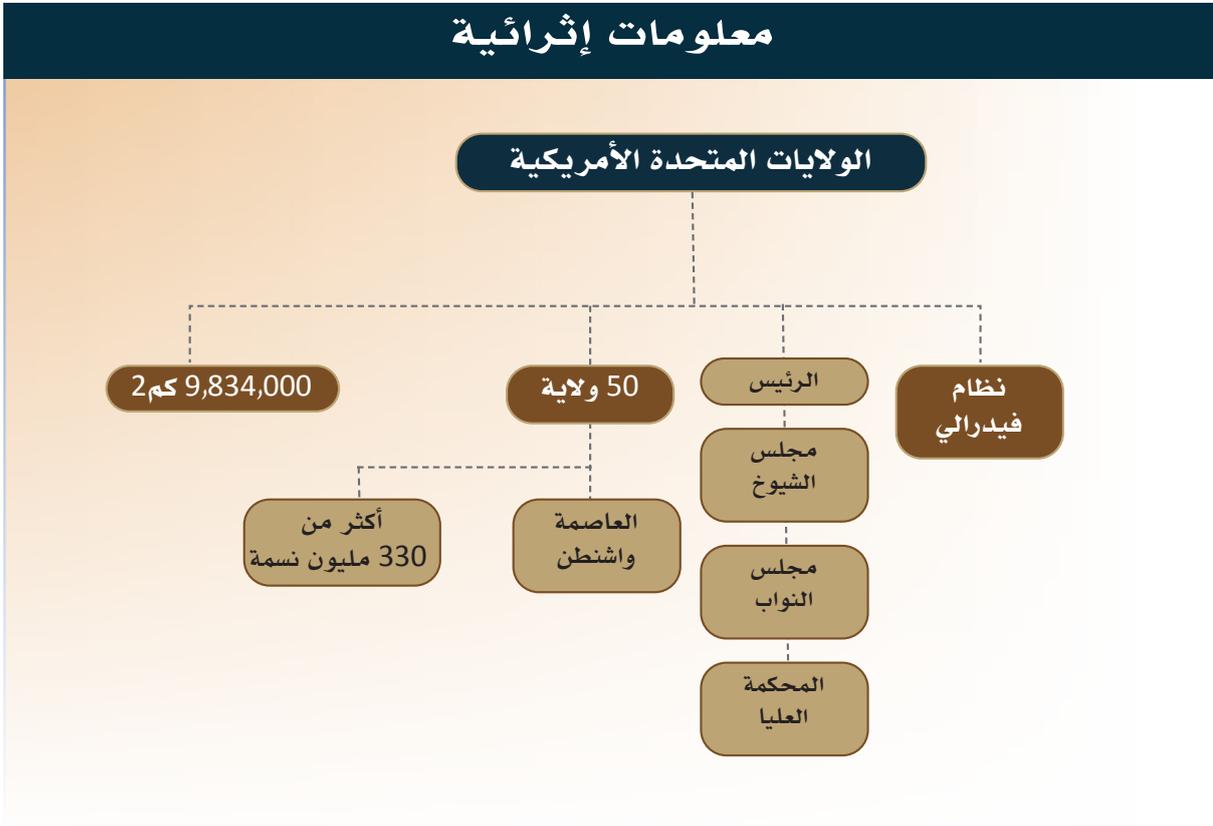


مفاهيم ومصطلحات

النتاج المحلي الإجمالي: هو مؤشر اقتصادي يقيس القيمة النقدية لإجمالي السلع والخدمات التي تنتجها الدولة داخل حدودها خلال فترة زمنية محددة.

وقد أصبح اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أضخم اقتصاد في العالم بحلول عام 1870م، وأكدت الحروب التي خاضتها القوة العسكرية للبلاد. وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة لتكون أول دولة تمتلك أسلحة نووية، وعضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وعضواً مؤسساً في منظمة حلف شمال الأطلسي. كما أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي، ويبلغ معدل الإنفاق العسكري فيها نحو 4% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ثاني أعلى معدل من الإنفاق العسكري عالمياً.

معلومات إثرائية





في هذا الدرس

- الخصائص الطبيعية للاتحاد الأوروبي.
- الخصائص البشرية.
- اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

تكررت المحاولات في تاريخ القارة الأوروبية لتوحيد أمم أوروبا، منذ انهيار الإمبراطورية الرومانية التي كانت تمتد حول البحر الأبيض المتوسط، كان آخرها ما حدث في أربعينيات القرن الماضي، وهي تجارب لم تتمكن من الاستمرار إلا لأزمنة قصيرة وانتقالية؛ لتباين اللغات والثقافات الأوروبية.

وتعد أولى أفكار التوحيد السلمي بالتعاون والمساواة في العضوية تلك التي قدمها المفكر (فيكتور هيجو) عام 1267هـ/1851م دون أن تحظى بفرصة جادة في التطبيق. وبعد كوارث الحربين العالميتين؛ ازدادت بشدة ضرورات تأسيس ما عرف فيما بعد باسم الاتحاد الأوروبي مدفوعاً بالرغبة في إعادة بناء أوروبا، ومن أجل القضاء على احتمال وقوع حرب شاملة أخرى، وقد أدى هذا الشعور في النهاية إلى تشكيل المجموعة الأوروبية للفحم والصلب عام 1370هـ/1951م، التي كانت بمنزلة حجر الأساس للاتحاد الأوروبي، شملت دول فرنسا، وألمانيا (الغربية)، وإيطاليا ودول البنلوكس وهي (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ).

أما أول وحدة جمركية للاتحاد الأوروبي فقد عرفت في الأصل باسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وتأسست في اتفاقية روما لعام 1376هـ/1957م وطبقت في 1377هـ/1958م، وهكذا أخذ الاتحاد في التوسع وزيادة المشاركة حيث انضمت دول أوروبية أخرى إليه. ثم تطور الاتحاد الأوروبي من مرحلة التبادل التجاري إلى شراكة اقتصادية وسياسية، وأصبحت أوروبا تسير بخطاً واثقة نحو مزيد من التقدم؛

فارتفع مستوى المعيشة لشعوبها ونمت أسواقها الداخلية، وظهرت عملتها الموحدة التي أصبحت تنافس الدولار الأمريكي، وأصبح لأوروبا كلمة قوية في العالم، وعمّ السلام فيها منذ ما يزيد على 50 عاماً. وكان نتيجة لهذا السلام الاستقرار والرخاء الاقتصادي والنهضة التي يعيشها الأوروبيون طوال العقود الأخيرة.

ويضم الاتحاد الأوروبي 27 دولة تغطي معظم أنحاء القارة، كما أن هناك خمس دول مرشحة للانضمام، أما بقية الدول الأوروبية وعددها (16 دولة) فلا ترغب في الانضمام للاتحاد.



دول الاتحاد الأوروبي



يقوم الاتحاد الأوروبي على ركيزتين، هما؛ دولة القانون والديمقراطية: فهو ليس دولة جديدة أو بديلاً عن دول الاتحاد القائمة، ولا يشبه المنظمات الإقليمية الدولية الأخرى، إذ يتنازل أعضاؤه عن بعض شؤونهم السيادية لمؤسسات الاتحاد التي تمثل مصالحهم المشتركة معاً، كما أن جميع القرارات والإجراءات مستمدة من المعاهدات الأساسية التي صدّق عليها الأعضاء.

◀ الأهداف الرئيسية للاتحاد:

- تأسيس المواطنة الأوروبية (الحقوق الأساسية، حرية التنقل، الحقوق المدنية والسياسية).
- ضمان الحرية والأمن والعدل (التعاون في الشؤون الداخلية والعدل).
- دعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي (السوق المشتركة، العملة المشتركة: اليورو، التنمية الإقليمية، قضايا حماية البيئة).
- تقوية دور أوروبا في العالم (سياسة خارجية وأمنية موحدة).

◀ الخصائص الطبيعية للاتحاد الأوروبي:

يمتد الاتحاد الأوروبي على مساحة تزيد على 4,475,000 كم² تشكل 42% من مساحة أوروبا البالغة نحو 10 ملايين كم²، وتتباين مظاهر السطح في دول الاتحاد بين السهول والهضاب والتلال، وعند إمعان النظر في الخريطة يمكن أن نلاحظ الأشكال الآتية:

- السلاسل الجبلية، وأهمها جبال الألب، وفيها أعلى قمة في الاتحاد وهي جبل مونت بلانك الذي بين فرنسا وإيطاليا.
- السهول، ولا سيما في الشمال الشرقي حيث السهل الأوروبي العظيم.
- التلال والهضاب، وهي تمتد جنوبي غربي إيرلندا وفي بلجيكا وفرنسا.
- البحيرات، ولا سيما في فنلندا والسويد حيث أكبر بحيرة في أوروبا.
- الأنهار، وأطولها نهر الدانوب الذي ينبع من ألمانيا ويجتاز دول الاتحاد بمسافة تزيد على 1600 كم.



◀ المناخ والنبات:

يتأثر مناخ الاتحاد الأوروبي بموقعه بالنسبة لدرجات العرض الذي يجعل معظم أراضيه تتأثر بالمنطقة المعتدلة الشمالية التي تؤثر فيها الرياح الرطبة، وهي الرياح الغربية السائدة. ويقسم مناخ الاتحاد الأوروبي إلى أربعة أقسام، هي: مناخ البحر المتوسط في الجنوب، ومناخ غرب أوروبا، ومناخ وسط أوروبا، والمناخ القاري في الشمال، ونتيجة لذلك تتنوع النباتات الطبيعية إلى أقاليم نباتية أربعة: إقليم غابات البحر المتوسط، وإقليم الغابات الصنوبرية، وإقليم الغابات النفضية، وإقليم التندرا.



▲ تضاريس الاتحاد الأوروبي

1376هـ 1957م	توسيع التعاون في المجموعة الأوروبية للفحم والصلب
1393هـ 1973م	توسيع المجموعة الاقتصادية الأوروبية لتتضم 9 دول
1401م 1981م	انضمام اليونان إلى توسيع المجموعة الاقتصادية الأوروبية
1406هـ 1986م	انضمام إسبانيا والبرتغال إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية
1415هـ 1995م	انضمام النمسا وفتلندا والسويد إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية
1428هـ 2007م	أقصى توسع للاتحاد الأوروبي يتكون من 27 دولة
1434هـ 2013م	انضمام كرواتيا
1438هـ 2017م	انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي

▲ الاتحاد الأوروبي عبر التاريخ

◀ الخصائص البشرية للاتحاد الأوروبي:

يبلغ تعداد سكان الاتحاد الأوروبي 448 مليون نسمة (2020م) ويبلغ معدل الكثافة 114 نسمة لكل كيلومتر، ومع ذلك ترتفع الكثافة السكانية لتبلغ أقصاها 300 نسمة لكل كيلومتر في بعض الدول، كالمملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا.





معالم تضاريسية في الاتحاد الأوروبي

ويشهد سكان الاتحاد الأوروبي نمواً بطيئاً مقارنةً بسكان العالم، وهذا ناتج عن تحديد النسل وتأخر سن الزواج، ويتوقع أن تشهد كثير من البلدان انخفاضاً في أعداد سكانها في العقود القادمة، لكن يمكن أن يُعوَّض هذا النقص بانضمام دول جديدة إلى الاتحاد الأوروبي في غضون السنوات العشرين المقبلة التي قد تسهم في تحسينات في التنمية البشرية خصوصاً مع نسبة الشيخوخة العالية في القارة العجوز.

والدولة العضو التي هي أكثر سكاناً هي ألمانيا، بأكثر من 80 مليون نسمة. في حين أن أقل دولة سكاناً هي مالطة بأقل من نصف مليون نسمة؛ وهذا راجع للمستوى المعيشي المنخفض فيها. أما معدلات المواليد في الاتحاد الأوروبي فهي منخفضة، إذ يبلغ متوسط مواليد المرأة 1,6 من الأطفال، وأعلى معدلات المواليد في جمهورية إيرلندا بـ 16 مولود لكل ألف من السكان، ولدى ألمانيا أدنى معدل مواليد في أوروبا بـ 8 مواليد لكل ألف من السكان سنوياً. وتتعدد الثقافات وتتنوع اللغات تنوعاً كبيراً في الاتحاد، إذ فيه 23 لغة رسمية، وبالرغم من ذلك تسود الإنجليزية.

الاقتصاد:

يعد الاتحاد الأوروبي أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم في الوقت الحاضر، وأكثرها اكتمالاً من حيث مراحل التطور والنضج، فقد تعدى هذا التكتل الاقتصادي مرحلة منطقة التجارة الحرة، والاتحاد الجمركي والسوق المشتركة، إلى أن وصل إلى مرحلة الاتحاد الاقتصادي، وهذه مرحلة متقدمة من التكامل والتكتل الاقتصادي، وذلك بما يمثله من إسهام في التجارة العالمية (الدولية) في حجم الناتج الإجمالي، وذلك أن هذا التكتل يحقق سنوياً حجم تجارة خارجية يصل في المتوسط إلى نحو 1150 مليار دولار، أي يستحوذ على أكثر من ثلث التجارة العالمية.

ومن ناحية أخرى يمتلك التكتل الأوروبي أكبر دخل قومي في العالم، حيث يزيد هذا الدخل على 7000 مليار. كما يعد التكتل الاقتصادي الأوروبي أكبر سوق داخلي، ويمثل قوة إنتاجية وعلمية وتكنولوجية ومالية واقتصادية هائلة، وهو ما يجعله أنجح التكتلات الاقتصادية التي أكملت جميع مراحل التكامل الاقتصادي في العالم وأكبرها وأولها، ويسعى بكل قوة إلى أن يكون على رأس الهرم الاقتصادي العالمي في القرن الحالي.



ويشمل إنتاج الاتحاد من السلع المصنعة: السيارات والآلات وال فولاذ. وتشغل صناعة الخدمات كالصناعة المصرفية والرعاية الصحية أهميةً متزايدةً، كما تنتج أراضيها الزراعية الشاسعة ذات التربة الخصبة كثيراً من المحاصيل الزراعية المتنوعة.



منتجات اقتصادية في الاتحاد الأوروبي

فوائد التكتلات الاقتصادية

تعزيز الاستثمارات
الأجنبية المباشرة

تشجع التكتلات الاقتصادية على زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول الأعضاء

تحسين البنية التحتية

من الممكن استثمار التكتلات الاقتصادية في تطوير البنية التحتية للدول الأعضاء، مثل الطرق والموانئ والمطارات والاتصالات

زيادة الفرص
التجارية

يمكن للتكتلات الاقتصادية تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء عن طريق إزالة الحواجز التجارية وتسهيل حركة البضائع والخدمات





في هذا الدرس

- الخصائص الطبيعية لروسيا الاتحادية.
- الخصائص البشرية.
- اقتصاد روسيا الاتحادية.

ظهر السلاف الشرقيون بوصفهم مجموعةً معترفاً بها في أوروبا بين القرنين الثالث والثامن الميلاديين. وفي القرن التاسع للميلاد تأسست إمارة (كييف روس) على يد المُحاربين الإفرنج، واعتنقت المسيحية الأرثوذكسية ديناً لها بسبب تأثير الإمبراطورية البيزنطية، وكانت تلك هي انطلاقة تمازج الثقافتين السلافية والبيزنطية اللتين شكلتا معاً ملامح الثقافة الروسية.

استمرت (كييف روس) نظاماً سياسياً حاكماً في أوروبا الشرقية طوال القرون الوسطى، ولكنها تفتتت في آخر الأمر حيث سقطت معظم أراضيها في أيدي الغزو المغولي، ثم تولت إمارة دوقية موسكو الإرث السياسي والثقافي لكييف روس، وبحلول القرن الثامن عشر توسعت هذه البلاد كثيراً عبر شن الغزوات والحروب والاستكشاف لتُولد بذلك الإمبراطورية الروسية، ثالث أضخم إمبراطورية في التاريخ بنفوذها المُمتد من بولندا في أوروبا إلى ألاسكا في أمريكا الشمالية.

في أعقاب الثورة البلشفية أصبحت روسيا أحد أكبر مؤسسي الاتحاد السوفييتي، وباتت أول دولة دستورية اشتراكية وقوة عظمى معترف بها في العالم، كما أدت دوراً حاسماً في انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، حيث تكبّد الاتحاد السوفييتي خسائر بشرية أكثر من أي طرف آخر في الحرب، وشهدت الحقبة السوفييتية بعض أبرز النجاحات التكنولوجية في القرن العشرين، ومن ضمنها إطلاق أول رائد فضاء بشري في تاريخ العالم، لكن هذه الحال لم تدم طويلاً، فقد تفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991م، وتأسست

عدّة جمهوريات مستقلة بدلاً منه، كان من أبرزها روسيا الاتحادية التي أصبحت هي الوارث للاتحاد السوفييتي، فهي قوة نووية كبرى وإحدى الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كما أنها عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى، ومجموعة الدول العشرين.



خريطة طبيعية لروسيا الاتحادية



◀ الخصائص الطبيعية:

تقع روسيا الاتحادية في شمال أوراسيا، وتتألف من 83 كياناً فدرالياً؛ 21 جمهورية منها تتمتع باستقلال ذاتي في الشؤون الداخلية، وتمثل روسيا جسراً بين قارتي أوروبا وآسيا، وهي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي ثُمن ($\frac{1}{8}$) مساحة الأرض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ أكثر من 17 مليون كيلومتر مربع. تمتدُّ روسيا عبر شمال آسيا كاملاً، كما أنها تغطي 40% من مساحة أوروبا، وهي بذلك من أطول دول العالم حدوداً بحرية، كما أنها من أكثر دول العالم حدوداً برية مع الدول المجاورة لها، وتستغرق الرحلة بالقطار بين موسكو في الغرب وميناء فلاديفستوك في الشرق سبعة أيام تمر فيها عبر ثمانية من أقاليم التوقيت، حيث تقع روسيا بين دائرتي العرض 41° و 82° شمالاً، وبين خطي الطول 19° شرقاً و 169° غرباً، ولذا تُغطي روسيا تسع مناطق زمنية وتضم نطاقاً واسعاً من البيئات والتضاريس المتنوعة.



بعض المعالم التضاريسية في روسيا الاتحادية ▲

ومعظم أراضي روسيا تتكون من مساحات شاسعة من السهول في الجنوب، وغابات كثيفة في الشمال، مع نطاق التندرا على طول الساحل الشمالي. وفيها سلاسل جبال على طول الحدود الجنوبية، ويمكن بناءً على ذلك تقسيم سطح روسيا إلى ستة أقاليم تضاريسية، تتباين تبايناً ظاهراً، وهذه الأقاليم من الغرب إلى الشرق هي:

السهل الأوروبي: يكوّن الجزء

الأعظم من روسيا الأوروبية، وهو أرض منبسطة في معظم أجزائه، وتغطي الغابات معظم هذا الإقليم الذي يرتع فيه كثير من الحيوانات المختلفة.

جبال الأورال: تشكل الحدود التقليدية بين قارتي آسيا وأوروبا ومن ثم بين روسيا الأوروبية وروسيا الآسيوية، وهي في الحقيقة مرتفعات يصل معدل ارتفاعها إلى 610م.

سهل سيبيريا الغربية: يُعدّ من أبرز الأقاليم المنبسطة السطح في العالم، ويغطي أكثر من 2,6 مليون كم². وفي هذا السهل يجري نهر الأوب الذي يصب في المحيط القطبي الشمالي. والتصريف النهري رديء هنا؛ فأدى ذلك إلى كثرة المستنقعات ولا سيما في أجزائه الشمالية.



هضبة سيبيريا الوسطى: وهي تنحدر نحو المحيط القطبي الشمالي، وترتفع كلما اتجهنا جنوباً، وتخترق سطحها أنهار عميقة.

مرتفعات سيبيريا الشرقية: معظمها تتكون من جبال وهضاب مقفرة، مكونة جزءاً من مجموعة السلاسل الجبلية التي تمتد على طول الساحل الشرقي لقارة آسيا وبعض الجزر المتاخمة له.

الأنهار والبحيرات: تؤدي أنهار روسيا الكبرى دوراً مهماً في النقل والتجارة، وبخاصة بعد شق القنوات الكثيرة التي تربط بين هذه الأنهار. ولكن بعض هذه الأنهار يصب في المحيط القطبي الشمالي وهو ما يفقدها الأهمية خصوصاً في مجال النقل. وهذه الأنهار هي: لينا والأوب وينييسي وأمور، وكل أنهار سيبيريا تتجمد مدة تراوح بين 7 شهور و9 في السنة.

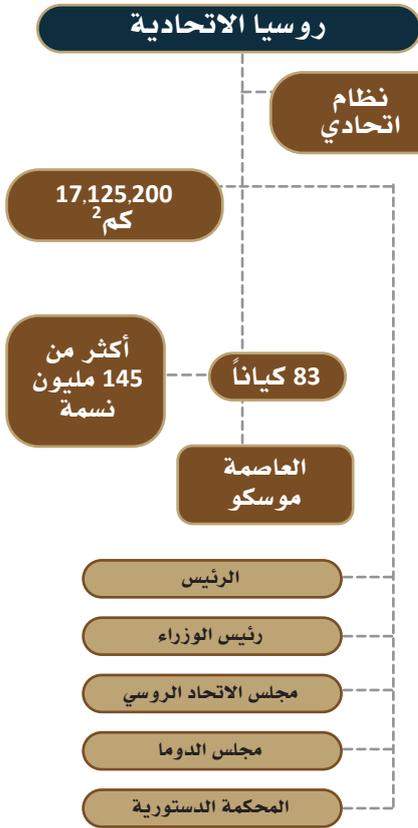
وتعج روسيا أيضاً بكثير من البحيرات التي يبلغ عددها 200,000 بحيرة، أكبرها بحر قزوين الذي يعدّ أكبر مسطح مائي داخلي في العالم، وتطل روسيا على عدد من البحار، وفيها كثير من الموانئ على بحر البلطيق، وبحر بارنتس في الشمال، وموانئ على البحر الأسود في الجنوب، وموانئ أيضاً في مناطق فلاديفستوك على المحيط الهادئ بالقرب من اليابان.

◀ المناخ والحياة النباتية والحيوانية:

تشتهر روسيا بشتائها الطويل القارس، وفي إقليم موسكو تغطي الثلوج الأرض خمسة أشهر في السنة، في حين يمتد وقت الثلوج في أقاصي روسيا الشمالية إلى أكثر من ثمانية أشهر؛ ولذلك فإن النسبة الضئيلة من أراضي روسيا صالحة للزراعة، وتعاني مدة نمو أقصر وأمطاراً غير كافية، فالتربة في نصف أراضي روسيا في حالة تجمد دائم، كما أن معظم سواحل البلاد وبحيراتها وأنهارها تتجمد معظم شهور السنة.

ويتنوع المناخ في روسيا تنوعاً كبيراً نظراً لمساحتها الهائلة، ويتسم المناخ بالاعتدال في فصل الصيف (تراوح درجات الحرارة بين درجة واحدة و 25 درجة مئوية فوق الصفر)، والبرودة في فصل الخريف، والبرودة القاسية في فصل الشتاء (تراوح درجات الحرارة بين 0 و 50 درجة مئوية تحت الصفر).

وتشتهر روسيا بتنوع الحياة النباتية والحيوانية فيها، ففيها الغابات التي تغطي المناطق الشاسعة والمتنوعة، ومن أبرز حيواناتها الدب القطبي وكلاب البحر والأيتل، وتشتهر المناطق الوسطى والجنوبية بالزراعة.



◀ الخصائص البشرية لروسيا الاتحادية:

عدد سكان روسيا الاتحادية أكثر من 145,934,462 نسمة 1441هـ/2020م، وهي عاشر دولة من حيث عدد السكان، ومع أن تعداد سكانها كبير نسبياً فإن الكثافة السكانية منخفضة بسبب حجم البلاد الكبير. وبالرغم من وقوع معظم الأراضي الروسية داخل القارة الآسيوية، فإن معظم سكان البلاد يعيشون في روسيا الأوروبية بالقرب من جبال الأورال وسيبيريا في جنوب غربي البلاد، ويعيش 73% من السكان في المناطق الحضرية، في حين أن 27% في المناطق الريفية.

بدأت روسيا تعاني انخفاضاً سريعاً في عدد السكان ابتداءً من منتصف التسعينيات، وكادت الدولة تصاب بأزمة ديموغرافية بسبب هذا الانخفاض الكبير في عدد السكان بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وقد دفع هذا الحكومة المركزية إلى تقديم برامج لتشجيع الإنجاب ودعم العائلة ومنح الأم ميزات من دعم مالي واجتماعي خاص. ويعود تناقص عدد السكان في روسيا إلى العزوف عن الإنجاب وتأخر سن الزواج، إضافةً إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور.

في عام 1430هـ/2009م سجلت روسيا معدل نمو سكاني للمرة الأولى منذ خمسة عشر عاماً، أما معدل المواليد في روسيا فهو أعلى من أمثاله في البلدان الأوروبية (12,6 ولادة لكل ألف من السكان) مقارنةً بمتوسط الاتحاد الأوروبي، في حين أن معدل الوفيات أعلى بكثير حيث يصل في روسيا إلى 14,3 لكل ألف من السكان.

ويصل متوسط العمر المتوقع في روسيا 63 سنة للذكور، و 75 سنة للإناث. ومن أكبر العوامل التي تسهم في انخفاض العمر النسبي المتوقع للذكور ارتفاع معدل الوفيات بين الذكور في سن العمل، وهي أسباب يمكن

الوقاية منها (مثل: تسمم الكحول، والتدخين، وحوادث المرور، والجريمة العنيفة).

يشكّل السكان من الأصول الروسية 80% من سكان البلاد الذين ينتمون إلى 160 مجموعة عرقية مختلفة، ويتكلم السكان اللغة الروسية، وهي اللغة الرسمية في البلاد.



▲ العاصمة موسكو



◀ الاقتصاد:

روسيا هي الوارث للاتحاد السوفييتي سابقاً، وتتولى مقعده الدائم في مجلس الأمن الدولي، وهي دولة عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى.

يشهد اقتصاد روسيا نمواً مطرداً في الوقت الحالي، نتيجة لارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي. وفي العموم، فإن معظم صادرات روسيا تتمثل في المواد الخام وصادرات الطاقة، لكنها تمتلك أيضاً قدرات تصنيعية بارزة في مجالات صناعات الفضاء، والهندسة النووية، والعلوم، ولديها موارد طبيعية هائلة، خصوصاً من النفط والغاز الطبيعي، كما أنها ثالث أكبر منتج للطاقة الكهربائية في العالم حيث توصف روسيا بأنها قوة عظمى في مجال الطاقة، علاوةً على وفرة المعادن الفلزية كالحديد والذهب وغيرها في أراضيها.

ويعد اقتصادها أحد أكبر عشر اقتصادات في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي. والمشكلة الرئيسية المؤدية لضعف الاقتصاد الروسي هي الإنفاق العسكري الكبير، ومنذ مطلع القرن الحادي والعشرين عزز ارتفاع الاستهلاك المحلي وزيادة الاستقرار السياسي النمو الاقتصادي في روسيا.

وإضافةً إلى أن روسيا تعد من الدول المالكة لأكبر احتياطي من الموارد المعدنية والطاقة في العالم، فإن لديها أكبر احتياطيات العالم من الغابات والبحيرات، التي تحتوي ما يقرب من ربع المياه العذبة في العالم.

وفي روسيا مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وتأتي روسيا رابع أكبر دولة في العالم من حيث إجمالي المساحة المزروعة، وقد نمت الزراعة فيها نمواً مطرداً في المدة 1419-1430هـ/1999 - 2009م، وتحولت البلاد من مستورد للحبوب إلى ثالث أكبر مصدر لها بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.





في هذا الدرس

- الخصائص الطبيعية.
- الخصائص البشرية.
- الاقتصاد الصيني.



تعد الحضارة الصينية القديمة إحدى أقدم الحضارات في العالم، حيث ازدهرت في حوض النهر الأصفر الخصب الذي يتدفق عبر سهل شمال الصين، وقد قام النظام السياسي في الصين على الأنظمة الملكية الوراثية منذ نحو ألفي سنة قبل الميلاد، وفي عام 1329هـ/1911م تأسست جمهورية الصين، وشهد النصف الأول من القرن العشرين سقوط البلاد في مرحلة من التفكك والحروب الأهلية، انتهت هذه الحروب عام 1368هـ/1949م عندما حسم الشيوعيون الأمر وأسسوا جمهورية الصين الشعبية.

تقع الصين في شرق آسيا، ويحكمها الحزب الشيوعي الصيني في ظل نظام الحزب الواحد، وتتألف من 22 مقاطعة، وخمس مناطق ذاتية الحكم، واثنان من المناطق تتمتعان بقدر من الحكم الذاتي، هما: هونغ كونغ وماكاو، والمقاطعات الاثنان والعشرون والمناطق الخمس الذاتية الحكم يشار إليها مجتمعة باسم (بر الصين الرئيسي) وهو التعبير الذي يستبعد عادة هونغ كونغ وماكاو. أما عاصمة البلاد فهي مدينة بكين.

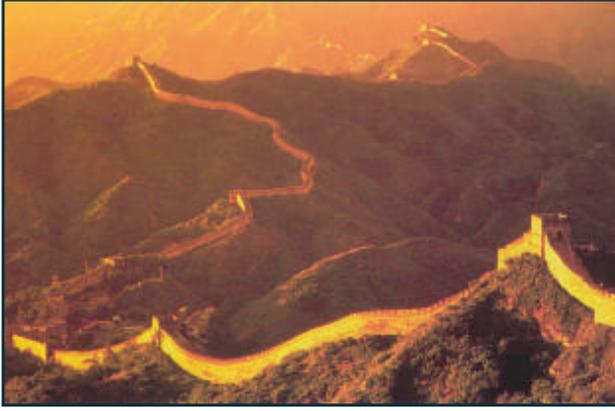


الخريطة الطبيعية للصين

وتمتد البلاد على مساحة 9,5 ملايين كيلومتر مربع تقريباً، حيث تعد جمهورية الصين الشعبية رابع أكبر دولة من حيث المساحة، ويحد الصين 14 دولة، وهي بذلك (إلى جانب روسيا) أكثر البلدان حدوداً مع دول أخرى. ويبلغ طول الحدود البرية للصين أكثر من 22 ألف كيلومتر وهي بذلك تُعد الحدود الطولى في العالم.



◀ الخصائص الطبيعية:



▲ سور الصين في فصلين مختلفين

في غرب الصين تضاريس وعرة وعلى علو شاهق، تمثلها جبال الهيمالايا التي تشكل الحدود الطبيعية للصين مع الهند، وفيها أعلى قمة في العالم وهي قمة إفرست. وفي المقابل فإن شرق البر الصيني منخفض وذو ساحل طويل.

وتتنوع المشاهد الطبيعية في الصين عامة، ففي الشرق تقع على طول شواطئ البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي السهول الزراعية الخصبة ذات الكثافة السكانية العالية، حيث دلتا نَهْرَي الصين الرئيسيين: النهر الأصفر ونهر يانغتسي. ومن الأنهار الرئيسة الأخرى شي براهماوترا وأمُور. وعلى حواف هضبة منغوليا الداخلية في الشمال تمكن رؤية المراعي الوفيرة حيث تربي أنواع الحيوانات.

وتهيمن على جنوب الصين التلال والسلاسل الجبلية، وتوجد الهضاب القاحلة في الشمال كصحراء غوبي التي تسرع العواصف الرملية بوتيرة التصحر فيها، وتخسر الصين من جراء ذلك مناطق شاسعة من المناطق الزراعية.

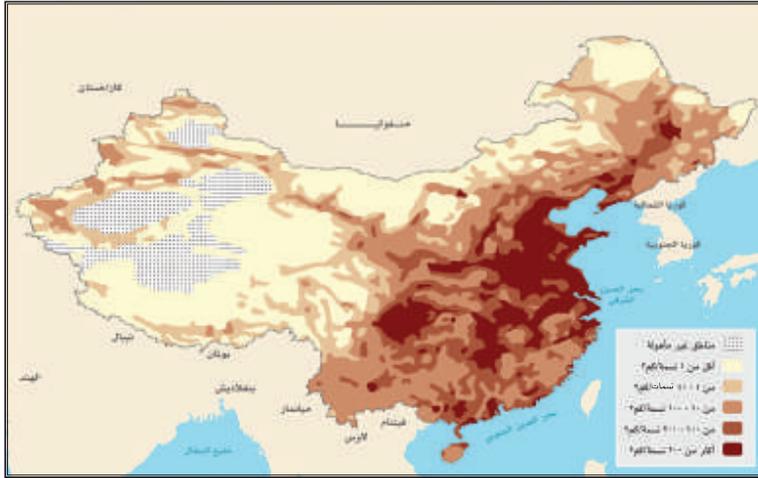
◀ المناخ والحياة النباتية والحيوانية:

يتميز مناخ الصين بمواسم من الجفاف والرياح الموسمية الرطبة؛ وهو ما يؤدي إلى اختلافات في درجات الحرارة بين الشتاء والصيف. في فصل الشتاء تجلب الرياح الشمالية البرودة والجفاف في حين تجلب الرياح الجنوبية من المناطق البحرية في فصل الصيف الدفء والرطوبة. كما يختلف المناخ في الصين من منطقة إلى أخرى بسبب تنوع تضاريس البلاد الواسعة.



ويتنوع المشهد الطبيعي في الصين نتيجة لذلك بين غابات وسهول وصحارٍ جافة في الشمال، أما الغابات وخصوصاً الغابات الصنوبرية فتوجد في الشرق حيث تتوافر الأمطار. وتعد الصين واحدةً من بين بلدان قلائل عالية التنوع الأحيائي، وذلك عائد لوقوعها في منطقتين أحيائيتين كبيرتين، هما: الإقليم القطبي في الشمال، والإقليم المداري في الجنوب. وفيها أنواع حيوانية متعددة تختلف باختلاف البيئات النباتية التي تعيش فيها.

◀ الخصائص البشرية للصين:



▲ توزيع السكان في الصين

الصين أكثر بلدان العالم اكتظاظاً بالسكان، إذ ترتب على قمة دول العالم من حيث عدد السكان، فقد بلغ تعداد سكانها 1,439,323,776 نسمة (2020م)، ويبلغ معدل النمو السكاني فيها أقل من 1%.

ويبلغ معدل المواليد في الصين نحو 13 مولوداً لكل ألف من

السكان، في حين يصل معدل الوفيات فيها إلى 7 في الألف، أما متوسط العمر فيبلغ 72 سنة للذكور، في حين يزيد عند الإناث ليبلغ 77 سنة.

تعترف الصين بستة وخمسين عرقاً رسمياً، وأكبرها عرق (هان) الصيني الذي يشكل أكثر من 90% من السكان. وفي الصين أكثر من 2000 جامعة ومؤسسة تعليم عال، وتمثل لغة (هان) اللغة الرسمية للبلاد، وعلى الرغم من تطور القطاع الصحي في الصين فإن ثمة بعض المشكلات الصحية الناشئة عن تلوث الهواء.



◀ الاقتصاد:

يرجع النمو السريع في الاقتصاد والصناعة في الصين الشعبية إلى السياسة التي اتبعتها الصين في أواخر السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي بغرض التطوير الاقتصادي في البلاد، والانتقال من مجتمع زراعي بحت إلى مجتمع صناعي، والاستفادة من تقدم العلوم في كليات الاقتصاد والعلوم والهندسة في دول أوروبا وأمريكا الشمالية.

منذ ذلك الحين نما اقتصاد جمهورية الصين المعتمد على الاستثمار والتصدير، وأصبح من أسرع الاقتصادات الكبرى نمواً في العالم، ويأتي الاقتصاد الصيني حالياً في المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة من حيث الناتج المحلي الإجمالي، على الرغم من أن نصيب الفرد من الدخل لا يزال منخفضاً ويضع الصين قريباً من المرتبة المئة بين بلدان العالم.

ويعود نجاح الصين أساساً إلى التصنيع المنخفض التكلفة، يعزى ذلك إلى اليد العاملة الرخيصة والبنية التحتية الجيدة ومستوى متوسط من التكنولوجيا والمهارة الإنتاجية العالية نسبياً وإلى السياسات الحكومية المواتية، ويضيف بعضهم السعر المنخفض لصرف العملة.

وتهيمن الدولة على الصناعات الإستراتيجية، مثل: الصناعات الثقيلة والصناعات المتعلقة بالطاقة. ويتفاوت النمو الاقتصادي في البلاد بين المناطق الريفية والحضرية لمصلحة الأخيرة، والفجوة في الدخل أخذت في الاتساع، ومع ذلك تسعى الحكومة جاهدة إلى تشجيع تنمية المناطق الغربية ومناطق شمال الصين ووسطها.

وتتملك الصين ثاني أكبر ميزانية للبحوث والتنمية في العالم، وتسعى بخطى دؤوبة لرفع مستوى الوعي العام للإبداع والابتكار وإصلاح النظم التعليمية والمالية لتشجيع النمو في الصناعات المتطورة والبرامج الإلكترونية والبحث العلمي، وهو ما جعلها خامس أمة تطلق قمراً صناعياً إطلافاً مستقلاً.





تقويم الوحدة الثالثة



تقويم الوحدة الثالثة

1 تأسست الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لعدد من العوامل والأحداث. يوضح الطلبة في فقرة موجزة أبرز مراحل ذلك التأسيس.

.....

•

2 يوضح الطلبة الفرق بين نظام الاتحاد في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأمريكية.

.....

•

3 يتتبع الطلبة أهم الأحداث والتطورات التي أدت إلى تكوين الاتحاد الأوروبي.

.....

•

4 يُعلل الطلبة ما يأتي:

أ- تميّز الولايات المتحدة الأمريكية بأنها أكثر دول العالم تنوعاً في العرق والثقافة.

.....

•

ب- إنشاء الاتحاد الأوروبي.

.....

•



ج- نجاح الصين في الصناعة.

5 يضع الطلبة اسم الدولة المناسب أمام العبارات الآتية:

كرواتيا هولندا بلجيكا ألمانيا

أ- أكثر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سكاناً

ب- موقع مقر الاتحاد الأوروبي

ج- الدولة التي انضمت في عام 2013م إلى الاتحاد الأوروبي

د- دول (البنولوكس) هي: لوكسمبرج، وبلجيكا، و



الوحدة الرابعة

المنظمات العربية والإسلامية والدولية

الدرس الرابع عشر: ❁

جامعة الدول العربية

الدرس الخامس عشر: ❁

رابطة العالم الإسلامي

الدرس السادس عشر: ❁

منظمة التعاون الإسلامي

الدرس السابع عشر: ❁

منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

الدرس الثامن عشر: ❁

هيئة الأمم المتحدة

الدرس التاسع عشر: ❁

مجموعة العشرين (G20)





في هذا الدرس

- نشأة جامعة الدول العربية.
- أهدافها.
- فروعها.
- مقرها والدول الأعضاء فيها.

فكر



- لماذا دعت الحكومة البريطانية إلى قيام الجامعة؟

تعلم ذاتي

بالرجوع إلى شبكة المعلومات العالمية يُبحث في موقع الجامعة عن أبرز منجزات مجلس الجامعة فيما يحقق أهدافها.



www.lasportal.org

لم تنضج فكرة إقامة تنظيم عربي واحد إلا إبان الحرب العالمية الثانية؛ بسبب جملة متغيرات عربية وإقليمية ودولية. واستثماراً للعوامل الذاتية المسوّغة للوحدة وللأوضاع الإقليمية والدولية المواتية، بدأت الخطوات التنفيذية لوضع هدف الوحدة موضع التنفيذ، فأخذت الحكومة المصرية آنذاك بزمام المبادرة بعد دعوة الحكومة البريطانية لهذه الفكرة، ولهذا اجتمعت لجنة تحضيرية من ممثلين عن كل من المملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر واليمن، واستقر رأي الجميع على تسمية الرابطة المجدّدة لهذه الوحدة بـ (جامعة الدول العربية)، وصدر برتوكول هذه الاتفاقية في عام 1364هـ/1945م. وكان ذلك قبل إنشاء هيئة الأمم المتحدة بنحو ستة أشهر.

أهداف جامعة الدول العربية:

- العمل على توثيق الصلات بين الدول الأعضاء.
- الدفاع عن المصالح العربية والقضايا الوطنية.
- النظر في النزاعات بين الدول الأعضاء.
- تحقيق الأمن الجماعي العربي.
- الإسهام في دعم السّلم والأمن العربي والدولي.
- تفعيل التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والتقني مع الغرب.
- تعزيز تبادل المساعدات والتعاون في مختلف المجالات بين الدول العربية.



مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة



أجهزة جامعة الدول العربية:

نص ميثاق جامعة الدول العربية على إنشاء ثلاثة أجهزة رئيسة تابعة للجامعة، هي:

1- مجلس الجامعة:

يعد هذا المجلس أعلى سلطة داخل الجامعة، ويتألف من ممثلي جميع الدول الأعضاء، ويكون لكل منهم صوت واحد مهما بلغ عددهم، علماً بأن من حق الدول الأعضاء أن تحدد مستوى التمثيل الذي قد يرقى إلى مستوى رؤسائها أو يقل عنه، دون أن يغير ذلك من طبيعة المجلس.

2- اللجان الدائمة:

ينص الميثاق على تشكيل عدد من اللجان الدائمة المعنية بمختلف مجالات التعاون بين الدول الأعضاء.

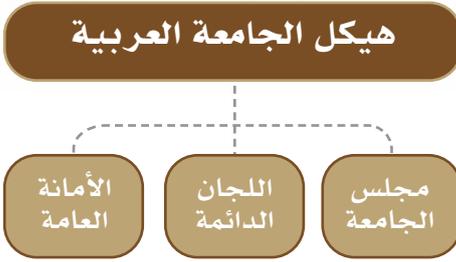
3- الأمانة العامة:

تتكون من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد من الموظفين، ومجلس الجامعة هو الذي يعين الأمين العام بأغلبية الثلثين ولمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، فيما يتولى الأمين العام - بموافقة المجلس - تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة.

مقر الجامعة العربية والدول الأعضاء فيها:

تشمل عضوية الجامعة العربية - التي تتخذ من القاهرة مقراً لها - جميع الدول العربية الآن، سبع منها هي الدول المؤسسة، وهي: المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اليمنية، إضافةً إلى باقي الدول العربية الخمس عشرة التي انضمت إلى الجامعة لاحقاً.

وتنقسم عضوية الجامعة العربية إلى عضوية أصلية وعضوية بالانضمام، والعضوية الأصلية هي المثبتة للدول العربية السبع التي وقعت على الميثاق. والعضوية بالانضمام تكون بتقديم طلب بذلك بعد توافر عدة شروط، منها أن تكون الدولة عربية ومستقلة.



معلومات إثرائية

أعلنت المملكة العربية السعودية إضافةً إلى دول مجلس التعاون الخليجي عن انطلاق عمليات عاصفة الحزم في عام 1436هـ/2015م، مشكّلة بذلك تحالف دولٍ عربيّاً إسلامياً، وترمي إلى إعادة الشرعية إلى اليمن الشقيق ووقف اعتداءات الحوثيين الذين انقلبوا على الحكم في اليمن، وفي شهر ربيع الآخر من عام 1437هـ/2016م أعلنت المملكة والدول المشاركة لها وقف عملية عاصفة الحزم بعد تحقيق العملية لأهدافها وانطلاق عملية إعادة الأمل.



خريطة العالم العربي السياسية



◀ قمة القدس

عقدت القمة العربية اجتماعها التاسع والعشرين في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي في مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية في عام 1439هـ/2018م، وأطلق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز اسم (قمة القدس) تضامناً مع القضية الفلسطينية.

وجاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين رؤية مستقبلية للجامعة العربية والعمل العربي المشترك حيث قال: «إيماناً منا بأن الأمن القومي العربي منظومة متكاملة لا تقبل التجزئة، فقد طرحنا أمامكم مبادرة للتعامل مع التحديات التي تواجهها الدول العربية بعنوان (تعزيز الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة)، مؤكداً أهمية تطوير جامعة الدولة العربية ومنظومتها».



القمة العربية عام 1439هـ/2018م





في هذا الدرس

- نشأة رابطة العالم الإسلامي.
- أهدافها.
- مقرها والأجهزة التابعة لها.

فكر

- على ماذا يدل شعار رابطة العالم الإسلامي؟



منظمة إسلامية شعبية عالمية مقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، تُعنى بإيضاح حقيقة الدعوة الإسلامية، ومد جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع.

نشأتها:

أنشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة في عام 1381 هـ/1962م.

أهدافها:

- تنسيق جهود القائمين بالعمل الإسلامي في العالم، وإفادة بعضهم من بعض.
- تطوير أساليب نشر الدعوة بما يتفق مع القرآن والسنة ولا يخالفهما.
- رفع مستوى الوسائل الإعلامية، والدعوية، والتربوية، والتعليمية، والثقافية لدى المسلمين، ورفع إنتاجية العمل فيها.
- إقامة الندوات، والدورات التأهيلية والتدريبية، واللقاءات الإعلامية.
- الاستفادة من موسم الحج بتقريب أصحاب الفكر وقادة الرأي بعضهم إلى بعض، وتوثيق عرى التقارب بينهم، وحثهم على تقديم الحلول العملية لرفع مستوى المسلمين في العالم.
- الإشراف على نشاط المجمع الفقهي الإسلامي، ودعم قيامه بتقديم حلول إسلامية لمشكلات العصر.
- دعم النشاط المؤدي إلى نشر اللغة العربية، ورفع مستوى تعليمها في أوساط الشعوب المسلمة العربية وغير العربية.



تعلم ذاتي

بالرجوع إلى موقع رابطة العالم الإسلامي، ما أبرز نشاطاتها؟



www.themwl.org

- إنشاء مكاتب ومراكز إسلامية تنشط لخدمة الأهداف الإسلامية.
- تقديم الإغاثة العاجلة للمسلمين المتضررين من الحروب والكوارث الطبيعية.
- الإسهام في تفعيل نشاط المساجد وعمارتها.

مقر رابطة العالم الإسلامي والهيئات التابعة لها:

يقع مقر رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، ويتبعها عدد من الهيئات والمجالس، وللرابطة أكثر من 34 مكتباً في مختلف أنحاء العالم تشرف على 13 مركزاً ثقافياً إسلامياً في كل من أوروبا وإفريقيا وأستراليا وأمريكا، تعمل فيها لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وإعانتهم في شؤون حياتهم. ومن أهم الهيئات التابعة للرابطة: هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والمجمع الفقهي الإسلامي، والهيئة العالمية للكتاب والسنة.



المقر الرئيس لرابطة العالم الإسلامي



معلومات إثرائية

من نصوص ميثاق رابطة العالم الإسلامي

- أن ندعو الأمم عامة إلى التسابق في ميدان العمل لخير البشرية وإسعادها وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفرادها وإيجاد المجتمع الإنساني الأفضل.
 - أن نشهد الله على أننا لا نريد إفساداً لأمر أحد ولا سيطرة على أحد ولا هيمنة على أحد.
- وفي سبيل تحقيق هذه العهود اعتمنا القيام بما هو أت:
- أ- أن نبذل قصارى جهدنا في توحيد كلمة المسلمين، وإزالة عوامل التفكك المحيطة في المجتمعات الإسلامية المنتشرة في شتى بقاع العالم.
 - ب- أن ندلل العقبات التي تعترض إنشاء رابطة للعالم الإسلامي.
 - ج- أن نساعد كل من يدعو إلى الخير والهدى ونسانده على تأدية مهمته الإسلامية.
 - د- أن نستخدم جميع ما نملكه من وسائل روحية ومادية وأدبية لتحقيق ما نصبو إليه في هذا الميثاق.
 - هـ - أن نوحّد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض بطريق إيجابي سليم.

هيئات الرابطة ومجالسها:

- 1- المؤتمر الإسلامي العام.
- 2- المجلس الأعلى.
- 3- المجلس الأعلى العالمي للمساجد.
- 4- الهيئة العالمية للعلماء المسلمين.
- 5- المجمع الفقهي الإسلامي.
- 6- الهيئة العالمية للكتاب والسنة.
- 7- الهيئة العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية.

سعت رابطة العالم الإسلامي في السنوات الأخيرة إلى تفعيل دورها الإسلامي وتحقيق التعاون مع المجتمعات الدولية. لذا برهنت الرابطة على قدرتها على إحياء مبدأ التعارف والتعايش بين المجتمعات على أساس أن العلاقة مع الآخر تقوم على وحدة الأصل الإنساني والتكريم الإلهي للإنسان والاعتداد بالقواسم المشتركة وترسيخ ثقافة التسامح والتصالح وفق رؤية حضارية، وذلك بتبني خطاب ثقافي مستنير يتسم بالاعتدال والتوازن وبأسس القيم الإنسانية المشتركة.

معلومات إثرائية

جهات تشرف على المركز:

- 1- رابطة العالم الإسلامي.
- 2- جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
- 3- مركز الحرب الفكرية بوزارة الدفاع السعودية.
- 4- مركز الأمن والدفاع بوزارة الدفاع الماليزية.

مركز الملك سلمان للسلام العالمي بماليزيا:

يرمي المركز إلى:

- 1- ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال.
- 2- تكوين الصورة الإيجابية عن الإسلام وتعزيزها.
- 3- إيضاح حقيقة الشبهات السلبية المثارة عن الإسلام.
- 4- تعميق الوعي الديني لدى المسلمين.
- 5- محاربة الفكر المتطرف والإرهاب.





في هذا الدرس

- نشأة منظمة التعاون الإسلامي.
- أهدافها.
- أجهزتها.
- الدول الأعضاء فيها.

فكر

- ما الاسم السابق للمنظمة؟



تعد منظمة التعاون الإسلامي منظمة دولية مقرها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتحشد مواردها وتوحد جهودها للدفاع عن مصالح دول العالم الإسلامي، وتعمل لتأمين رقي شعوبها ورفاهيتهم وكل المسلمين في العالم.

وقد تأسست المنظمة في الرباط بالمملكة المغربية في الثاني عشر من رجب سنة 1389 هـ (25 سبتمبر 1969م) بمناسبة المؤتمر الأول لقادة العالم الإسلامي الذي عقد في العاصمة المغربية. ولقد استطاع قادة العالم الإسلامي المجتمعون في الرباط تأكيد وحدتهم وجمع كلمتهم.

وفي ذلك الاجتماع أنشئت المنظمة وتضمن ميثاقها عهداً بالسعي بكل الوسائل السياسية والعسكرية لتحرير القدس الشريف من الاحتلال الإسرائيلي.

الدول الأعضاء:

تضم منظمة التعاون الإسلامي في عضويتها سبعة وخمسين دولة، وتعد المملكة العربية السعودية من أبرز الأعضاء المؤسسين البالغ عددهم خمسة وعشرين عضواً مؤسساً.

أهداف منظمة التعاون الإسلامي:

ترمي المنظمة إلى جملة من الأهداف، منها:

- تعزيز أواصر الأخوة والتضامن بين الدول الأعضاء ودعمها.
- صون المصالح المشتركة وحمايتها، ومناصرة القضايا العادلة للدول الأعضاء، وتنسيق جهود الدول الأعضاء وتوحيدها بهدف التصدي للتحديات التي تواجه العالم الإسلامي خاصة؛ والمجتمع الدولي عامة.
- احترام حق تقرير المصير، وترك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، واحترام سيادة الدول الأعضاء واستقلال أراضي كل دولة عضو ووحدتها.
- ضمان المشاركة الفاعلة للدول الأعضاء في اتخاذ القرار على المستوى العالمي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ لضمان مصالحها المشتركة.
- تأكيد دعمها لحقوق الشعوب المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي بينها بما يفضي إلى إنشاء سوق إسلامية مشتركة.
- بذل الجهود لتحقيق التنمية البشرية المستدامة والشاملة والرفاه الاقتصادي في الدول الأعضاء.



- حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها والتصدي لتشويهها، وتشجيع الحوار بين الحضارات والأديان.
- الرقي بالعلوم والتقنية وتطويرها وتشجيع البحوث والتعاون بين الدول الأعضاء في هذه المجالات.

مفاهيم ومصطلحات

• التضامن الإسلامي

تحرك إسلامي نادى به الملك فيصل ابن عبدالعزيز آل سعود لتحقيق العون والمساعدة والتكامل واجتماع الكلمة والتكاتف بين المسلمين في موافقهم واحتياجاتهم.

• التمييز العنصري

التفرقة بين الناس في حقوقهم وواجباتهم لاختلاف أجناسهم أو أديانهم أو لغاتهم. ومنظمة التعاون الإسلامي تعزز المساواة وتمنع التمييز العنصري.

الأجهزة الرئيسية لمنظمة التعاون الإسلامي:

تتكون منظمة التعاون الإسلامي من الأجهزة الرئيسية الآتية:

1- مؤتمر القمة الإسلامي:

هو أعلى هيئة في المنظمة، ويتولى مهمة وضع الإستراتيجية الخاصة بالسياسة والعمل الإسلاميين، ويُعقد بغرض بحث القضايا التي تكتسي أهمية حيوية للعالم الإسلامي، ورسم سياسة المنظمة وفقاً لذلك مرة كل ثلاث سنوات وكلما اقتضت مصلحة الأمة الإسلامية والدول الأعضاء ذلك.

2- المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية:

يعد الهيئة الثانية لمنظمة التعاون الإسلامي، وتناط به مسؤولية تحديد السياسات المزمع اتباعها. ويجتمع دورياً مرة كل سنة لبحث الوسائل لتنفيذ السياسة العامة للمنظمة، ويتخذ قرارات ذات مصلحة مشتركة تناسب أهداف المنظمة ومقاصدها، ويصادق على ميزانيات الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة.

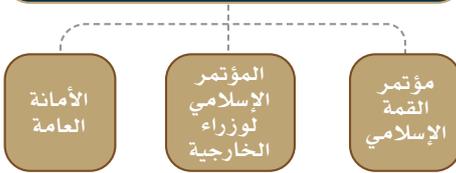
3- الأمانة العامة:

هي الهيئة التنظيمية الثالثة لمنظمة التعاون الإسلامي، وتمثل الجهاز التنفيذي للمنظمة.

الأمين العام:

يمثل الأمين العام السلطة العليا في الأمانة العامة والأجهزة التابعة لها، وهو مسؤول عن سير عمل الأمانة والأجهزة التابعة أمام المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

أجهزة منظمة التعاون الإسلامي





في هذا الدرس

- نشأة منظمة أوبك.
- أهدافها.
- الدول الأعضاء فيها.
- دورها في الاقتصاد العالمي.

فكر



أوبك كلمة من أربعة حروف لاتينية هي OPEC تمثل الحروف الأولى لكلمات الاسم الأربع:

" Organization Of The Petroleum Exporting Countries ".

- ما علاقة ذلك بشعار المنظمة؟
- يذكر الطلبة ثلاثة أسباب دعت الدول المصدرة للنفط لإنشاء المنظمة (منظمة أوبك).
- يعدد الطلبة الدول المؤسسة للمنظمة (منظمة أوبك).

وجدت الدول الأعضاء المؤسسة لأوبك التزاماً عليها أن توجد فيما بينها نوعاً من التعاون والتكاتف لتنسيق سياساتها النفطية من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من عائدات البترول لمصلحة شعوبها. ولا سيما أن شركات النفط الرئيسة سبق أن عقدت فيما بينها اتفاقاً من أجل تجنب تضارب مصالحها، والظهور بسياسة موحدة أمام الدول المنتجة للنفط .

أهداف منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك):

1. تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للبلدان الأعضاء.
2. وضع طرق وأساليب لضمان استقرار الأسعار في أسواق النفط العالمية.
3. حماية مصالح البلدان المنتجة للنفط. وضمان تجهيز النفط إلى البلدان المستهلكة.

مقر منظمة الدول المصدرة للنفط والدول الأعضاء:

تضم منظمة الأوبك دولاً شتى من قارات ثلاث، هي آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وهي دول نامية تعتمد إلى حد كبير في دخلها الوطني على عائدات النفط، وقد اتخذت الأوبك في بادئ الأمر من مدينة جنيف بسويسرا مقراً لها؛ وذلك لموقع جنيف المتوسط. ثم نقلت مقرها إلى فيينا عاصمة النمسا. وعندما تأسست المنظمة سنة 1380هـ/1960م كان عدد أعضائها المؤسسين خمسة، وقد زاد عددهم بمرور الوقت حتى أصبح اثنتي عشرة دولة.



◀ دور منظمة أوبك في الاقتصاد العالمي:



▲ مبنى منظمة أوبك في فيينا

يعد النفط سلعة إستراتيجية ناضبة (غير متجددة) يرتبط بها سعر كثير من السلع. وقد كانت آلية العرض والطلب هي التي تحدد أسعاره حتى عام 1393هـ/1973م، ومع زيادة الاستهلاك العالمي للنفط بدأت أسعار النفط بالازدياد وهو أمر طبيعي حسب قانون السوق، إلا أن هذا الارتفاع قوبل باحتجاج وتذمر من الدول الصناعية. فالعرض والطلب مع كونهما عاملين أساسيين في تحديد سعر النفط، فإن هناك عوامل أخرى من أهمها مستوى النمو الاقتصادي العالمي وتأثيره في الطلب.

كما يعد النفط مصدراً رئيساً للطاقة في العالم، ويمتلك ميزة تنافسية كبيرة حيث أنه يؤثر على أغلب السلع والخدمات نظراً لأهميته الاقتصادية وتبعيته الواسعة في العديد من القطاعات.

فارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى ارتفاع أسعار كثير من السلع الاستهلاكية والإستراتيجية التي يدخل النفط ومشتقاته عنصراً في تركيبها، كما يؤدي أيضاً إلى التضخم واختلال التوازن الاقتصادي الدولي وارتفاع معدلات الفائدة.

وقد يؤدي أيضاً إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج والنقل، ومن ثم ارتفاع المستوى العام للأسعار، والحد من نسبة النمو الاقتصادي في العالم. ومن الطبيعي أن الركود الاقتصادي العالمي يؤدي إلى انخفاض الطلب العالمي على النفط وتراجع في الأسعار من المفروض أن يقابل بتخفيض في إنتاج النفط.

معلومات إثرائية

سلة خامات أوبك:

تعرف أسعار سلة أوبك بأنها متوسط سبعة خامات محددة من النفط. وينتج أعضاء أوبك ستة من هذه الخامات، في حين تنتج المكسيك الخام السابع وهو إيستموس المكسيكي. وفي الواقع، فإن فروق السعر بين خامات برنت ووسط تكساس الخفيف وسلة أوبك ليست كبيرة. كما أن أسعار خامات النفط مرتبطة بعضها ببعض.

فكر

كيف يمكن لارتفاع أسعار النفط أن تؤثر على الكميات المطلوبة من السلع والخدمات الأخرى؟



تعلم ذاتي

منذ أوائل السبعينيات بدأت الدول الصناعية الكبرى ترصد ميزانيات كبيرة لإجراء بحوث ودراسات لبدائل الطاقة حتى لا تواجه مثل هذه الأزمة الحادة التي واجهتها عندما سيطرت أوبك على السوق النفطية إنتاجاً وتسعيماً بعد حرب العاشر من رمضان سنة 1393هـ (6 أكتوبر 1973م)، وتصنف مصادر الطاقة إلى قسمين:

النوع الأول: مصادر متجددة، والثاني: مصادر قابلة للنضوب، ومنها النفط.

• يذكر الطلبة أكبر عدد ممكن لمصادر الطاقة بنوعيتها المتجدد والناضب.

معلومات إثرائية

يعد قانون العرض والطلب أحد أسس الاقتصاد والذي يؤثر على تحديد الأسعار وتخصيص الموارد. وقد يتأثر توازن العرض والطلب بعوامل متعددة مثل التغيرات في الدخل، والتوقعات، والأذواق الاستهلاكية.

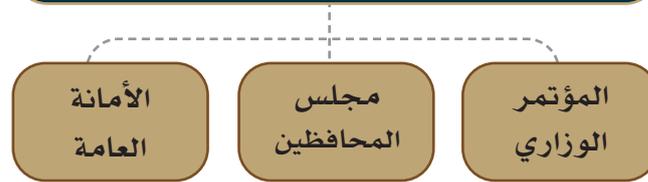
وفي المقابل فإن الانخفاض في أسعار النفط يؤدي إلى تراجع العائدات السنوية للدول المنتجة التي يشكّل النفط مصدراً أساسياً للدخل في معظمها، وهو ما يسبب ارتفاع حجم العجز في الموازنات المالية لتلك الدول ومن ثم تقليص الإنفاق الحكومي؛ فتتراجع معدلات النمو الاقتصادي ويزيد حجم البطالة؛ لذا فإن استقرار أسعار النفط يعد عاملاً مهماً للنمو الاقتصادي لا في الدول المنتجة للنفط فحسب بل للنمو الاقتصادي العالمي أيضاً.

وانطلاقاً من هذه المعطيات يأتي دور منظمة أوبك في الحفاظ على معدلات نمو الاقتصاد العالمي باتباع سياسات نفطية حيوية ترمي لجلب الاستقرار والانسجام إلى سوق النفط بتعديل ناتج النفط؛ للموازنة بين العرض والطلب مرتين في السنة أو أكثر لتحقيق المطلوب، حيث يجتمع المؤتمر عموماً مرتين في السنة، في مارس وسبتمبر.

وتمثل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) تجمعاً أنشئ بغرض ضمان حقوق الدول المنتجة في صناعة النفط، وتوفير النفط للدول المستهلكة بأسعار معقولة.

وتستحوذ منظمة أوبك على 80% من احتياطات العالم النفطية و50% من الغاز الطبيعي، كما أن أعضاء المنظمة الاثنتي عشرة دولة ينتجون نحو 44% من ناتج نفط العالم.

الهيكل التنظيمي لمنظمة أوبك





في هذا الدرس

- نشأة هيئة الأمم المتحدة.
- أهدافها.
- أجهزتها.
- الدول الأعضاء فيها.

مفاهيم ومصطلحات

الهيئة:

منظمة أو جماعة من الناس لهم هدف أو عمل معين في مجال ما.

الميثاق:

المعاهدة والاتفاق بين كيانات اثنين أو أكثر.
ميثاق الأمم المتحدة: وثيقة تتضمن مبادئ الأمم والقواعد الأساسية المتفق عليها.

المؤتمر:

مجتمع للتشاور والبحث في أمر ما؛ يجتمع أعضاؤه للحوار والتشاور والبحث في مجمل القضايا التي تهمة.

هيئة الأمم المتحدة:

جاءت باكورة إنشاء هيئة الأمم المتحدة في تصريح لممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في عام 1362هـ/1943م، ورد فيه «أنهم يعترفون بضرورة أن تنشأ في أقرب وقت هيئة دولية لصيانة السلام الدولي، قائمة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام، وعضويتها مفتوحة لكل هذه الدول».

وقد وُقِّع ميثاق الأمم المتحدة في عام 1364هـ/1945م في سان فرانسيسكو في ختام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية.

أهداف هيئة الأمم المتحدة:

- 1- حفظ السلام والأمن الدولي .
- 2- تنمية العلاقات الودية بين الأمم.
- 3- تحقيق التعاون الدولي.

أجهزة هيئة الأمم المتحدة:

للأمم المتحدة ستة أجهزة رئيسة، خمسة منها في المقر الرئيس للأمم المتحدة بنيويورك، وهي: الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، والأمانة العامة، أما الجهاز السادس فهو محكمة العدل الدولية، وتقع في لاهاي بهولندا.

1- الجمعية العامة:

لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الحق في عضوية الجمعية العامة، ولكل دولة عضو صوت واحد. وتتخذ القرارات في المسائل المهمة كالتوصيات المتعلقة بصون السلم والأمن الدوليين أو قبول أعضاء جدد أو التوصيات المتعلقة بميزانية الأمم المتحدة بأغلبية الثلثين.





مبنى هيئة الأمم المتحدة

أجهزة هيئة الأمم المتحدة

مجلس
الوصاية

محكمة العدل
الدولية

مجلس
الأمن

المجلس
الاقتصادي
والاجتماعي

الأمانة
العامة

الجمعية
العامة



الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود يوقع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة ممثلاً للمملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً، في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1364هـ / 1945م.

2- مجلس الأمن:

يُعهد ميثاق الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن بالمسؤولية الرئيسية عن صون السُّلم والأمن الدوليين، وبموجب الميثاق فإن جميع الدول الأعضاء مُلزمة بتنفيذ قرارات المجلس. ويتكون المجلس من 15 عضواً.

3- المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

يقوم هذا المجلس بتنسيق الأعمال الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة وأسرتها من المنظمات الدولية.

4- مجلس الوصاية:

أنشئ مجلس الوصاية لتوفير الإشراف الدولي على 11 إقليماً مشمولاً بالوصاية تديرها سبع دول أعضاء لضمان اتخاذ الخطوات الملائمة لإعداد هذه الأقاليم للحكم الذاتي أو الاستقلال.

5- محكمة العدل الدولية:

وتسمى أيضاً (المحكمة العالمية)، وهي الجهاز القضائي الرئيس للأمم المتحدة. وتتولى هذه المحكمة الفصل في المنازعات بين البلدان، واشترك الدول في أي قضية مرفوعة أمام المحكمة أمر طوعي، ولكن إذا وافقت أي دولة على هذا الاشتراك فإنها تصبح مُلزمة بالامتثال لقرار المحكمة.

6- الأمانة العامة:

تضطلع الأمانة العامة بالأعمال الفنية والإدارية للأمم المتحدة حسب توجيهات الجمعية العامة ومجلس الأمن والأجهزة الأخرى. ويرأس الأمانة العامة الأمين العام الذي يتولى التوجيه الإداري العام.

الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة:

تنتمي إلى الأمم المتحدة اليوم كل دول العالم تقريباً، إذ يبلغ عدد أعضاء الأمم المتحدة 193 دولة. وتعد المملكة العربية السعودية من الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة.





نتيجة للآزمات المالية في التسعينيات الميلادية قررت مجموعة الثمانية (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وروسيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وكندا) في عام 1999م إنشاء منتدى جديد باسم مجموعة العشرين بإضافة إحدى عشرة دولة، هي:

المملكة العربية السعودية، وإندونيسيا، وتركيا، وجنوب إفريقيا، والصين، وكوريا الجنوبية، والأرجنتين، والبرازيل، والهند، والمكسيك، وأستراليا، إضافةً إلى الاتحاد الأوروبي. وفي ذلك العام اجتمع وزراء مالية العشرين دولةً لتدارس الأوضاع والوصول إلى حلول وقرارات وسياسات مشتركة للمحافظة على التوازن الاقتصادي العالمي والإصلاح المالي.

جاء اختيار المملكة العربية السعودية ضمن مجموعة الدول العشرين دليلاً على مكانتها الاقتصادية وأهميتها السياسية ودورها على الساحة الدولية.

أهداف المجموعة:

- دعم المناقشات في قضايا الاقتصاد العالمي.
- تقوية الهيكل المالي العالمي.
- تحقيق الحوار في السياسات الداخلية.
- تحقيق التعاون الدولي بين الأعضاء.
- تدعيم حركة النمو والتطور الاقتصادي في أنحاء العالم.
- التقليل من آثار الأزمات المالية في الاقتصاد العالمي.

أبرز إنجازات المجموعة:

- حققت اجتماعات المجموعة عدداً من الإنجازات في مجال مهماتها وأهدافها، ومن أبرزها:
- الاتفاق على سياسات النمو.
- التخفيف من سوء استخدام النظام المالي.
- التصدي لتمويل الإرهاب.
- رفع مستوى الشفافية بين الدول الأعضاء.
- تحسين مستوى اللوائح والمراقبة للأسواق المالية.



رئاسة المجموعة:

يجري اختيار رئيس المجموعة لاستضافة اللقاء السنوي الرئيسي من بين دول مختلفة من أقاليم مختلفة. ويكلف الرئيس المختار للاجتماع السنوي سكرتارية مؤقتة في مدة تقلده المنصب، وتقوم بأعمال تنسيق الاجتماعات المقرر عقدها والتحضير لجدول الاجتماع وإعداد التقارير والدراسات بالتنسيق مع الدول الأعضاء.



الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يشارك في اجتماعات مجموعة العشرين 1440هـ/2019م



الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يشارك في اجتماعات مجموعة العشرين 1436هـ/2015م



الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يشارك في اجتماعات مجموعة العشرين 1429هـ/2008م



الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يرأس قمة العشرين في عام 1442هـ/2020م.

اجتماع المجموعة في الرياض: 1442هـ/2020م

استضافت المملكة العربية السعودية في عام 1442هـ/2020م اجتماع مجموعة العشرين، مما أسهم ذلك في تطوير أعمال المجموعة وإبراز ماحققته رؤية المملكة 2030 - التي ستؤدي إلى رفع معدلات الاقتصاد السعودي ومؤسساته - لرؤساء الدول الأعضاء.

وبسبب جائحة كورونا (كوفيد 19) عقدت المملكة العربية السعودية قمة القادة الاستثنائية الافتراضية لدول مجموعة العشرين في شعبان 1441هـ /مارس 2020م، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وذلك لتنسيق الجهود العالمية لمكافحة جائحة كورونا والحد من تأثيرها الإنساني والاقتصادي.

فكر

اختيرت المملكة العربية السعودية الدولة العربية الوحيدة عضواً في مجموعة العشرين لأسباب متعددة.

ما أبرز هذه الأسباب؟



معلومة إثرائية

حققت المملكة العربية السعودية نمواً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 8.7% في عام 2022م. الناتج المحلي الإجمالي: هو مؤشر اقتصادي يقيس القيمة النقدية لإجمالي السلع والخدمات التي تنتجها الدولة داخل حدودها خلال فترة زمنية محددة. أهمية الناتج المحلي الإجمالي: أنه يرصد الأنشطة الاقتصادية التي قامت بها الدولة في مدة معينة، ويوفر إحصاءات متكاملة تخدم صانعي القرارات المالية للحكم على حالة الاقتصاد ووضع الخطط والسياسات.



دول مجموعة العشرين



مجموعة العشرين

تأسست عام 1420هـ / 1999م

تمثل أكثر من 90% من الناتج العالمي الخام، و 80% من التجارة العالمية

أستراليا			ألمانيا
كندا			إيطاليا
المملكة العربية السعودية			المملكة المتحدة
الولايات المتحدة الأمريكية			الصين
روسيا			إندونيسيا
جنوب إفريقيا			اليابان
تركيا			كوريا الجنوبية
البرازيل			الأرجنتين
الاتحاد الأوروبي			المكسيك
الهند			فرنسا



قمة مجموعة العشرين 1442هـ / 2020م
الرياض - المملكة العربية السعودية





تقويم الوحدة الرابعة



1 يتتبع الطلبة أبرز الأحداث التي أدت إلى إنشاء جامعة الدول العربية.

.....

.....

.....

2 يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

استضافت المملكة العربية السعودية القمة العربية التاسعة والعشرين في مدينة بالمملكة العربية السعودية عام هـ، وأطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على القمة اسم قمة

3 يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- تأسست رابطة العالم الإسلامي في عام 1381 هـ / 1962م في مدينة:

○ المدينة المنورة ○ جدة ○ مكة المكرمة ○ الرياض

ب- أنشئ مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للسلام العالمي لدعم جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق الاستقرار دولياً، وذلك في:

○ مصر ○ المغرب ○ ماليزيا ○ إندونيسيا



4 يقارن الطلبة بين منظمة التعاون الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي وفق الجدول الآتي:

رابطة العالم الإسلامي	المقارنة	منظمة التعاون الإسلامي
.....	أوجه الشبه
.....	أوجه الاختلاف

5 يوضح الطلبة أسباب إنشاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

.....
.....
.....
.....

